# فهرس العدد

	لسنا يتامى التاريخ (حديث مع جريدة المجاهد)	مولود قاسم نايت بلقاسم	2	
	الفتوحات الاسلامية الاولى وآثارها الاقتصادية في الشرق الاسلامي والفرب المسيحي .	موريس للوميسارد	11	
	دور الشمر النضائي في تجرير بيت المقدس .	د. عصر صوس بناشنا	25	
	مساهمة الفلسفة في النهوض بالتربية	د. حضفی بن عبسسی	40	
	تشجيع الاخترامية والابتكار في البلدان ألنامية .	يحيى ذكريا سن	52	
	ما وصبل اليه العلم في ميدان الاشعة الشمسية .	د. عبد القسادر حليسمي	61	
	جاسع قرطبة ،	د. سلمي اغضراء الجيوسي	68	
	ابو القاسم الحفناوى وكتابه : « تصريف الخليف برجال السلف » ،	خرثى محصد السديسس	73	
•	باب التفسيع:			
	ان خير الحديث كتاب الليه .	أحسب حسياتي	79	
	القاتعة سر من اسرار الله لا يعرفه الا مولاه .	سليمسان المسدني	83	
	الله : الرحمين الرحيم .	احمسد حمساني	87	
•	فتـــاو :			
	اقطبار المجاهدين في رمضان .	احسب حسباتي	91	
•	من معاضرات الملتقى :			
	الاسمالم وكرامة الانسمان .	د. عيد السلام الهراس	95	
	من مسالك اصلاح الفكر والاخلاق .	الشاذل النيفسر	105	
	مشكلة المسلمين اليدوم .	المهتسدى محمد اسسد	119	

# اسنا يتامى التارياخ! (١)

- الالفاظ , والتسميات ليست ذات قيمة شكلية فحسب , وانما تـدل على مبادئء , ومفاهيم ووقائم .

- حديث للسينة مولود قاسم نابت بلقاسم الوزير لندى رئاسة الجمهورية المكلف بالفسؤون الدينية



على اشر انعقاد حلقة دراسية حبول « المسادر المعادر المعادر المعاصرة لتاريخ الجزائر » يعقر المركز الوطني للدراسات التاريخية يومية و 9 مارس 1978 ، تقضل السيد مولود قسس تسايت بلقاسم ، الوزير لدى رئاسة المجهورية ، المكلف بالشؤون الدينية ، والذى تولى افتتاح الدورة الدورة الدالى نتا بيطاب منا بالمعيد التالى :

سؤال : سيدى الوزير ، لقد توليتم مؤخرا رئاسة العلقة الدراسية التى نظمها المركز الوطنى للدراسات التاريخية والمديرية الوطنية للوثائق حول البحث التاريخي ، فهل لكم ـ وقد اختتبت أشغال هذه العلقة ـ أن تبينوا لما لماذا كانت الوثيقة والوثائق المفوظة من الاهمية بمكان للمؤرخ الجزائرى الذى يحدوه في أعماله حرص شديد على كتابة تاريخ وطنى حقيقى ؟

<sup>(1)</sup> ترجمة حديث تشرته جريدة المجاهد اليومية بتاريخ 13 مارس 1978 ،

، لبداقه رعقي لسد بم أو يربالغالب تخلفنا القائل الله البيء : بيالها بيديا : بيالها البيدة الم الم المنتدل المنتدلين . فلسين صارحا الم المنتدلين . فلسين صارحا الم المنتدلين . فلسين صارحا الم المنتدل الم المنتدل . ومقدل المنتدل المنتدل المنتدل . ومقدل المنتدل المنتدل

قان اكتشاء في شيبة ملا لاداء فلاحية كحيات بيانات ، أن اطبا الذي ، مهما كان المليا ، وجيع البياء الله من 1020 قسم الإدارية المام المحلى لان الملك الملك الملك الملك الملك المام الملك المام الم

ارس الإساليان مهينا بما أمده - كريتكانيا المجاسخين ميشوط بالتلويا المياساتين بالميان المدينية التلوية ومناسبان من الميانيا بما أميان من الميانيا أمن من الميانيا أمن الميانيا أمن الميانيات من الميانيات أمن الميانيات ال

وعلى سبيل الثلال، الذي يصل كان من يبيل ما يتشر م حدل وصد وحدل في الكنده مبا يصر في البيان البيان البيان المناورة المناورة والمناورة وال

وينص القسرار حرفيها:

: تتكال رالاغا شاء قيبهما قطاا نا شيمه :

· I) Illas Ilanços IIZKmizzo , ea ni ni ,

<sup>(</sup>٩) أبراقل استاذنا الكيير المكترر عاسان أمين في تصعيع تسمية الاستعمار بالاستخراب ، وهي ترجمة أدق وأوقق .

 (2) اللغة الفصيحة الحديثة , ولكنها لا توجد الا في الشرق , وبالتأتي فهي غير معروفة في الجـــزائر .

 ق) اللغة الدارجة ، وهي ضير صالحة لتكون لغة رسميـــة ، ولا أداة للتعبير عن المحارف الحديثــة .

توصى المجالس العامة الولاية العامة يعدم تعليم اللغة العربية أصلا ، يبنما يمكن المرء أن يشر على هذا التصريح في أية صعيفة من صحفت ذلك الععد . وهنا تنجيل أهمية هـلما النوع من الوثائق وفيرها من المستندات الاخرى الكثيرة . والواقع ان كل ما له دلالـة ما بالنسبة الى المأخى البعيد أو القريب يمكن تصعيته بالارشيف سواء كان موجودا داخل القراب الوطني أم خارجه .

سؤال : وبصدد هذه الوثائق الجزائرية بالذات ، او التى لها صلة بتاريخ شعبنا ، والتى تتوزعها مكتبات عبر كثير من البلدان الإجنبية ، هل لكم أن تحدثونا عما لذا كانت هناك مبادرات جدية قد اتخذت لاسترجاعها او لاستغلالها في عين المكان ؟

جواب : في هذا الباب بالذات ، وهو أبعد ما يكون عن أن يوصد ، لم نستوجع من وثائقنا الموجودة خارج البلاد ، رغم المساعي المتكررة ، الا جزءا خشيلا عما لمسه دلالة سياسية ، أو ديبلوماسية ، أو تاريخية غير ذات شأن كبير .

أما مراسلات الدولة الجزائرية مع مجموع العالم ، والنسخ الاصلية للمعاهدات التي ابرمتها ابتداء من سنة 1334 عن سنة 1847 مع البلدان الأخرى ، من فرنسا المي الولاياء المتحدة ، هلم تسترجهها بعد , وما تزال مغزونة في كهوف مكتبات باريس ، والمكنى الخرى فيرهما ، وقحد نقلست الادارة الاستصدارية هذه الوثائق في الهام جويلية المحمومة من سنة 1962 .

وثمة رصيد اخمر أن أهمية قصوى قد شرعت الجزائر منذ بضمع سنوات في استغلاله • ويتمثل هذا الرصيد في وثائقنا الموجودة بعنينة اسطئبول • وقد نتجت هذه اللهورة بصورة اساسية عمن افتقارنا الى مؤرخين يحسنون اللفة التركية ، على أن الكلام التركي لذلك المهد ، ويدعى « العثماني » ، كان نصفه على الاقل يتكون صمن كلمات عمرية \*

ويمكن القول ، فيما يتعلق بتاريخ الجزائر الذي له صلة بهذه الوثائق العثمانية ، إنه ، علاوة على مبادرتين خصوصيتين ، احداهما هي التي قام بها الاستاذ عبد القاهر محداد ، الذي نعلم أت يجرى أبحاثا شند يضع مبادرت ( ما تسرا غير مطبوعة ) ، والثانية هي التي قام بها الدكتور عبد الجليل التعيمي ، الذي نشر أو ترجم ، استثنال إلى منشورات تركية ، بعض وثائر قي بالفية الاهمية ( يمكن أن ندكر منها الكتابين

قوياتها المحمد ويضا اعتما المحمد ولمثل معينا المعتما المالا الميتما المالية والمحمد المعين الميتما الميتما الميتما الميتما المعتمال المعت

الجاسات إلى المباكرة المباكرة يجد إلى الإنالياء منه زا كالسال إلى السالاة ليميان أن المباكرة والسالاة ليميا أن المباكرة أن

الميلورة في الساطرة الميلورة أو المنطوعة أو المنطوعة الميلورة الميلورة الميلورة الميلورة الميلورة الميلورة الميلورة في المنطوعة أو المنطوعة أو المنطوعة المنطوعة المنطوعة المنطوعة أمان المنطوعة المنطوعية المنطوعة المنطططعة المنط

<sup>· (3)</sup> والذي أعمل اسمه - معرفا - لحي معروف بالعاصمة هو بثر مندرايس :

غارة شارل الخامس (شارلكان) على الجسرااتر سنة 1541 ، والتي كان هذا الاخير قد غنمها بدوره من جيوش فرانسوى الاول ملك فرنسا في معركة بافيا Parie الذي تد غنمها بدوره من جيوش فرانسوى الاول ملك فرنسا في معركة بافيا المستوعة في تلمسان سنة 1833 والتي اخذها ببجو من الامير عبد القادر ، وربما كانت هذه لمعاتب من الاخيرة ما تزال موجودة في الالعليد Les Iranides في باديس ،

سـؤال : سيدى الوزير ، اذا كان استرداد السندات التاريخية يعـد عمليـة أساسية ، فان استفلالها لاغراض كتابة التاريخ كتابة أمينة قدر الامكان يظل ـ كما يبدو لنا ـ هو الهدف الرئيسي -

جواب: إلمان ، أن معلية الاسترداد أيست هاية لذاتها ، لان هذه الاشياء التي ذكر ناها وفيها وأن كذات ذات أهمية تاريخية بالمغة الا أنها تبقى أولا من نوع قطع المناهد، بينما الرئاق والمستندات المكتوبة هي من النوع الأخير الذي يعطلب أن يستغار أني أتمي حدر وأن يدرس دراسة منهجية ، دقيقة ومنظمة ، وأن تكون تلك الدراسة ، على الخصوص ، يدره حفظ ومقلنا ما ، ويرغية قوية في تصحيح الوقائع ، وتسجيل نقاط الضعف في تاريخنا ، لكن مع القيام كذلك باباراز الامجاد وعهد الموز ، ذلك لان الاستعمار قدم بالغ في تزوير الوقائع والاحداث التاريخية قاصدا بذلك الى تعقيدنا ، أي جعلنا نشعر بعقد النقص ، وألى اظهارنا بمظهر بقامي التاريخ ، دون ماض ، أن وجدود كدولة وكامة ، كانت لها مساهمتها في الصفحارة الانسانية ،

لذلك ، كان لابد من الاسراع في استكمال عملية استرجاع كل هذه الآثار الدالة على ماضينا ، سواء المكتوبة منها أو المادية ، وابراز هذه الموسوعة التاريخية للجزائر تدريجيا وينظام وترتيب ، نسير فيها خطوه خطوة ، لكن بوتيرة فيها شيء من السرعة وتجمع بين الكيف والكم -

سمؤال: لقد اثرتم في الكلمة التي القيتموها في جلسة افتتاح الحلقة الدراسية حول الرثائق والتاريخ قضية تبدو لنا ما لاهميتها حجديرة بأن تحظى بعزيد مسن التفاصيل ، الا وهي استعمال رجل الشارع والمؤرخ نقسمه ، لملاسف الشديد ، مصطلحات مفلوطة ، فماذا في الامر بالفعيط ؟

جيواب : وهذا أيضا يتعين العصل بصرعة على أجراء مراجعة شاملة لبعض المصطلحات التى تبناها الكثير منا حتى الآن ، وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ العديث ، إى التاريخ الذي يتناول الحقبة المعتدة من العصر الموسوم بالعهد التركى ووالذي بدأ لبسيام قدالها متكلحه فيهواري الهذاك وترسال بالمعربة وها اليض اليض ويعم للمعربة المعربة ويميط المعربة المعربة ويما المعربة ويما المعربة ويماه متكلحه في المعربة ويمانة الميانية المعربة ويمانة المعربة ويمانة المعربة ويمانة المعربة والمعربة ويمانة المعربة ويمانة ويمانة المعربة ويمانة المعربة ويمانة ويمانة المعربة ويمانة المعربة ويمانة ويما

وم يطرد الاميان من يجاية وستغانم على الترابل الا أن سنة كذورة على يدى مسال الرئيس، وأي منت 8221 على جدى بنست بن غير الدين، والسا تعرب وهران نهائيا الا أني منة 1973 على بدى معمد بن عاماً الأيير، وأن منة مالا من البنان البنان به بده بده منها بده يسال البنان البنان الدى علادهم منها هم وميلهم حميده المفصى آخر مسلس المفصيين.

وقد أحسن الدولة الهولائرية المديثة عقب الفسود الاسباش غير الدين المعمود بريروس، وذلك غي مسلة وووي، وأطاق عليها أحسر و دولة الهولائيين، » واحقت عثره الدولة غيباً بعد الى عين صلاح وتعتراست، وقد استضت الدينة الاولى اسمها من ديارة حالج دئيس لها مسلة 6884، ويعني حذا اجتياز بوسين – أن الاست الجولائية أتفائ وحدة خمين مسادهما الخالية يقرون قبل الوحدة الاطابية ، والوحسة الإيطائية ، بل وحتى الذراسية بالنسبة الى بعض تقاطعاتها .

ويهونه المسلة ويهذا الاسم ، ديلة الجزائريين ، تسما السرام الماهدة الاولم، بين المرام الماهدة الاولم، بين المرام المولم في مسلة 1924 مختل أمين المين باسم علما المولة حسن المرام المالية المنام بالمسلمان القائمة ويما من المالية المسلمانية مسام تولم أن المالية المسلمانية مسام تمالية بالمالية بين المالية بين

الامبراطورية العثمانية، الذكر كانت كذلك ، منا كانت لتحتال مكانها على مناشئة المقاوضات ـ بل باعتبارها طرفا ثالثا مستقلا ودولة تتمتع بالمسيادة الكاملة على قدم المساواة مع امبراطوريتين من أكبر امبراطوريات ذلك العصر ، وبعد سنة واحدة نزل سطير فرنسا الابل جان لافوري pan Latoret بالمؤاشر الماهمة ، ولم يترجم الى القسطنطينية الا بعد ذلك ، وعلى هذا ، فلو كانت الجزائر مجرد ، ايالة » أو ، مقاطمة ، عثمانية لكان جان لافوري Jean Latoret قد بدا بالقسطنطينية ، ولم ولما كان ليقدم الى الجزائر و مقاطعتها ! » الا بعد ذلك ، يجما هو العرف الدولي لهي الدولي لهي

وبعد هذه الماهدة ، وقعت الدولة الجزائرية مع فرنسا فيما بين 2534 و 1847 را الوثيقة المشرومة بين عبد القادر ودوق دومال . Our d'Aumale . المقافية ومعاهدة وانقاقية ، من بينها الوثيقة التي اعترفت بموجبها الدولة الجزائرية باول حكومة منبقة عن القررة الفرنسية في 250 مارس 1953 ، والوثيقة التي منح داي الجزائر حسن بمتضاها فرنسا قرضا ماليا قدر ميلفه ( راس المال والفوائد ) المؤرخ الالمني جوزي مسييرنوف . Juri Semionov في كتاب، ه ازدهار وانهيار الامبراطروية الاستعمارية الفرنسية ، كما قدره مؤخرا الكاتب الفرنسية ، كما قدره مؤخرا الكاتب الفرنسية ، البهور محمولة و فرنسا والهلدان العربية ، باربعين (40) مليار فرنك قديم (1)

وبالنظر الى هذه الوقائم كلها ، لا يسعنا الا ان نستنتج بان التاريخ قد زور بغطى منا وبغطى من غيرنا حين نتحدث عن الجزائر باعتبارها دولـة تحركية تحت العـكم التركى • ومن ثم تتجلس أهمية هذه المسطلعات ، ذلك لان الالفاظ والتسميات ليمست ذات قيمة تكلية فحسب ، والما تدل على مبادىء ، ومفاهيم ، ورقائم • وليس مسن نظلة القول ان تذكر بحض الامثلة المتديد بعده الاخطاء :

مسن ذلك ان البرنامج الدراسي الاول الذي سطـر للتطيم الثانري لهي سنــة 1953/1962 ، اي سخل منا وبايدينا ، كان يتضمن ، لتعيين وتحديد اهم عصور التاريخ الهزائري ، هذه العناوين الآتية :

- ت) العصيار الروماني \*
  - 2) الفــزو العــريـي ٠
- 3) السيطرة التركية ،
  - 4) وحسول القرنسيين •

<sup>(1)</sup> ولم يسدد منه حتى اليوم قرئك واحد ا

فهر العصر بالنسبة الى البعض وهو الغزو أو الحكم واستيطارة بالنسبة الى الأخرين ، أما يتناسبة الى الاواغز فهو الوصول ؛ ومذا ما لا يحق ها، تعليق -

قبلية هم ، والمقا يربو الميفريين استيساد به المبتر قبية إنجاء اقراعياء اعتلادا الميساء الميشاء به المبتدية الميشاء ، فيبيانيا الايشاء الميشاء ، فيبيانيا الايشاء عنالا عند ، فيبشاء الميشاء ا

المن الواجيد الذن - مين نتصد عن الجزائر ونشير الى عدت 100 - أن نقول المن المنافق الاستقلاب ، « استعادة الاستقلاب ، أن « التحرير » .

مريطالية زم ولما زماء رقم أراضية وكناء المتياة المارياء يربعت يم يمغر أيالشر فالتموا وريفية زمان أي ماليد فالتم وريفية المارية إلى الساب أن الساب المنطق ال

للتنسس الاستمالي يشهيق على مغهرم الم يالمة رام المغلس المستولي يشهيق الاستماليان المناسبات المن

قينماا قالحاً بنه ثالثاني له طاغ المعقال المع تسعد وسيد الوطائيا المع قال المعالمات المعالمات المعالمات المعالم المعالمات المعالم المعالمات المعا

<sup>(1)</sup> Iletat des Algériens " : قيسئيـغاا نــــاكـاا (1)

<sup>(</sup>S) Lot : . instoled , 200 Jes litabual

هذا تفسير ما المحدد عليه اثناء الحلقة الدراسية من ضرورة جمع الوثائق والمستندات من اجل كتابة تاريخنا من جديد بعقلنا بطريقة منهجية ، ومنظمة ، حقا ، بقلك « الغزاهة العلمية ، التي نسمع عنها كثيرا ريومجونها لما هي كمل مكان . . . . ولكن فيما بخمن تاريخنا بالذات ، منك التاريخ الذي طالما كان موضوع تزرير ، بهل والمكار ونزاع ايضا ، من قبل البعض ، لابد أن نزيد بعدا آخر ، الى العقل ، والمنهجية ، ولمائزاهة العلمية ، الا وهر البورح ا فعلينا أن تكتب تاريخنا بفكر علمى ، حقا ، ولكن إيضا بورهنا ، تماما كما تفعل جميع الامم !

واختم حديثى هذا بكلمة اقتيتمها من رجل ليس بالحالم التهوس ، ولا بالمهرج المتعمس ، انه الفيلسوف الالماني الشهير فيخته ، الذي قال في مطلع القرن الماضي ، وهو يوصىي الالمان بكتابة أو اعادة كتابة تاريخهم ، ما يلي :

و وفي هذا السياق الخاص ( سياق أستدرارية الاسة ) يتحتم علينا ان نكتب تاريخ أهنا ، وأن نجمله تاريخا بلهب ويبعث فينا العماس ، تاريخا يدفع بنسا الى الامام ، تاريخا يكرن لنا بعثابة الاميل ، ويقرا بنفس السب ، والتقويس ، والاجلال! وذلك تشعريفا لارواح أجدادنا ، ومضا الافساط على التاسى بهسم ، للكون جديرين الإنتساب اليهم ، ولكي نترك شيئا اللاجيال المقبلة ، ونخلد شخصيتا وإليننا ، وأن

<sup>(5)</sup> غوتليب فيخته : « نداء الى الامة الالمانية » •

# الفتسوحسات الاسسلاميسة الاولى وتنسابهسسا الاقتصاديسسة في الشرق الاسلامي والفسرب المسيعي

ئالومها رسويها موريس الوميارد بريمها اليوامسا هميري

تعتير العصور الوسطى العليا – ايتداء من يتساء القسطنطينية في القرن السرابع الميلادى حتى النساع نظاق الحروب المسلبية منذ القرن الحديث عشر – تعتير هذه الغثرة شرقية في تاريخ الانسانية •

وهذه (اللاحقة احسق غصوصا على القرون الترون التي تعتد من منتصف القرن الثامن متى منتصف القرن الحادي عشر والتي تمثل قمة ما حقد العالم الإسلامي . قان المراكز اللوجهة للحياة الاقتصادية والتقافية في

<sup>(3)</sup> Gang Hariffes [Helde Hulled and stay to very clarability (Helde Marifes and Edition). (Helde Hulled stay) or victured a state of the stay of a trace of the stay of the

العالم في تلك الفترة ، كانت كلها تقع في الشرق الاوسط الاسلامي • وأما الفرب المسيحي ، فانه لم يكن يمثل الا فراغا ، حيث كان النشاط الاقتصادي والثقافي قد المسيحية منذ الانحطاط والتدهور الذي أصاب الإمبراطورية الرومانية وغـــرو السراير (2) لارضيه •

ولكن فهم اقتصاد العالم الاسلامي بعد ما بلغ ارج نشاطه ، يتطلب نفــرة الي الوراء ، وخصوصا ، الى عهد الفترحات الاسلامية الاولى ( التي تعتد فترتها بسين منتصف القرن السابع ومنتصف القرن الثامن الميلادى ) • فان هذه هي الفترة التي تشكلت تبها معالم العالم الاسلامي الاصاصية •

#### عهيد الفتوسات :

تام بالمقترحات الاسلامية الاولى عرب الجزيرة من البدن الرحل وغيرهم ، هكانت هذه هي القرة العسكرية الاولى للاسلام بقيادة قريش مكـة الذين هم من الصفسر ، يعارسون التجارة ويجهزون القوافل - وفيما عدا الصحراء ومناطق الرعي في شبة الجزيرة العربية . إنجه الفتح العربي منذ البداية الى بلاد الهلال الضميب ، بسلاد ما بين التجوين وموريا ومصسر ،

ولكنه الى جانب هذا العنصر العربى و الاصلى ، و هنتم جيش الاسلام صفوفه للمجندين من ابناء البلاد المفتوحة ، وهذه العناصر المحلية ستوسع نطاق حـركة القتح الاحسلية ، وكذلك اتجه الايرانيون الى فتح اسيا الوسطى ، بينما اتجهت العناصر السورية المحرية الى فتــح الهريقيا الشمالية ، ليقـرم البربر يدورهم « في مرحلــة تالية ، بفتح الاندلس وجزيرة صقلية .

وهؤلاء الماتحرن العرب ، او غير العرب ، سوف لا يشكلون الا اقلية في البلدان التي اخضعوها • وقد كان دورهم التاريخي هو تكوين منطقة دينية سياسية واسعـة وترجيد بلاك شعوب مختلفة في مملكة كبيرة لينصيروا بعد ذلك في الشعوب القديمة

<sup>(2)</sup> نطلق كلسة « البرابرة » في هذا الكتاب على العصابات المسلمة ( القوط والوندال والبورجند والسويف والافار الغ \* ) التي قامت بغزر الامبراطورية الرومانية خلال الفترة التي تعتد بين القرن الثالث والقرن السادس الميلادي ، واستطوا اباطرة الفري وشكلوا دويانت عنا وهناك ، وبذلك نميز هؤلاء الاقوام عن البربر ، سكسان افريقية الشمالية ، وذلك على الرغم من أن هذه التقرقة لا يرجد ما يبررها من حيث الإنتقاق هـ المقريم \*

• كُولَالِنَا كَلْمُهُمَّا نِهُ بِهِ مِنْ اللَّهِ كَوْمِ فِي اللَّهِ اللَّهِ مِنْ مِنْ اللَّهُ اللَّه اللَّه ا لهذه المناحر ، هم يشر مسلال النهن سيسللون من محدراء المربية الدبية الى سيناء ، وكر قابلة للإنصبهان، سرمان ما يمعن وهنة لهم المحدواء وغاطة الرمي، والمستخلط قلبلة بكرة كانت تواقية الي الاستمساع بما توفره حياة المسمن من المسرات . ولكن المناحر التي لم للاهمال الزراعية بالاستقرار في المناطق الريفية · فأن جميع عناصر الحرب الفائمين العرب إلى التجارة وما يشعر به البدوى من أغراء المينة ، وكل ذلك مع الكره الشعيد الظاهرة تقسرها خبرورة المافظة على تعط الحيرة العربية بعيل سكسان الحواضر ماهين ، ناريرقال المسيطال كوراحال بك ، بديمة ناسد قايسة بالاستام ناميسه المضارات التفوقة • وكذلك كأن العرب يتزاون في المن ؛ أو في خبواحي المن التم العسريم ، كان القائمون لا يتمهون يسرعة في جميع الكان العراض أخرى قالسه ، قالما منه هم ، بالاسا مقيمها المساياة شابلغا روع بريغاة سفاري؟ يشكلون الاستياطي البشري للبرابرة الغزاة الناين استقروا في أمسواج متعلقية في والإراضي الزراعية « أوروبا الوسطى » ، أو ذات المراعي « آسيساً » ، مصن كانوا المصوراء ، وذلك على عكس الطاعس التي غرجت من الناطق الخلفية ذات الغابات والعنص العربي ، الاصلى ، الذي يشكل المرجة الاولى للفاتعين ، الما غسرج من · العال التاريخ - قان بلاد الشرق قد انتجت حضارة من أقسم حضارات العالم . رساا لهية قالخما بالمه بتمق ، قمينة قيفياك بيالقت لهذاك، ماه قييرخ زينم من الصمراء فسيستقرون في العراق وايران وفي مصر ، وهي يلاد ذات واصلت التقليدي بدون انقطاع في ظل الاسلام وتعت لواء الطيفة . واما العرب الذين خرجوا لهالتن أغينقا قيقالها بهمشال عاماجا عامتما طلي ، لمهمضا إليا

القدر استقطت شعوب الشدوق القديمة : الارسس والقرس والمدرون يكيانها تحت القدي الاسلامي - قدارة كان دور القاتمين تجاه هذه الشعوب ، يا ترى ؟

ميسا قرصل به گيريكاس الإيام و لوقاء ويقطا قبيت نظاع فيدالساليما ويدالساليما و المدير استيما الميداليما و المدير المديرة و الم

الشعصوب المقديمة : الايرانيين والساميين والمصريين والبربر والاندلسيين · وهذه أيضا هي الحالة في المرحلة الثانية « صن الفتح » · وقد لاحظ المؤرخين خصوصا ضالة القوات التي ساهمت بها سوريا وضعف العنصر البربري بين سكان الاندلس ، في القرن الماشر الميلادي (3)

كيف تعلل تلك السهولة والسرعة التي تعت بها الفتوحات الاسلامية الاولى عملي يد عدد صغير من الفاتحين ؟

لقد كانت لدى العرب جميع القرص التي تتيع لهم حسن استقبال الشعوب القديمة الساعية والسورية والعربة وبلاد ما بين النهرين \* قالي جانب العلاقات الانشورالية
واللغزية التي تربطها بالعرب ، كانت هذه الشعوب قد خضعت عهودا طويلة لحكم ربها
واللغزية التي تربطي بالدرب والاسراطورية الساسانيين القدرس في الشديق • وكذلك
كانت هذه الشعوب في حالة ثورة دائمة ضد ادارة القسطنطينية واكتزيفون (4) •
وكانت ثورتهم ، كما هي حالة الثورات في الشرق دائما ، ذات طابع ديني في الظاهر
وكانتها ثورات اجتماعية في الصميم • وقد اهذا عشرة عربية بالمين ومثلقة المالوف
رينظرية النساطرة والذهب الذي لا يعرف الا بطبيعة واحدة للمستتبع ، وهمي كلها
نظريات تتعارض مع الذهب الرسمي الذي تدين به الكنيسة للشرقية ، وفي مملكة
السامانيين ، كانت المانوية والبيانة اليهودية والمسيدية وغيرها من الذاهب تنتشر ،

وفى مقابل كل ذلك ، نبد أن أتجاء الرسالة الاسلامية نحو الديمقراطية والمساواة ،
وابتعادها عن النظرة الوطنية الضبيقة ، كان يستجيب للحركات الثورية الاجتماعية
والدينية في البلاد المقترحة ، وهذا الاعتبار ، هو الذي سهل ، على الاقل جرئيا ،
التيرحات الاسلامية ، ومن جهة أخرى ، فأن الرقية في استباب الاحسن واستقسواد
السلام تدفع بسكان المدن الى الانضواء تحت لمواء الفاتحين الذين ينتظرون منها
المسلام تدفع بسكان المدن الى الانضواء تحت لمواء الفاتحين الذين ينتظرون منها
المسادة من الفرضي وعبث البدر والمقارمة التصلية الوحيدة التي واجهها المقتب
الاسلامي في نهاية الامر ، هي تلك التي ابداها البربر ، الذين قاوموا قرطاجنة وروما
حالة عدومة صريحة أن مكتوبية ،

Lévi-Provinçal, l'Espace musulmane au X<sup>a</sup> siècle - Institution et vie : حاجع (3) sociale, Paris, 1932, pp. 8 et suiv.

 <sup>(4)</sup> Cicsiphon مدينة اشورية تقع على دجلة وكانت مقرا في الشتاء لملوك البرث Parthes ثم الملوك الساسانيين من بعدهم « المترجم » \*

وعلى كل حمار لا فان هيك الاستيارة والروم با إلى الاشكام به ألاه الله والمراح والمراح التاليخ أن الاستيار والمراح المراح أن المراح المراح المراح المراح المراح الاستيام أن المناح المراح الاستيام أن المناح المراح الاستيام أن المناح المراح المناح الم

the time little of the constitution of the con

واللاصط اليما أن المقدومات الإسلامية أم تبغيم ما تهام المقديب إن التعديد والتعديد . ما العالميان المسابق لا تمام المنابق في المنابق ان الموالى ، كما كانرا يصمون دررا حاسما في اقامة دعائم هذه المضارة التركيبية ، المضارة الاسلامية • وحتى الموضوعات اللغوية ، مثل تنظيم قراعد النحو « العربي » وبعض المسائل التي تتصل بتثبيت نص القرآن بصنة نهائية ، ستكون مجالا لتدخل غير العرب من ابناء الشعوب الشرقية القديمة الذين كانوا يتعتمون بتدريب تقنصي

وهكذا كان الشرق الاسلامي ، أي اراضي الساسانيين قديما و العراق وايران » وارافسني بيزنفية و سوريا ومصر » ، بمثابة بوتقد الممهير مختلف هناصر حضارة تركيبية ستنشر فيما بعد في جميع اتحاء العالم الاسلامي ، شرقا نحو اسيا الوسطي ، وثريا نحو الريابيا و ترنس رشرق الجزائر ، والمغرب الاقسمي واسبانيا وصقلية •

ومن هذا الامتداد العضارى ، نشات فى القسم الشرقى فى معتلكات الساسانيين والبيزنطيين القديمة حركة استمرار تعززت واصبحت قاعدة انطلاق ، وفى القســم الغربي قامت نهضة وتجديد حقيقى ،

وعلى عكس نظرية بيرين المشهورة (5) ، فقعن نعتقد أن الغرب أنما تمكن مصن الاتصاب بالصضارات الشريقية ، ومن طريقها بالمحركات التجارية والثقافية العالمية ، فيهنا نلاحظ أن الغزوات الكبرى التي قام بها البرابرة في الغزيين الحراب والفاعس الميلادى ، قد نجم عنها تدمور اقتصادى في الفحرب في الغريضاتين ثم الكرولانهي د نسبة الى شرانا ، نجد أن قيام الامبراطورية الاسلامية قد كان من تتاثيم نمو مدمش لهذا الغرب المسيحى نفسه - فاذا كان الغزر الجرماني تد اسرح بتدمور الغزب ، فان المغزوجات الاسلامية وبالاختصار ، فان المشكلة التي قامت في الغرب بشأن فزر البرابرة وبشأن الاستمرارة ، والتدمير ، بيب حمسها ، في حالة المقرمات الصربية في جميع اضاء الملكة الاستمرات المسلامية ، بالتأكيد بعدم وجود انقطاع ، بل ، زيادة على ذلك ، فان هذه المفترحات الاسرية .

انتشار الإسلام واللقة العربية والعنصر السامى : يجب أن نطرح ثلاثة مشاكل ، كلا على انفراد ويوضوح ، وهي : نشسر الاسلام ، وتعريب البلدان المقترحة وتأثير العنصر السامى فيها •

Bedeutung und Rolle des Islam beim Uebergang vom Altertum sum Mittelalter (Wege der Forschung, 202) Darmstadt, 1968.

سينوا (الاسلام ، بيناء اعتلاق بكان البليا فاللياء والتدم والمناه المناها و المناها المنا

 قيلكسال فقيك إكسكارية \* خائسال الإكراد والبيلين ٠ فسن هذا الاحتياض من الماريين الرئسنة ، ته وه ، قيالة كلم، وها - كماتة كليبة نه بالبجا ناكس ديامياا ، قيالتها بيهياا يامه نه يهم ؛ طائد عمد كيمكاسلا! عالم يتقال ؛ عالمتنا نه ديا التلمة لم لهريس فالكين طرقا واغنط المالم ليتقضوا على مسدن عامرة تعيط بها ارياف وفالحون كال شيء عيارة هــن معارك انتصر فيها العــرب اليدو الذين غرجوا مــن الصحراء الإمر معه إلى الالتجاء إلى الجنود الرتزقة ، والقتوعات الاسلامية ، هي ارلا وقبل والقضائل العربية : ـ وهي غصائص شائمة زين شعوب العصور القييم - مما اعتاج نسه لنقيأ وبقتاب لسطء وتأسعنا عبالة يعامتها ولنكذرها غهلمال قيالهكال كيفلتان زريفال ببثوا فإسلسال كسفام بهتماه ستات المحمال فلله حليت تارانشما بساري ويه شعمية ثينًا زبلًا زالاً: المناشئة فالمرا الماسر المضارات ن الكسا عاليه معرب ، يوريونا زير له ناكس زيري بدا به معربه معلم المعرب المعرب المعرب المعرب المعرب المعرب وأطارات التفكير والتطبيق، مما هو شائع بين الشعوب السامية د او بعبارة ادق التي بغض الافكار الاخلاقية والمطورات المنسلة والروايات التي تتعلق بضلق الكنون وأبقاع فيقهشان فيماسا تاريشنان بيانقان أم فعهمهم دامتما فقيقما له لهميم اليسير \* والشهرة الذي يسمى في كثير من الاميان ، غلط ، بالتعريب ، فهسو انما هرساها ١٤ قصيتفا نامليا رها لهد بالتند بالبالة ، كيفيقما كيوسا ميالتتا لما

<sup>(5)</sup> بنيمي الا بيشير عن الدهاشا الدائلة المناسب عن المقراس دوسيني الالحالية وبيشير الالحالية الالحالية التي المتحدة التي المتحدة التي المتحدة التي المتحدة المتحدة

ولما تأثير العنصر السامي ، فهو شيء اخر انه عبارة عن حضارة من الشرق القديمة ، وهي تتركب من عناصر فارسية ولهلينية ، انتشرت خارج الاراضي السامية بواسطة عدد من الطرق والوسائل • فقد انتشرت هذه العضارة في المكاتب ولفة التبادل طريق اللفة العربية التي هي لفة القران ، ولفة الحكومة ، ولفة المكاتب ولفة التبادل التبادل بالبلدان المتباعدة ، ولفة العناسة والإبرانيين والهنود والصينيين انما وصل الينا معظمه عن طريق التجارية المهربية باللفة العربية ، أي بواسطة اداة سامية ، ويكذلك سائك التأثير السامي للطرق التجارية التي استخدمها المثبارقة ، وهجرة جماعات صغيرة وتكرين مجتمعات دينية في نقساط استخدمها المثبارقة ، وهجرة جماعات صغيرة وتكرين مجتمعات دينية في نقساط استرتيبية في التجارية التي مطهرين جدد ، وفي نفس الوقت انسم نشاط هذه الجماعات التي كثب عددما وراحت البها عند الحاجة ، وبوشائح تنقطع أميانا بسبب الخلافات وتقوى احيانا الحرى وتشتد العربية ، وبوشائح تنقطع أميانا بسبب الخلافات وتقوى احيانا الحرى وتشتد أو الرامية وتتحدث باللفة العربية ، والجماعات التسطريوية التي تكتب باللغة العربية .

وثلاحظ أخيرا أن العمليات الثلاث التي حللناها باختصار : انتشار الاسسلام والملقة العربية والتأثير السامى و عن طريق الحضارة ، كانت المدن مصرحها في بداية الاسر - فأن هناغ المدن كان ملائما لها نتيجة أنسرح من الاتسجام الذي كان موجودا من قبل ومن المدن ، امتدت هذه العمليات الى البيئة الريفية - ونحن نعرف أن المالم الاسلامي كان خلال الفترة بين القرن الثامن والقرن الحادي عشر ، مركزا لحركة عظيمة لمعران المدن ، والمنافق التي قري فيها همران المدن ، كانت هي المناطق الافرى ، فستطل الاوليا الذي تستطيل الموليا تعيش على هامش هذه الحركة - بل أن بعض المناطق الافرى ، فستطل وتتا طويلا تعيش على هامش هذه الحركة - بل أن بعض المناطق ستفلت الى الإبد من هذا التأثير - وكذلك نرى معارضة تقرم في ه عيا الشمالية بين المدن الواقعة تحت في سكانا الاثاثير المدري والتأثير المدرقي بعس مكانا الإبرير التي لا يكاد التأثير الاسلامي يعس سكانيا الاقدرة مسطعية •

#### فضياء الفتوحات : العبالم الاسلامين :

يشمل الامتداد الجغرافي للفتوحات الاسلامية بين آسيا الومحلي واسبانيا - في داخل هذه الحدود او في المناطق الخاضعة لتفوذه - الاراضي التي تقع في قلصي

المالم القديم - وتداكانت هذه الاراضي في ذلك المالم ، أهم خلالمق في المالم حسالم التراسيم المسالم التراسيم المستدين والمستوفي والمستوفي والمستوفي والمستوفي والمستوفي والمستوفية في التراسم ، في التراسم ، في التراسم المناسم التراسم الترا

كانت الإراضي ذين شجة المجالاً المنافئة في : الإراضي إلم أشجة نبين شجة المرات معمر ، وين المائة عليكن الإيمال تاليالاها بالمائة المنافئة المائة المائ

رائط الإراضين التي تنظري أحشاؤها على المنادن ، فهي تشمل القوقان ويسلام الارسن والفرقية المسالية وأسبانيا . الارسان والفريقيا الفسالية وأسبانيا . والمناش المناشر ، كان العالم الاسلامي يسيطر على عليد بالدر جائب هذا الانتاج الدنية بالباشر ، كان العالم الاسلامي يسيطر على

ميشىستانا فيبريتها تيشيها : والمسال له فيسيتها البدهتان وخلته والمشيرية القامليان أماميسال البيسال السال " والمسال " المسال البيسال في المسال البيسال في المسال ال

نين له ١٤٧٤ وا ربة وقع روة ، ايبيخ لستة شلجس وعال قيدائن ولالا ما الرائي والإلا ما يبين ويونيا التيمان وليريس ويونيا

رقد كان المعالم المساحة والمساحة والمناه والمساحة والمسا

لافاركا الخراجتا إنجاله عنالا ليثال إنها أنه عدد للمالية الماليا وطا وأنالا والماليات والماليات والمنافئة وشتي أبير الإساسيات أنه والمنتن لمنال الميثال فيال الماليات الماليات المنافئة المناليات المنافئة المناليات المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنالية المنافئة المنا

Guadalquivie . Guadalquivie aivinglaband .

المواصلات ، يتطلب توضير حيرانات النقال الضرورية د الجمال والفيال والبفال والمعال والبفال والبفال والمعال والمعدد ، وموطفين وعمالا ومرشدين اكفاء وتجارا ومجهزين للقرافل بمدونها بالزاد والمتاد ، وقد كان سكان المشرق الذين يطلق عليهم اسم د السوريين ، أو دالمشارقة، والنين كانوا يمسكون بزمام التجارة المالمية ، خير خلف للفنيقيين في هذا المجال ،

ومن جهة اخرى ، فقد كان رصيد الذهب الآتى مىن قصصور الساصانيين ومىن الكنائس البيزنطية ، موردا يعزز قوة العالم الاسلامي الاقتصادية ، تلك القوة التي تقوم خصوصا على الدور الذي كان العالم الاسلامي يلعبه بوصفه محتكرا لتجارة المرور « الترانزيت » ، بين المترق الاقصى والمحيط المهندى والفرب من جهة ، والحريقيا الموسطى والبعر الإييض. للترسط » ، من جهة آخرى »

وكذلك كان الاسلام يحتل موقعا حيويا عند مفترق الطرق التجارية الكبرى في ذلك العصر ، ولم يكن يفلت من سيطرته سوى طريق تجارية واحدة : خلك الطريق التم . كانت تربط الشرق الاقتصى ومنفوليا واسيا الوسطى ، متجهة الى السهول المجرية . وهذه التي تعتد في شمال المضارات الاسبوية القديمة واليصر الابيض المتوسط ، طريق ثانوية عرضية ، وكذلك كان يفلت من سيطرة العالم الاسلامي مركز تجاري . واحد ، وهو بيزنطة .

وهكذا تتضيع لنا قيمة موقع العالم الاسلامي في قلب العالم القديم • فالامسلام ليس بمضارة هيطت الى الارض من كركب اخر فجاة ريدون مقدمات • ولكنه يتصل اتصالا وثيقا بالبيئة والمناخ التاريخي الذي يصيط بهذه الرقمة الهغرافية التي انتشر فصيا •

وفيما يتملسق بالمناطق التي يقطنها السود ، مسن شراطيء الهريقيا الغربية حتى شواطيء الهريقيا الشرقية ، فقد كان مجيىء الاسلام اليها حدثا تاريفيا عظيما ويشكل اساسا لتاريخ الهريقيا الحديثة ·

ومن جهة المعيط الهندى ، سينتفر الاسلام في تلك الاصفاع حتى يشعل انتخوسيا . وفي أسيا الوسطى ، سيتعرض العالم التركى والصين معا ، لنفس التأثير • فان الفتوحات الاسلامية الاولى ، سيكون مان نتائجها اعتناق التاك لملدين الاسلامي • وهؤلاء الترك سيقرمون بدورهم بنشر الاسلام في الحسين •

واخيرا ، فقد سلك الاسلام ، من جهة بيزنطة والغرب المسيحى ، الطرق المؤديسة من اليحد الابيض المترسط التي أورويا الرسطى وحقى البلاد الواقعة على بحر البلطيق

بكار أن التقار الاسلام أن الامام وكان عليه والاستان الاستار الاستار الاستار الاستار الاستار الاستار الاستار الاستار الاستار المان بين بين بين بين المان الم

برسيس مذه المناطق والإسارة ، كانت تشكر القاقا أعتصابية واستاع لمناطق السلمين الاستكمالي ، وقد تساك الاستالام في كل منها أشارا لا تسمى من الناطق المناسئة ويتمار هذا البين المنان ، و من الناطق التجارية ، كما تشهد بناطا هي القدر الاسلامية اليه اكتفاقها في هذه الاستقاق ، ومن يميم هذه البلدان كان التجار المسلمين ينظرن التي اكتفاقها في هذه المستال المراسة بقيمة من البلدان على تفقيق في مسلما

للباس الخطاء المطالب الاسلام وقع وقع والتطوع المحرف الحلال المحرف المالين المحرف المداري المعلمي المدرف المهمو المحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد والمحمد المحمد والمحمد المحمد المحمد

وهذه الرحة إليام بالمحل قصارة على سالال سالالت وأليام والمالية الغوالة المالية والمحالى، والمالية في المنظرة ا المنظرة فيالمنا في البتال المنال والمنال المنال والناء في المنال والمنال المنال المنا

راغيرا ، كان من أمم الموامل التي سبلت الرفعة الاقتصادية الذكيرة ، مولة طهور أسواق الاستهلاك الكيدي للتجارة المالية في النطقة المربية للب— الابيض التوسط ، في شكل من جديدة «التيريان تونس دفاس » وابتعاش بعض الاسواق القديمة ، مثل اهبيلية تهم بقب بالبام » ،

الميش الدارس المبتركيس ومكاسمها والعمل بهذي يع كستارها فيسيمها إنجالها منه نالة وأستر ، نيهيئيلها العائمتا يجاله المبنين نم ريقال لها كلولقدا كسينقا كيفهيما يجايلك ، مامخين فيمالقال المد بهما المدان يجيفها ، كيخالفان كي سندسها وهذه الحقيقة الاخيرة جوهرية فان تيام شبكة جديدة من الدن وانتماش مدن قديمة ، سيعد العالم الإسلامي الجديد باطار اقتصادي واجتماعي وثقافي ، وكذلك ارتبطت كل مدينة باخري بشبكة من العلاقات التي كانت مهمة ، لان المدن كانت نقصا الارتكان والمراكز المحركة للحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي ، ونحن نالاحظ ان سيطرة المدن وتفوقها كان من الامور الرئيسية الثابية خلال الفترة التي ندرسها ، أي بين القرن الثامن والقرن الحادي حضر اليلادي - فمن سموقتد الى قرطية ، كانت الحضارة الاسلامية تركز على أندن التي يتردد عليها الرجال وتستقبل السلع والالمكار الاتية من كل صوب - وهذه الحضارة الموحدة ، حضارة تركيبية تقوم على المساس عضارات اقليمية ريفية او يعدية قديمة .

وكذلك نتصور العالم الاسلامى ، وكانه سلسلة من الجزر ، التى هي المـــدن ، ترتبط غيما بينها بالطرق التجارية ،

وهذا التنظيم الذي يقوم على أساس أهمية المصدن ، سيتعرض لضريات قاضية نتيجة اللازمات والاضطرابات والغزوات التي وقعت في النصف الثاني من القصون العادي عشر · فان هذه الاحداث سيكرن من نتائجها قطع التيارات الكبرى للتبادل التجاري ، وبالتالي خنق المدن وتدهورها ·

وفي المرحلة التاريخية التالية ، سيفقد المالم الاسلامي وحدته ويعاني من نتائج انقسامه و وسيكتسي الاسلام طابعا وطنيا فيكون هناك اسلام تركي واسلام المرسي واسلام مصرى واسلام مصرى واسلام مضري و ويتلك نشاهد انقطاعا في العضارة الاسلامية وظهور المناصر المديزة للاقاليم والتي تركب منها الحضارة بوضوح •

# بسسلاغ المستمى الثاني عشر للفسكر الاسسلامي

تطن رزارة الشؤرن الدينية ان لللقل الثاني مشر اللغو الإسلامي سينعقد في عاصدة الارزاس، بالتذ، من الرابع الى الصادى مشر من شوال 9وقد ه ( السابع الى الرابع مشر سبتامبر 809٪ م ) "

· أعيش الجال أن المناهمين ) من الجزائر وغيرها .

ميش رمكاسكا والمال نم فالمين برييمانو فتقاسا رفقلا الله والرسال المعتسى
 بالمعتسى المال الله مقتلان فعلانا الله من المعتسى

ويطار من المتماركين أسهام رمرية فدوء خمسون لينارا جزائريا ، يعمل منت منت يعمون لايتاركين أميد عنده خمسون لينارا فرياييا فيمود بالمتحدد المتعدد المتع

المرابع المتحدد المتاركة الى فران المتارن المنابع المتحدد عليا المتحدد المتحد

• مفالما الميوان به مام د معالما • المالا • المالا

رساسيةم (أ) الأراش فيبلغ فيداره: دراسية والمراش والمدين (أ) ومثرات (أ) المدير ( كالمراس ( كالمراس ) كالمر

راعر (جل الجرا طلبات الشاركة هر 24 جماري الثانية.1885 مـ ( 31 مايو 1978 م ). ويكون خوسم البرية شاهـسا هل الإلك .

عذا وسيكون جدول الاحمال كالإتي :

1) [Recibed Insperment efficients (Newfor : Instance and Instance and Instance, editorial activation).
40. vol. Instance, v. (Wright of green, 2d. and each v. and fe very). In Pages of editorial activation and instance of the stand of the sta

ياقى الرقعة من الارخن. ومسيطرة على الورق من الكتاب . الاسباب والأثار المعنوية لتلك الاحسات . الأثار المادية : الاطلال . . الباقية . التدابير المتخلة أو المعرى اتفاذها لايراز تلك الأثار والمفاط عليهما ) .

- 2) الدین والعلسم ( الکتب المنزلة وخاصة منها القرآن والعلم ، مدى صحة ما يقال اليوم من آطراف مختلفة : الجاهل المشعوف ، والدجال السياسي الذي يلعب بعقول المهار والسياسي الذي يلعب بعقول الهياسي المهار الدين ينافي العلم الدين أي دين كان سياسيا ، واقتصاديا ، واجتماعيا ، والمقدم عن اعتقاد ، أي تحدد ، أي جدد أن إلى الذي يزعم أن الدين ينافي العلم ولم يعسدة يقال الدين يقال من عدد للطرد والمجتمع ؟ أم لا هذا ولا الذي دليل غير أم مخدر للطرد والمجتمع ؟ أم لا هذا ولا الذي والدين دليل غير أم مخدر للطرد والمجتمع ؟ أم لا هذا ولا الذي والمحتمع ؟ أم لا هذا ولا الذي والمحتمع ؟ أم لا هذا ولا الله و المحتمع ؟ أم لا هذا ولا الله و الدين دليل غير أم مخدر للطرد والمجتمع ؟ أم لا هذا ولا الله و الذي و المحتمع ؟ أم لا هذا ولا الله و الله و الله الله و الله
- 8) الى م تيسر في العالم الامرة: الى اليسرى أم العسرى؟ ( تيسر: تهيـــا ، تعهد ، ترجه ، يقصد بها ، يذهب بها الى ١٠٠ والمراد : ما المصير الذى يهيا ويراد المسرة اليوم ١٠٠ على ضعره ما نزى ، ونسمج ، ونقرأ ١٠٠ هذا وهناك ١٠٠ في المالم يأسره؟ هل مي نظام يعبد الغائرة في اسرع الأجال ؟ أم يكفى تركه ليموت ١٠٠ مونه الأجال أو العاجل ، باهماله على حاله ، ينفر السوس في عظامه ؟ أم بالدفع يه قصدا الى المرت بمختلف الوسائل والطرق ؟ أم يجبب بنال جميع الجهود للمفاظ على عذا لنظام ، بل وتعزيزه وترطيد ركائه ؟ وكيف ذلك ؟ ) .
- 4) تظرق جامعة عبل ألجامعة (نشأة النظام الجامعي في العالم وتطرره: مولصد الجامعة في تاريخ البشرية كنواة للنظام الجامعي بالمغني المحصدري، دور العضارة الاسلامية في عنه النشأة وفي تطررها : تطور النظام على مصر العصور معنى وجدرى ساق وعبدري ما وعبث ومضار سالاصلاحات المتالية ، وخاصة منها المجارية على عنا النظام في العالم اليرم الخارها على الشباب والمجتمع ) •
- 5) ماض ومضى هي الجزائر ، لا حفضل او طيف زائر! ( المدقات بين الجزائر وبقية العالم قبل 2022 في القديم والعديث ، وخاصة عند يده المصدر العديث : صح روما ، وقرطاجنة ، مع بلدان المغرب الاخرى ، والاندلس ، مع بقية البلاد الاسلامية ، مع الفلافة العثمانية ، مع الحريقيا ، مع غرنسا ، واسبانيا ، وأوربا باكملها ، ومسع الدلايات المتحدة الامريكية منذ نشاتها ، وصح اصبا وباقى الصالم ، في مختلف المجالات الاستدرارية في تأريخها وشخصيتها رغم الداء والاعداء ) .

المنافع والمنافع المنافع المن

كان الشعار المماسي والانب النضائي في تاريخ العرب والمسلمين يمثلان الكلاح الجير والمعراج الكير شد اهماج الخرب والشرق في بلاد المثرب والشرق على السواه - والحروب الممليية والقروات التترية من الشداء للمناه الإبية مثر القبم همورها -

در التقال ودسياً الملاسمة وأو المعدة حارته مدا إله ويسالها الالكتفال عنائرا المارات التعارف التفار المارات ال

قَعُكُمُ النَّب لِهِ اللَّهِ على المِنعَلِي اللهِ عالمَتِدِكَا الأيريمَة وأسبقاً! عاليا تال المُلافي د يويمِثانا ربة كاماً عالِمِهاان ولقطا لِهِ اللهِ تربيُّة طالعين تارياها تربيقة د فيسالِما! ولم يتم القضاء على هذا الاحتلال الا بقيام ثالث قوى كبيرة ، تمثلت في الاتسابكة الزنكيين والسلاطين الايوبيين والمماليك •

يرجع القضل الاول للزنكيين ، لانهم الدركوا نـذير الفطر الذي يتهدد البـــلاد ، قبداو امعركة التعرير ، وجاء الايوبيون بعدهم : فاتصحوا خطــة سابقيهم وصحرروا بيت المقدس ومعظم الثغور الفلسطينية ، ولم يتم التحرير النهائي الا على يد سلاطين المالماك ، اذ استطاع الاسرف خليل طرد الروم والغربة نهائيا بعد فتح عكــا سنة (200 هـ 1297 م) ، وقد عدمه شاعره الشهاب محمود بتصيدة مطلعها :

اللب اكبر ذلت دولة الصلب وعز بالترك دين المعطفي العربي

كما الف احمد بن على الحريرى كتابا ارخ فيه هذا الحدث الهـام ، وعنوانه : ( الاعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين ) •

وسوف اقتصر على تصوير ملحمة حطين ، وتحرير بيت المقدس وفلسطين من خلال الشعر العربي ، وذلك لترضيح دوره وبيان اهميته في معركة المقاومة والتعرير ·

### الاستئسارة والتحريض:

تولى الشعراء مهمة النحريض على جهاد الغرنجة واستثارة همم الملوك وعزائمهم وذلك لشن حرب التحرير وانقاذ بيت المقدس من صلطان احتلالهم •

بدأت الدعوة المتحريرية باكثر من نصف من الزمن ، ولحل أول اشحارة كانت في لحدى مذائح ابن مثير الطرابلسمي في عماد الدين زنكي :

وغـدا يلقــى على القـدس لهـا كلـكل يدرسهـا درس الــدريـن همــة تمسـى وتضحـى عـزمـة ليس حصـن ـ ان تعطـه ـ يحصين

كان كل فتح من الفترح الاسلامية مناسبة بهتبلها الشعراء لتنكير المسلمين بمتابعة الجهاد المقدس ، فلما تم فقسح الرها أنشسد ابن القيراني قصيدة يمسدح وزيره جمال الديسن ، ومما قاله :

اما أن أن ينهضن الباطل وأن ينهضز العصدة الماطل فان يمك فتمح الرها لمجلة فساطها القصدس والسحاصل فهل علمت عبلم تلك الديسار بان المقيم بهما راحصل

: داية لويد ملم ديسمة كيلالمنال علب ، مدح الشعراء نور الدين ، وانشده ابن القيراني في جسر المديد بين هلب وهين قتل صاحب أنطاكية البرئس عند حمن أنب سنة 44\$ ، وحمل رأست الي

؛ أعماله مثالمة رومه إلى أعلامها زيرًا مالة لمرى ، فأعامه المار ؛ غانهش أأي السيد الاقصع يثري ليب لمستدال ويالافراق للمستد

Ulands of Vanco cate Sing Want غيالاغسق الساجي الي ذا الستساغق ولما تم أسر جوسلين ، وكان كثير الفدر والكر ، أكثر الشعراء من وحسف هذه غيانما أنت بعسر لها لجب بيقتهم وستقالة وستذا ومحقا دلياي

ampiel ming empies em

فلا عهدة في عنسق سيف ولا شيار

عليه سده مادعا الدمام لمه طهر

بنجو لها دي والا قيمى عاليه

لالك يعيم ساهل البصر مسلك ومثلت بمعراج النبسي حسوارم لهشد النت البيض العداد غبروشها المهل المبيح البيت القسدس طاهرا كاني بهذا المسزم - لاغسل عسده -قسد وامالا النثيا غبياء ويهجنة

· السماري ليصفي بالذات الالهية ديكون قاب قوسين أو الدني · ذلك كله في قبة المنشرة عيث انتهى اسبراء مصد (حور) مبن مكمة ، ويدا عروجه ، يساع بعد وقد المعملية ، قبيعتبه قبالة تنالا زرا بعد قبليه قعدان بالعق الحداد قد أدت فروغبها ، والعبرارم الشخصة التي يعثر الشاعر العياة بها أغذت مخيباا ديسيرا فاليسب به بليقت لمئيه بالشماكان لنفها بها تهيسال كاقالا كلعهم نجب الشاعر بين المقيقة والعام والعاهس والمنتقبل ، ونجب الشاعر ينتقل مبن النها تنبؤات وتعمروات عبر المتقبل قباء غمسين عاما ، وفي هذه الابيات بالنات عميا راماسا طله زرا ببعد كالم

خاطب نور الدين بعد فتع منبج : النصر الاغر " وجاء بعدمم أخرون ، تابعوا أسلافهم ، نذكر منهم العماد الكاتب الذي إلمان والمام المام المناه والتعربان والتعربان المام المامان المام المام

مأشورة وسلكب أوغسح منهسج قد سرت في الاسلام لعسن سيرة مساب طرابلس ونسابلس مسج ليزاسط يسمقذا تصيباا بها يغهذاه

ولما توحدت مصدر والشام في عهد نور الدين بعد القضاء على الفاطميين وقطع صلاح الدين الخطبة لهم ، بعث العماد الكاتب اليه قصيدة يهنتُه بذلك ، ومما قاله : وطهر القدس من رجس الصليب وشب على البضاة وشوب الاجتدل القطيم في عقب عيز من الاسلام منتظم غملنك عصبر وملنك الشبام قند نظما

وانتقلت دعوة الاستثارة والتعريض الى صلاح الدين حين تغرد بالسلطان يصد موت تور الدين ، وتابع الشعراء دعوتهم واستنفارهم في تهيئة سبل التحرين والجهاد والمقاومة حتى كانت ملحبة حطين ، وافتتح بعدها بيت المقدس ،

# ملحمة حطيين الضالدة :

لاشك أن معركة عطين الفائدة كانت الملحمة الفائدة في التاريخ الاسلامي ، وقد أكثر الشعراء في التحدث عنها والتغنى بها ، والاشادة ببطلها الكبير صلاح الدين الايوبي ، نذكر منهم العماد الكاتب ، وزيره المقيم في بلاد الشسام ، فانه وصف هذه الملحمة في يضع قصائد ، وأشار اليها في عدة مناسبات ، منها فتح نابلس ،وفتسح القصيس ٠

اما اشهر قصائده العطينية فهي قصيدته السينية التي جاء فيها قوله : يا يوم مطين والابطال عابسة رايت فيها عظيم الكفار معتقارا یا طهر سیف بری راس البرنس فقد عارى ظياه مان الاغماد مهارقة من سيف في دماء القدوم متغمس

انتاهم قتلهم والاسسر فانتكسوا

وبالمجاجة وجه الشمس قعد عبسا معقسرا غنده والانبق قند تعسسا اصاب اعظم من بالشرك قد تجسا دما من الشبرك رد اهايه وكسا من كيل من لم يسزل في الكفر منفمسا ربيت كفرهم من خبثهم كنسا

أشار العماد في هذه القصيدة الى ابرنس الكرك ، ولمح الى حادثته المشهورة مع صلاح الدين ، وهو من جملة من وقسع في الاسر يوم عطين ، وكان السلطان قد استمضر الاسرى من ملوك الفرنجة وامرائهم ، وهم الملك كي ، وامير الكرك ارتاط ، Hugh II Embrises وهنفري بن هنفري والحو الملك جفرى ، وصاحب جبيل أوك وابن صاحب اسكندرونة ، وصاحب مرقية ، واقعدهم في Hunphrey IV الدهليز واستحضر منهم الابرنس بصورة خاصة ، أذ أنه قد غهدر بقافلة المسلمين

 دو بقاء الناء الذور الذي تعلمه على نصبه الشهد الله عليه الله عليه و على عدد عدد الله عليه الله عدد الله عد ن معرف من من من المعرض و منه و المامل بالمعرض المامل و المعرض المعرض المامل و المعرض المامل المعرض المامل المعرض ا خيله رخيمه بستم \* د (رمه) عمما يسمئنا لساء له م: كاثالة زالملساة مينتبانا د بالاسملفي ولا عند مترجهة من مصر الن الثام ؛ وقال لاصعابها متهكم : « قرارا لعسفكم

لا بأمن أن نقف مع شاعر أغر هو أبن الساعاتي ، وقد دخسال مدينة طبرية بعد

٠ كيميرة الهادئية ٠ تي به على لنائي بالله على بغروبة تتراسه تخركا بالثانا ذريقم يسهشيه درغراكا السهد بتسبى خسعاري مسيقه الدحسج عزمك فيهسم فحم مجال الغياء مطبين لم تكن عطفت عبلى عطبين قبدر ملوكهم استغاد شدر لستدن شديلا بهاه سيسد : طريق لهيد ماجي رويمة أمينيد تمييدة سيد كريمة الميد تبد لنخيا بالمعال كالمد

طاب له الوقوف فيها يتذكر عطين الغالدة ، ويشهد التاريخ يغلدها على حمفعة هذه هكذا وقل بنا الشاهر على ضفاف طيزية التن كانت تشهد أمر ملاهم التمرير ، وقد

أعندت يهسأ اللينالي وهنبي يينض فلسوان الجهساد يطيسق نطقسا لسولسهتيا يستمقا بقاسم أجها قضيت فبريضة الاسسلام مفهسا to direction 18 and 20 لمسكة فاسحء بسيلما الخسس فالساء Little Farmer 18 - Kg Land جلست عزماتك المتمي المبينا

> سب عبيها ريا ويا حسبها حرسي لسسم بسبا ثاكرة تكون لهم بمسسا لتسب وبالتبه عصب لمع الماما لنكستهم اذ حسار سهمهم تكسيا لسمه کې لسيت ميميلا لولاياسه لسبه وهما دسائما دس بهرهم جنسا لسنطه فسيلحض المسلم فسينيا

لتهسب ولسياا الايسام جسونا لسيبتم المهسوما المتينا لأباخي عتسك مكسة والعجنونا لبقيستان والطنسوي ترسع حسن اكمة السلاسينسا عسد مسل المسدال أن يهسونا غنا عسك القضاء بهنا خميتنا فقسد قسرت عيسون المؤمنينا مناوطها بيد منازج الذين ، وأنشده قصيدة جاء فيها قوله :

فالم بالسمواحل فهمى ممسور

والمعروف انه وقع في حوزة المسلمين بعد معركة حطين \*

سطاك لكان مكتئبا حسزينا فقلسب القسدس مسسرور ولسولا جموعهنم عليبك رحسي طحبوتها أدرت عملي الفصرنج وقعد تسلاقصت نوه الشاعر بهذا الفتح البين ، وأشاد بالبطل الكبير صاحب النصر الاغر ، ثم وقف وعبر عن نداء مدينة القدس ، وهي هذا التشخيص ما فيمه من براعة ومهارة فنيمة تثير النشوة في نفس السامع ، كما أشار في ذات القصيدة الى صليب الصلبوت ، وهو الصليب الاكبر ، الذي يقدمونه ، ويعتقدون ان المسيح عليه السلام قد صلب عليـــه ،

اليك والعبق الهام المتسونا

ثمة أمر هام في القصيدة وهو الدعوة الى فتح بيت المقدس وتطهير الساحل والطراز الاخضر الشامي من الاحتلال الصليبي ، ان قيام الشعراء بالدعوة الى الثار والحرب واستعادة الثغور الممتلة بدأت قبل اكثر من خمسين عاما من الفتح ولمح حاولت أن انكرها لاستنفدت منى محاضرة باكملها •

## تمرير بيست القسدس :

اذنت موقعة حطين الخالدة بتحرير بيت المقدس بعد أن بقى نيفا وتسعين سنبة بيد الفرنجة ، وكان ذلك سنة 583 ه ، وهي السنة الغراء كما دعيت وهي التي سجل قيها صلاح الدين يوسف أروع انتصارات المسلمين في العصر المذكور ٠

كانت هذه المركة نقطة التحول الكبرى في التاريخ الاسلامي • ذكر ابن الاثـــير اهميتها وخطورتها واشاد بها قائلا :

وما أصيب الفرنج منذ خرجوا الى الساحل سنة احدى وتسعين واربعمائة الى الأن بمثل هذه الوقعة، ، وعندما فتح بيت المقدس ذكر بأن هذه المكرمة من فتح بيت المقدس لم يقعلها بعد عمر بن الخطاب غير صلاح الدين » \*

اما الشهراء فقد اكثروا من نظم القصائد القدسية التي تخلد هذا الحدث الكبر حتى ان يعضهم قصر معظم شعره على التغني يغتـج بيـت المقدس في قصائد خاصة اسماما (القدسيات) •

ابرز الشعراء الذين وصفوا هذه الملاحم هو العماد الكاتب ، وقد أورد منها جعلة في اواخر كتابه ( البرق الشامي ) \*

: دارة لهية ماء رسّا دنيسمة ه ن قصائده التي علاه فيها بالثمار ، ووصفه وهو مشيم على بينت القبس ،

قىلىك خلتم ئۇلىقلا يە بىلىك بىلى مئيد ولكم مالا شيبيت تمامي لهنشرا يسنة نسم مسكاا يسلبا شعرة وطهرتت مسن رجسهم ينسأتهم فبلا يستمق المقدس غيرك في الورى Fireth lands llmands editory للقيسشة طئته لشدليا شمع كلة المسة تسم باستخا ثييناا وكاسم تيال

tombe addayd : الغرور ونشوة الظفر ، وطلب البه في الإبيات المقتامية أن ينقذ بلاد الشرق كلها من سب عبد المدر يبيد القدس، فلا يقعد عذا الطفر عن متابعة الغتم ، لئلا يعبث بسب نا ببعي هديثه ورسم كعادة شعراء العمل للبطل الطافر الضلة الي يعب ن لاكثر من ثلك بعد العمل الجيار الذي خلده على مدى الدهر . ولم يكتف الشاعر بعا تلاحظ في هذه القدسية أن الشاعر الثني على حبلاج الدين كل الثناء ، أذ هو أهل

يكند ، يحمله والما به ناكم بلا الله الاغر الع كا مكان في العالم الاسلامي ، نبكر

تسيفة لسح لتليلت يسمقاا زسم وسق والمنقس والعجبر الكثيوم جنائينه ال يسيده المسيدا المسيدا المسيدات المستدارة تسمته بقم الاسسلام قب فتصت فعالت تالمثا تالدان و رونها ليما أيشسر يفتح - أمسير المؤمنين - أتم pietric a Cang Sangton Stange a didney I leader a gade Egle : مغرانا يسابسا كفيلفا ريا نينا كالمساح بها شعير بتا كيمشا فالشبا لهنم

غصفة قدملكم ويستثنا عالمب ذار

لسقناا بالميامة يسمقاا ذاتاناب فالا بطركا أيقيت غيهما ولا قسسا والبست المدين الذي كشف اللبسا فأذعبت بالرجس الذى ذهب الرجسا فاشت الذي مسن دونهم فتسع القعيدا عداتك جن الارض في القتله لا الانسب لسياا لياليا يابي لحب ييك واشرف من أخمع وكحرم من أمسى

بالسعال وكانا قسكه تسيد ن كالاهما لاعتمال الضاق مصدراب بالبعداء فسيتانا والمسعاا تسيب بالهبيا طالمكا تيذلك وسمة له بالمجغه طاحشاال بعلمهاا بملجة بتقا بالهبيسة الالخل جسواب

لسيقال تاستال ني فناهنال تاساك

حير الشاهر من الههمة الكبرى في فتح القدس ، وأحرب من خلال ذلك من الاهمية الدينية في موافقة البيت القدس للبيت الحرام ، لانه أولى القبلتين وثالث الحرمسين يعد مكة والدينة - يضاف الى ذلك أن المجر الكثرم في الكمية والمنتخرة المقدسة في القدس كلامما كان محرابا لاعتبار الفلق ،

ومن الشعراء الذين خلدوا هذه الملحمة ابن الساعاتي ، فلقد مدح صـلاح الدين مشيدا بما حققه للصملمين من نصر مؤزر ، وجاه في مدهته قوله :

اعيا ، وقد هاينتم الأية العظمى وقد عساغ غنص القدس في كل منطق القدس في كل منطق فليت غنس الفطاب شاهد فتجها واحمد تفصر الدين جدلان باسما الساحل المختص حصن سطواته فللحسق شمص لا تقام بهاطلل

لایسة حیال تذخر النشر والنظمیا وشیاع الی أن أسمی الاسیل الصما فیشود أن السیف من یوسف اصمی والسنیة الافصیاد توسمیه انشیا هما کیان الا سامیلا صادف الیمیا وللمیل فیسه ایسة تنسیخ الطلمیا

نلاحظ في هذه الملحمة القسية أن الشاهر أعرب من فرهته الكيرى ، ولم يكتف بذلك ، وإنما سما ألى أخلق ألمكنة ألفائدة ، ولكن الفرتجة المتلين أن شمس الصحق لأبد أن تشرق ، وتحم البرية كلها ، وأن آية المدل ستنسخ كل جور وشلام ، كما تمنى في هذه الملحمة القدسية أن يشهد عمر بن الفطاب نفسه هذا النصير ليكون شاهدة المدل ، وقد أعرب الشاعر نفسه عن ذات المغني في قسية قائية حيث يؤلى :

> عـ الفاتح البيت المقـدس بعـدما فضيلة فتـح كـان ثـاني خليفـة

تصامته سادات الدنا ومسورها

مكذا يقارن الشاعر بين المقتصين ، المفتح العمرى والمفتح اليوسفى وهما في نظــره فضيلتان ، أولاهما كانت على يد ثانى الضلفاء الراشدين عمر وثانيها على يد الناصر صلاح الدين يوسف الذى استطاع أن يعيد الحق الى نصابه بمتابعة نهج سلفه ومولاه نور الدين زنكى الذى غطط مثل هذا النصر ، معاد الحق الى نصابه ، وأشرقت شممى العدل الوضاءة ، ونزلت آيته العظمى لمتنسخ ضلال الروم واللارنمة ، وتعيد البيـت

مدال المناسبة المناس

هاکین طبیرورا ۲ کشفه اسلیک اسان ، عمل وجمه الشغیاء شکاته مست شمسیل بیست چمست اکتفائه مست شمسیل بیست جمه اکتفائه الله الله سال کشیره مستسرت لیک الله مست کسیره مستسرته لیک الله مست کسیره مستسرته

شاعر ثالث ارتضا من اعمل التناسي ، كان عثيماً هو بلاد الشام وقد حدل معطم عمود انتخام اللاحم القدسية هو ارد الفضل الطياراني عند المتحسم بن عصدان الطيبية الالاحم القدسية المقبم بمكيم الزمان ، فقد نقام فتسيائت القنهورة ، فسلاما و بيوان البشرات والقدسيات ) وهذا الليوان كان موضي أعجاب القدماء ، وصف ابن المي احديث و أحد نظام و تدبيق ذكرا مطلق يشتمل حول وحف المواد إبارة ابن اليي علي يد حدث الدن البيد المي القائد بوسف بن أيرب فاتح بيت القدم الحدث المؤدد ما

كما ذكرها العماد الكاتب وذكر إنها جيساد طوال كثيرة الغوائد ، واطلع طيها ابو شامة القسيس صاحب الدوضين في أغبار الدولتين ، وأعجب بها كثيرا ، ونقسان بنها جملة لا بإس بها في كتابا المذكرد ، وذرى من الواجب علينا أن نعرض القدسيات البيائيقي ، ذات الشعبات الإنساسية ، دنيرة أهم ما فيها هن المعافى ،

تصمت أبير الغضل عن البيطي حسلات لذن ، ذيكر أنه الم يتل من أدل خلالها الأحد المسابق المصمى يعلم أنه هويند يعتاية اللسه سيطنه ، ولقبال الديما جاء في شعمره المسابق المسابق التناقب عبد المحالة به المناقبة المنت المتسالة المدينة المتاقبة المتسابق التناقبة المناقبة المناقبة

الأثالا فررزخ لصلاح مسالا الإلا الأثال الها بمصحفي إم الإنسال وينسال الإنسال المياما الما تنظمان ويوبك تستدرية المسالا الما تنظمان ويوبك هذه ارصاصات حكيم الزمان الاندلسي ، حيث يرى أنه الاسكندر الذي ساد العالم في العشرين وها هو ذا في الثلاثين وقد ادعنت له الاقطار اجمعها وملوك الارض والملسل ilitili

اشار الشاعر الى الامر نفسه في معرض تنبؤاته سنة 567 هـ عند قفرله من معركة غزة ، أي قبل الفتح بست عشرة سنة ، وذكر أنه سياتي في أخرى الزمان منقذا لسدين كادينېتر :

اخرى النمان لحدين كادينيتس أبا المطفر ، فأهنأ حيط منتضب زهددت فيمنا سبى الاصلاك مكتبرزا علمنا بملك نعيم منا بنه كسبرر وجئبت تقدم حيث الهدول والغطير

وصف الشاعر هذا البطل المنتظر للفته الموعود بأنه كأن زاهرا في الدنيا ورُخْرِفَها ، وانه يفعل ما يفعله لنعيم أبدى لا يزول ولا يحول ٠

وطبت نفسا عن الدنيا وزخرفها

وتعنبوليه الامبلاك شبرقنا ومضريبا

واشار الشاعر الى النصر المقبل على يده قبل خمسة أعوام من الفتح في قصيدة امتدحه بها سنة 568 ، وقد نيفت على مائة بيت ، وقد تخيل الراية الصغراء تخفق في المالم كله على السواء بعد تحرير فلسطين :

ارى البراية الصفراء يرمى اصطفاقها بنسى اصفسر بالراعضات العهساذم فتسبى فلسطينا وتجبى جازائا وتعلك من يونان أرض الاساحم يث احكمت حثاق أهلل الملاحم

نلاحظ أن أبا الفضل كان يستثير صلاح الدين في تباشير مدحه ، ويهيئه نفسيا ، ويحرضه على فتح بيت المقدس ، وتنبأ له بمستقبل عريض مشرق يملك فيه العسالم كله ، ودليله ما حكمت حذاق أهسل الملاحم ٠

لقد اطلع الشاعر حقا على ما في نفس هذا البطل ، وهذا هو ذاته الذي سبوف ندراه حينما تتمقق امنية الفتح

ولعله من الناسب أن نستمع إلى الشاعر الحكيم قبل عام واحد في معرض تهنئة بالماقية من مرض عرض له في قصيدة بعث بها اليه من غزة وهو على حمص ، وجاء فيها قوله يستثيره ويعاتبه على تريثه ويؤكد له أنه المخصوص منذ الازل بهذا الفتح:: وهت عصد الاستلام فاشتدد لهنأ دعما فيا ملكها لمم يبق للدين غيره فشوم فريق الشرك في الشام طائر فقص جناحيه باقصى القدى قصما

وليس كفتسح القندس مثيسة قنادر مستمي وسنها ماستم إسا شنا ذار شتا منو الا أن تهمم وقند أثنت غنذا السبب الاقصى وهمتك المسلا الأعطسد يسقندا راا زيسه تزييقت اذا ندياشماا وسعة زيركمتي تسمعت

" يملك المسلمين " فهو البطن الوحيد القادر على القضاء على الباطل ، وهو الذي بيده مقاليد فترح دخامی آخیرا الی تذکیره بالواجب القدس اللقی علی عاتقه ، وهو طرد الفرنچة ، بنايهااي باشاا تايشا تهيية به ببتلا «ناي» «نبط نه نيلامتي قهقو محضر طاا نا والناء رسيا المريض بالله بالله وببعا الماما الله الميك عنش الموريض المامي المام

لم ، وحماله في التا في تمساخا المحمد الرحلة الخاسمة في التاريخ الاسلامي ، وعل المصة التي أنشدها بين يديه ، وهي على غاية من الاهمية ، لانها في الواقع مسورة لم يكف الشاعر عن الاستثارة والتحريض ، وقد بلغ النتهى قبل أسابيع قليلة في

طسك أحسق بغلك الأرض مس علسك ولابئ أيسوب في الاغسرشج ملحمسة متني يوهند أهسال الشبرك قناطينة هجاز يعض يثيه البدر تجفل من eluniate lituare literation said and حتى يبيت رتساج القدس منفرجا وبتاعم ويسفيانا نيلصماة وسها أسيباط يوسنف من مصبر أتواولهم تهمه علا والمساقا والحراء يسركا السالة : المام الشاعر ( الله اكبر ) ، نداء الجهاد ، وصرفة الكفاع ، ونفير التحرير :

> لمأسه بقسي يوسم لملقلة ذا لم لسمسه لهناينينا يديسق يدنكا الانسط لسمك نوغاا بمغفاا بغاة لدح تريستة لسمنما ظشيمي وومسمقا طشمأه لسمنة بهاسقاا وأوستة شعامن يسنقه

لسمال لسها ويحسأ ويعبل وممالة

 الفترى والبشائر ، ولابد لنا في معرض القول من تبيان القصود بالتباشير والبشائر ، عذه التباشير القدسية ، وهذه الأمال العريضة بملك العسالم كله ، قد سبقت ن المستم والمال في المسلم مسالا ناسبت عليها اساطير وصبيان

فالسبعى فعالشالو بالشاهد وعيسان

غباراتت البروم والصقيلان والسلان

قد تم مسن وعده فتسع وامكان ناسله وإسفاة فهسواه علمون

عنهنا والا عندت بيسفن وغسرمنبان

تأسشمال بجيسك لسهر فبيتا يهيث تاسم

المائمة ب أن صين به مانوا

وان كان اللفظان يؤديان معنى واحدا من حيث الاصل ، بيد أن القدماء قصروا لفظة ا التباشير التسبية على ما جاء من قول سابق يزكد فتح بيت المقدس على يد صسلاح الدين أن غيره ، وإما البشائر فقد قصرت على القصائد أن الرسائل التي كانت تسمير حاملة الخبار الفقدوح ،

تحقق الحلم الاكبر والامل العظيم ، وصدقت تباشير الشاعر القدسية منذ سنين بعيدة ، فقتح بيت المقدس وحملت البشائر السلطانية الى كل مصر ، فهزته نشــوة النصر ، والمبرى الشاعر الاندلسي يتفنى فيها بهذا الحدث الاغر .

نختار من قدسيات الشاعر ( القدسية الكبرى ) ، وبلغ عدد أبياتها مائتين واثنين وخمسين بيتا ، اختار منها قوله :

ووقعة يوم التسل الاقهضت بسه عليهم مسن البلسوى سسرادق للسة شرى المنسس الديوي يلقي سسلاهه المسسس المسلطان عسدق نسدزه وباشده بالقتسل وسسط جنسابه وضاقت بنفس القبص الارض مهدريا وما طرق الاسماع مسن عهد الهم

رعايت الكنيد المليك فأرعيدا فأدركه الميوت الماجيء مكسيدا كملعية التيل التي تلبت المسيدا في ووقة القدر بدر موركة حطين، ووصف

جبابرة الافرنج حسيرى وشسردا

ومسن ذل مساتب نفسسه فتقيدا

وينساب ما بين السبابا ملهدا

دم الفادر الابرنس فاقتيد أربدا

استطاع الشاعر في هذه الملحمة أن يصف وقعة المقدس بعد معركة حطين ، ووصف لمنا مؤاتم الفراتم الفراتم المنازعة و وهو قتل الايسرنس لمنا هزائم الفردة ، ان المظفره الله به كما ذكرنا ، والمعروف أنسه غدر بقوافل المسلمين ، وشتم الرسول (ص) ، وكان قد أزمع أمره وتأهب للمسير الى تيماء ، ومهاجمة المدينة المؤورة حيث يرقد الرسول الأعظم ، وذلك سنة 577 ه أي قبل الفتح بست سنوات ققط -

والقدسية الثانية هي ( الفتحية الناصرية ) ونختار منها بعض الابيات ، وهسي ايضا من مدائحه المطولة :

في باطن الفيب ما لا تعدل الفكر فند البصيرة في الاصحداث يعتبر مالي ازى ملك الافسرنج في قفص أيسن القراضب والمسالة السعسر والاستبار الى الداويــة التأموا كانهم سحد ياجسوج إذا اشتجودا

وستغند يسملقا بالسما بالهنقيان شمد يتلوهم مطبوت سيسق منتكسسا حطوا بحطين ملك كافيسا عجبسا ويسا خسريج شعيب مسا لهم جثموا اعتبت شكم ويسقلا له تبيساا يحمنه لين بسجد نه تسيقيا له باستاا كسفق لي لنهتريست لسيهم قسماهم رسيقتال

غي فتنسة اليفسي للاستلام ينتصب اليك بيل سفير يعقوب لنه السفيين وصولت كسار حبيس لنبث زيسر مدعال هاللا فاكتاران أحالت للأ اعاسك لعب لسفي اعتا إم ثيبا أعياكم شق شعلها بمالكي وأ المنتبوة بعصافان أسم يقست مسن جمعها يشسر وهي القبادين منا تسبين به السين

 لايبكا قيمه بعد فجئة نا ببعد قيئنا نال ، بإنفال التصرير والتطهير على ينديه ، وذكره أن أعامه الفترح الكبرى في بلاد الروم والصقلاب المؤتمة ، كما نافط من طوف آخل أن اشاع كان يفطط للقائد خطة المتابر اليتم هي ذل الاسر ، وكان يعرضه على تعرير ما يقي من الثغور الاسلامية تحت حكم م وهوركا بدو فليساأ قبغها الم نقمون له أبد لقيقه ناكر بدلشاا نا منه قيسيقاا كسمانا يه للعلام بثا دمنيا با أم إدارة الرواة بما أم اللحمة المالك واللاحط أو اللحمة

عبر الشاعر عن عدّه الماني في قصيدة ثالثة يقول فيها :

حملاج الدين وتهيئته نفسيا ليوم التحرير ، وبعث في طموحه العمزم والثبات ليملك للبطا شعرة بيركا المخفا ما ناكل وسامانا الرامان المرح نا - بالقير قعال - باقتر - المرابع المرابع المرابع مسمعله زيوساا المهل زيوسكي يعسم وكالم يسمشال يحقلا طلمو يستور يسا فاتسح السجند الاقمنى علي يهمم

تحكسى النيسوة في أيسام فتسرت مترسشن ولستة قسليسباا لهسم دئاسفق لجست لا يحصي يقفسزك

رب المسلام لما يوري مثلها المصامة علما في قسديم الاعصار كسرت عبلى كسروي لعيدلك دولية قصيرت مهبايتها تطبياول قيصير التي ام يؤرخ مثلها في قديم الاعصر ، وقد أنشد أياها في قلمة دمشق ، وأستهلها يقرله : هذا إلحدث وغلده في شعره وصور كغيره بطراة صلاح الدين ، ونعته برب الملاحم إما الشاعر الرابع الاغير الذي أقف عنده فهاء فتيان الشاغوري، وقد عساهس 

واستنقد البيت المقددس عندوة واريتهم لما النقى الجمعان بالد ورددت ديسن اللب بعد قطروبه واعدت ما ابده قبلك فاتحما حتى جمعات لعندسر الاسمالم بيد غلصفرة البيت المقدس كفرها الد

بالسجد الاقصىي بوجب مسفسر عصير فيانت شيريك في التجسر من الصفرة العظمي وبين المشعر حجير المفصل عند المفسل معشير لدة ، وملجمة ابدلامية رائعة ، يتغنسي

مین کیل ڈی نجیس بکیل مطهیر

بيت المقندس هندل ينوم المحشندر

اصبح فتح بيت المقدس قصيدة عربية خالدة ، وملجمة أسلامية رائمة ، يتغني الشعراء بذكرها ويتبارون ، فقدا صلاح الدين بطلا أسطوريا قارنه الشعراء بالإسكندر وقيصر وكسرى ، وقد مضى الشعراء الذين سبقوا التحرير وفي انفسهم حسرة لانهم لم يروز يوم التحرير الاكبر ، وهم الذين تنبؤوا به قبل أكثر من خمسين عاما •

أما الشعراء اللاحقون الذين أتينا على نكرهم فقد شهدوا بأصر أعينهم مواكب النصر ، ورأوا الفرحة الكبرى تعم البلاد فى كل قطر ومصر ، قلا غرابة أن رأيناهم يكثرون من الاوصاف والمدائح ، حتى أنهم ترقعوا أن يملك الارض كلها ، وأنه المهدى القائم المنتظر الذى سيملا الارض عدلا ورحمة بعد أن ملت ظلما وجورا •

اشار الى هذه المسانى الشاعر رشيد الدين احمد بمن بدر النابلي في قصيدته القدسية التي يقلول فيها :

> هذا الذي كانت الامال تنظر يا بهجة القدس اذ اشدى يه عام الا يا تور مسجده الاقصى وقد رفعت شنان ما بين ناقوس يدق بسه الله اكبر صدوت تقشعر لمه يا مالك الارض مهدها قما اهد هذا الذي سلب الافرنج دولتهم

فليوف للسه اقسوام بما تستروا سيلام من بعد طبي وهبو متنفسر بعد الصليب به الآيات والسسور وبين ثنى منطق يصغى لمه الحجر شما النزا وتكاد الارض تنقطسر سواك مسن قائم للمهد ينتظسر ومكهم يا ملوك الارض فاعتبروا

تلك هي مصورة عن الصراع الديني في هذه الحرب ، والتي كانت تخفي وراءها الاطماع الاستعمارية ليبقى للغرب الاوروبي الهيمنة على البلاك المقدسة التي كانت تداعب اخلامهم عبر المحصور .

و هكذا قتل مسلاح الدين المير الذي هيأه مولاه نون الدين محمود بن عماد الدين رتكي إلى ييت القدس وخمر المسلاد في قبة الممثرة ، للقي قائم بمغس همين المدن الذي تمثيرة المحمدة به يته بديا القدر الدين الدين الدين الدين الميانية

و من المناع المناع المناع المناع المناع ، المناع ال

سسد ميسه قلص رؤ ايس اينقيسا قلت زيناه وكاسه وسف مقارمه أي درقي لعود يضعم مثار غفاله طبيع القراء و يما اطراقا مسعة ، دراق ، ريالها طلقا ميشل دراية منافع الميان به التاريخ التاريخ الماد الماد معقد بحسان يضعم وداياً المنه ودراية المنه ويها اطراق به المنافع الماد المنه المنافع المنافع المنافع المنه

منادو ةيراها وكلم فيما التحريم التراكية التراكية التحرير ، لما يتلام التخيرة على التحرير ، لما شعف التحرير ، لما يتلام التحرير ، لما التحرير

وودعت ، وركبت هذا البعر الي جزائره ٠٠٠ » .

٠ والنما تعليا

بركين المنهي أن المناس ( 125 من المناس المناس المناس المناس و 185 من المناس ال

ويعد : قلك هي قصمة الشعر العربي وأثره الكيير في معركة التصرير.

# مساهمة الفلسفة

د٠ حتفی بن عیسی
 کلیة الآداب ، جامعة الجزائر

يسم الله الرحمن الرحيم ،

سيدى ، وزير التعليم الاصلى والشوؤن الدينية ، سيداتي ، سادتي \*

كانت مشكلات التربية ، من اختصاص رجال التربية وحدهم ، لا ينازعهم فيها متازع • وكانوا اصحاب السلطة المطلقة ، في توجيه الناشئة ، وتلقينها ما يشاعون من القيم ، والمعلومات •

الا ان التربية ، اصبحت اليوم عنصرا فعالا من عناصر التقدم والرقي ، وعاملا أساميا من عوامل الثورة الثقافية ·

تلك الثورة التي أشار اليها الشاعر ، في بداية هذا القرن ، عندما قال :

قصلم منا استطعت لمن جيلا سياتي ، يحدث العجب العجابا هذا العجب العجاب ، الذي اشنار اليه الشاعر ، هو النهوض من كبوة التخلف ،

(\*) محاضرة القاها يرم الخميس 25 ربيع الاول 1394 م الموافق لـ 18 أفريل 1974 م
 بقاعة المحاضرات ، قصر حسن ، التابعة للمركز الثقافي الاسلامي بالماصمة .

والماني بركي الاسليم ، والمتال بالبس شراك التراسية والتالي والماني اليريس الاسليم والتالية الراسو المراسية الراسو المراسية ومن المحسود المولي المجلسية ومن عربية المانية ومن المحسود المولية بالمجلسة وما المحلسة والمانية ومن عرب المانية المحلسة والمحلسة وا

٩ كيبيتا بالمهيئة على القاسفة على النهرض بالتربية ٩.

المقلوم بهالا ، برحمائين المسلم : ما قال دينا الموازي (ع) المينما بيد ناب مادن المعدون مناهدا المقلوم الميذين (المناهدين المناهدين المن

Igk : Kazidd at litters at at alle .

شار الله الله الثان الثان الثان الله المناه المناه المناه الثان المناه الثان المناه الثان المناه الثان المناه المناه الثان المناه المنا

\* تعييم يؤاله ومض وه المسال بيطفته : القالة

بن الفياسوف – في تطريا – يتلفحن في التفكير ردفع الناس إلى التفكير .
 بن المناسفين التربيرين ، تتستم قرتها بعيريتها عن الطساق التي بجب أن

تغنيها دوما بالاظكار • لان تيار المفكر ، متى انقطع ، كان مآل التربية الى الخراب ، وسارت الحضارة الى الانحطاط والاندثار •

يقول چون ديوى المربى الشهير : « ان أساس كمل فلسفة ، هو فلسفة التحربية وقوامها دراسة كيفية تشييد صرح الحضارة في العالم ء •

ولمقد يبدو هذا الكلام مجرد ادعاء • ولكن اذا نظرنا الى الاقبال الشديد على دور العلم • واذا نظرنا الى الضغط الشعبي المنقطع النظير عملي ابسواب المدارس ، والثانويات ، والجامعات • فلا يسعنا حينئذ ، الا أن نستنتج بأن انحلب الشعيوب مقتنعة بكلام « جون ديوى ، وأن الدروب التي تؤدى الى المحضارة ، هي دروب التربية والتعليم فعما يسترعى النظر مثلا ، أن جميع الدول منجهة أليوم ، نحو تسجيل جميع الاطفال في المدارس ، الا أن التعليم المدرسي النظامي ، لم يعد وحده يكفي - فلابــد من التعليم خارج نطاق المدرسة • ويتم هذا في المعمل ، في المؤسسة ، في المزرعة • ولايد أيضا ، من تنظيم برامج تربوية مذاعة أو متلفزة ، ولايد من دروس لرفع المستوى واستكمال التملم • ولابد من الدورات التدريبية • ولابد من الملتقيات ، والدروس بالمراسلة ، ودروس محو الامية ، وما الى ذلك من أنواع التعليم الذي يحصل خارج تطاق المدرسة • بحيث أن المرء لا يسعه الا أن يلاحظ بأن مفهوم البيداغوجيا ( يعنى : فن تعليم الطفل ) قد تغير ، لانه بات لزاما أن يحل محله مفهوم لاندراغوجيا ( قسمن تمليم الانسان ) وهكذا أصبح الحديث الشريف الذي يوصى المرم بأن يتعلم من المهد الى اللحد ، أصبح هذا المبدأ حقيقة ملموسة • وصرنا نسمع من ينادى بالتربية المستمرة ، ومن يقول بأنه لا يجوز أن يستأثر الاطفال وحدهم بنفقات الدولة • لأن الكيار ايضا لابد أن يحظوا بالتفات الدولة اليهم ، وصرنا نسمع كذلك من يقول ـ لتوضيح مفهوم التربية المستمرة ـ بأن الانسان لا يؤلد تمام الولادة الا عندما يموت • أى عندما يستكمل مقومات ذاته ٠ فالولادة بأتم معنى الكلمة لا تتم الا عندما يلفظ الإنسان انفاسيه الاخبيرة ، بعد تفتيل مواهبه ، وتحقيق ذاتبه من جميع النسواحي ، الدينية ، والاخلاقية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والتقنية ، والفنية ، والمهنية ، والبدوية ، والبدئية ، وهناك اتجاهات اخرى تدعو الى ما يلى :

اولا : تعديل البنيات التربوية ، لمنتج مجال أوسع أمام المتعلمين •

ثانيا: العناية بالحالات الغردية في التعليم ورضع ما يسعى بالبرنامج الملائم للفرد من حيث الزمان والمكان ، والمحتوى ، والسرعة ، فهدده العوامل الاربعة يجب إن تؤخذ بعين الاعتبار في وضع البرنامج •

و وهامقص ، ووالالشم كبالما كيدية : لثالث

لهنويهن ، قالفلسا لله عنالغا الإيهزية الأسلفالا لله دانغان الساق عناليستا «بودايه والماليستان» ( الماليستان «بودايه له تدالقا عاسسهاله

رة، دارالاسلال إلى المجالسان المهدال الاصلال المسالسان المسالسان المدارك المسالسان المسالسات ال

له، ردمالتا رسالتا و رمنا زمر ردرخا قريري سفاسه إسس، لشورا مردمالينا منه رسم المرابعة ومرابعا المربعة المسادرة والمربعة والمسادرة والمربعة والمربع

« تصيمة طيح بدامة » « نه حتما بدامة »

لا لهنا المناسوف بعمران غتها ؟

- ه مان اعدة عدمت و طبع ، و طبع تنام المناه على المام ،
- ه تعلم كيف تنسي مواهباً » \* ه منه يغم شعارات التربية العبرة \*

ادن هذه جملة من الشاهب والتطريات ، والآراء في شؤون التربية ، وهي – كما ترون – على جانب كبير من الاهمية ، لانها تتعلق بحصير الانسان - قبل بحسم أن

لفقاصه ربه الها قامان و المراجع و تبييتال تحقي المساقة الها الما الماسانية و المناسبة و تبسقة و المناسبة و تبسقة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و

ان مناه فيمقيل الميساسان المحالين أن الما أن مؤسسانا الميقيد الله في المحمد من أن يتشقي من المحمد ا

التربوية فقط · أما أنا فاعتقد بأن الفيلسوف لا يجوز أن يقتصصر على المسلحظة والتصجيل ، بل لابد بأن يتدخل ويفيد بنى قومه فى هذا المجال الحيوى ، الذى يتعلق بمصير الانصان ·

أول ما يلاحظه الفيلسوف في شحرون التربية ، أن النظريات مختلفة فيما بينها أشد الاختلاف • ويعض الربين يرون مثلا أن العصر الذي نعيش فيه ، يتميز بالتيدل والتغير ، فيجب علينا أذن أن نواجه العصر بتربية تقدمية تساير تطورات العصر •

ويرى اليعض الآخر أن هناك قيما ثابتة لا تتغير ، وأن مهمة المدرسة هي غدرس تلك القيم في الاطفال ، أذن الفيلسوف هنا يواجه مشكلة التغير من جهة ، والثوت على حالة واحدة من جهة أخرى - غير أن هذا التضارب في الجهات التربوية ، لا ينبغي أن يحول دون البحث عن القاسم المشترك في الشؤون التربوية ، ودور الفلسفة يتمثل في البحث عن هذا القاسم المشترك ، أن المبدأ العام الذي تتعقد حوله البظريات التربوية ولول مساهمة تتقيم بها فلسفة التربية ، هو انتقاد ما يسمى بالحس المشترك ، فالحس المشترك هو مجدوح الاعتقادات ، والأراء الشائعة بعين الناس ، وهسي آراء تسوجه المشترك في مجدوح الاعتقادات ، والأراء الشائعة بعين الناس ، وهسي آراء تسوجه المشترك في المجدة عمياء .

وكثيرا ما توقعنا في خطا مبين ، وهنا نلاحظ أن لكن معلم ، ولكن صدير ، ولكن مسؤول في التربية والتعليم ، لكن واحد من فرلاه فلسفة خاصة في شؤون التربية و لا خلف أن هذه العلسيفة المبينية ، كافية لحسل المشاكل السبلة ، وتصريف سيؤون المدرسة ، وانها صالحة كنفلة الملاق و ولكن الملاحظ أنها عاجزة عن وضع صياسة بريوية ، ورسم استراتيجية عبنية على معطبات الواقع ، وعلى الاهتياجات المتلمحة في المستقبل ، وهنا يرد السؤال : هن نقرل بفلسفة واحدة للتربية أم يعدة فلسفات ؟ وأبدر للإجابة على هذا المدوّل لاقول ، أنه لا يمكن أن ترجد عدة فلسفات على درجة واحدة من العسمة ، قتعددها يعنى اول ما يعنى ، أنها متفاوتة في العسلاح ، وفي واحدة من العسلة ، مناسبات الواقع العصلي .

قالمخلاف أذن بين النظريات التربوية ، موجود لا سبيل إلى انكاره ، ولكنه يمكن التغلب على المازق الفلسفي بالرجوع الى القاسم المنترك ، وهو الانسان ، فالانسان عاتن ، والعالم الذي نعيش فيه خاصم لقوانين العقل ، وبالتالي فانه يمكن حل المشاكل التعلقة به ، مهما كان ترمها \*

ونجن الد ندعو الى تحكيم المقل في الشؤون التربوية ، انما نحاول أن نصالح هذه المشؤون ، معالجة الفيلسوف الشاملة · وهذه المعالجة تقتضيي نقد الاعتراضات

الإساسية ، فالطياسوف مثلا يكن أن يبلي برأيه في محقوى البرامج الدراسية ، فقوام هذه البرامج كنا هو معروف هي الوقائم من جهة ( أي الملومات التي تعلقا ) والقبم من جهة آخرى ، هناك شيئان في البرامج : الوقائم ، والقيم ؛

Allegity of internance (led , 12) (i) (ledly set (lite) that it? Similarity of internance (lite) is a little of the content of

قبل من يكري بن البيان أن الغلاسية لا يقدي المتعاهدا المتعاقدة بقد الإلمان المراس في كثير ما البيان إذا أذا أذا المتعاودة وتعاهدا المتعاهدات المتعاودة والمعاودة والمعاودة والمتعاودة والمت

الذن الديرية على تطر هولاء مالم موالما التناه في المن في المن في المن المناهم ألى المناهمية و للمشامعية و المناهمي المستميم الاستميار أن مناهم الاستمار الاستميار أن مناهم الاستمار المناهمية المنا

المؤسسة - يقال أن الدرصة خلقت من أجل الانسان ، ولم يخلق الانسان من أجلل الدرصة - ويجلبيعة المحال أن أراء أيليتش وجماعته ، لا ثلاثم أي نظام من النظام الاجتماعية ، والسياسية ألراهنة - أحما الصرية الناهضة ألتي نظامها المقلمون المنهم ، فقد نشأت بحما لاحظ هؤلاء أن النظام التربوي ، لا يزال جامدا ، ولا يزال خاضما في بعض البلدان للتخبة المتقنة المنبقة عن الطبقة اليورجوازية - فهي التي فرضته ، ووضعت قرانية ، ولاحظوا أيضا أن هناك انفصالا تأما ، بين نوح بائد من التعلم ، وبين حقائق هذا العالم - أي أن المدرسة تعلم شيئا وحقائق العالم شيء أخر لل المناهضة التي قام بها الطلبة ، سوف تنك أثرا عمينا في مجرى التاريخ - الانها استطاعت ، بما فيها من انتقاد جماهيرى للوضع التربوي ، أن تنفذ ألى ميدان كا محصنا تحصينا قويا ، وفي السابق لم يكن أحد يجرؤ على انتقاد الاوضاح كان محصنا تحصينا قويا ، وفي السابق لم يكن أحد يجرؤ على انتقاد الاوضاح

أما حركة المناهضة هذه غلاول مرة أحدثت ثغرة في هذا الحصن المنيع التربوى 
ريقم ما أسمت به حركة المناهضة من فوضى ، وأحيانا من سناجة الراي ، وأحيانا 
إخسرى من صنف كما كان الاسر في فرنسما سنة 1988 نابها استطاعت مع ذلك أن تزلزل 
كيان الانظمة التربوية - ما هي العبرة التي نستخلصها من هذه الحركات المناوئة 
لا المنافئة المتربوية - ما هي العبرة مي أن الفيلسوف بعدما تخلى عن دوره هي انتقاد 
القيم وتصويصها ، وتبيان الاصبيل والزائف منها - حل مجله قوم آخرون ، قبل مبا 
يحكمون العقبل فيما يقولون ويقعلون ، ويبدو لي أن الفيلسوف ، لم يعد ينهمض 
يحسوراليت تجاه المجتبع ، في الدعوة الى الإصلاح وانتقاد أوضاعه وتشخيص دائمه 
ووصف الدواء الناجع لمه فشتان بين سقراط الذي كبا قال شسوقى : ( اعطمي 
الكاس وهي منية شفتي محب تشتهي التقبيلا ) بعمني انه شرب السم ، ومات شهيد 
المسلم والفلسلة •

والحقيقة اقول شتان بين سقراط الذي فضمل أن يصوت عوض أن يداهن • شتان بين سقراط وبين الفلاسفة من عصرنا ، المقطوعين عصن حقائق شعبهم ، الفلقلين كل الفلة عصا يقتلج في نفوس الجماهير • ومكذا • فهوضا من أن يكن الفلسوف في الطليعة يرشد الناس الى ما فيه صلاحهم ، اذا به اليوم كغيره من الناس ، قانع بوظيفته كاستاذ ، أو كموظف لا يكاد يعيده عن لتال الوظيفة قيد أنملة • أن السالة تتعلق بترقية الانسان ، وباستكماله مقومات ذاته ،

utills ak gang indi, of Naullo, 10, all llathander practin ais about integer of an author integer. I keep the container at th

سلطا ازالا المعالى المعنى وية ، المؤتلسطا لملحقة قيريتا إن إلى : ومائتا والمنطا المنطاع المنطلع المنطلع المنطاع المنطلع المنط

ع الانسان الذي تربد أن تكونه للبستنسال بالإنتان (ما الله مناء وه الانسان) على على المناكبة على المناكبة المناك

التطالق الثالث: \* من أن المجاهدين المقضي بعدا التخديدين من المؤاسات التراوية المناسبة التراوية المناسبة المناس

وإذا سلميا بهذه التقاط الثلاث كمنطاعات العمل التريوى ، قان الطيسوف بجب عليه أن يسم القاعدة الفكرية لذلك المال بال يتشم بنظرية بيدة فيها ثاليه الصديع ، ين يتنقد الرفس التربوى نقدا بناء ، وأن يتاقض عند اللزوم الافكار الشلمة ، ومن بملتب سا يسلس :

من مضمة ذا ذا لالإلا ذا على ، قسامنا في الالمالي لم يالمتنا ذا ندالالال المتعني ذاذ : الإلا كنا المناسل المنا

بنفسه ، متى اراد ، وحيثما اراد ، وبالمسرعة التى تناسبه • وبهذا الاعتبار فان عملية التعلم ، يمكن ان تتم على فترات متقطعة ، وان تستعر طوال الحياة •

ثاليا: لا يزال أكثر الناس يعتقدون أن أفضل فقرة في حياة الانسان للتعلم تقع في حدود الطفولة والشباب ، وإن المعلومات التي يحصل عليها في هذه الفقرة مـن المعد ، سوف بتبقى صالحة على مدى الحياة ، وهذا وهم وخطا كبير ، المعلومات لا تصلح الا لفقرة معينة ، ثم بعد ذلك يجب على الانسان أن يستكمل معلوماته .

ثالثا : يعتقد البعض أن مشاكل التربية يمكن أن تعالج بطريقة علمية رزينة متجردة من التخمينات الفلسفية الواهية • فبعض الناس يقولون نحن في غنى عـن الفلسقة في معالجة قضايا التربية ويمكن أن نستعين بالعلم فقط ، لان العلم موضوعي ، فالعياسوف يسلك سلوكا لا يناسب هذه القضايا • وهم بذلك ـ أي هؤلاء الناس ـ يضمون العلم والفلسفة على طرقي نقيض يقولون ان العلم فيه مجال للاتفاق ، واما القيسفة ، فالمجال فيها واسع للخلاف ، فهم يقارنون بين المعالجة الفلسفية للقضايا التربوية ، والممالجة العلمية للقضايا التربوية ، يقولون : يمكن على صعيد العلم أن نصل الى الاتفاق ، وأما على صعيد الفلسفة فلا يمكن أن نصل الى أتفاق ، بــل هناك دائما خلاف • العلم يحلل القضايا التربوية ، والفلسنه نركبها - أي أن هناك تحليل بالنسبة للعلم وهناك تركيب بالنسبة للفلسفة · العلم استقرائي ، في حين أن الفلسفة استنتاجية • العلم ذرائعي ، نفعي مرتبط بمصالح الناس ومثاربهم في هذه الحياة ، في حين أن الفلسفة مثالية ، ومتنكرة أحيانا لملواقع • العلم متحرر وتقدمي بيتما الفلسفة جامدة ومحافظة • ويتنهى هؤلاء الى القول ، يأن التفكير الفلسفي اسهل من التفكير العلمي ، وأن دور الفلسفة في حل الشاكل يتضاءل كلما كثرت المحلسول العلمية ١٠ ي نستطيع أن نقول أن القرن العشرين وهو عصر الثورة العلمية ، ولذلك كثير من الناس يعتقدون بانه يمكن الاستغناء تماما عن الفلسفة - فهال يصبح بعد هذا ان نستنتج بانه لا حاجة الى الفلسفة في حل القضايا التربوية ؟

الصقيقة أن العالم أذ يترخى الدقــة والموضوعية ، مضحلر في نفس الوقـت لأن يضحي بالاتساع والشمول ، فكلما قوصل العالم الى حل قضية تربوية ، سوف يجب نفسه أمام قضايا أخرى مطروحة بعيث أن القضايا الجديدة ، تزعزع ثقتنا بصحة الحلول القديمة العلم قد يترصل ألى حل بعض القضايا ولكن كلما حل قضية ، سوف بعد نفسه أصاح قضايا أخرى ·

قسال المستقدم المستق

نظ (كالانشاء ملمه إلى المشتع كالمناضيا (مانشاء التم وسيدة كمسطاء إلى المناشعة المناسعة والمناسعة المناسعة المناسعة المناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة كالمناسعة والمناسعة و

azile I.u. Ciliang, et diensi de Marije I.Kezi, cilianje de cilian

بالنظرى في هذه البلدان المعرونة بضحالة الفكر ، وجدب القرائح ، وكيف يمكن للطالب أن يشحد فكره اذا لم يحتث بالاستاذ ولم يستمع اليه ولم يناقشه ، والمقبقة أن أزمة الفكر في العالم الغربي كما أن أزمة الفكر في العالم الغربي كما أن الوقيد في العالم الغربي كما أن الوقيد في العالم الغربي فللكرة الوقيد في تدتكون منطلقا لمصل المهندس المعارى ، والنجار، والكبريائي ، والمهلمي ، والاستاذ ، والطبيب ، هؤلاء كلهم يشتفلون في المجال العملي ، انطلاقا من المفكرة اللهائية امن المفكرة المنطقة من المفكرة من وتجميد للنشاط ، من حيث المنطق واخيرا من الامور التي يمكن أن ينتقد بها الحس العام أو الافكار المناشعة وصو ما يسلى :

ان حرص الدول المتخلفة على اللحاق بالدول المتقدمة في العلم والثقافة ، لا ينبغي ان يكرن على حساب معادة الانسان وسعيه الدائب في استكمال مقرمات ذاته \* اي ان يكرن على حساب سعادة الانسان اليوم باللحاق بركب الدول المتقدمة \* وكثيرا ما تتناسى أولوية الانسان في هذا العالم \* وذلك أن الهدف الاسمى ، الذي ينبغي ان تسمى البه التربية الاسلامية هو استكمال مكارم الاخلاق ، عملا بقوله عليه المسلاق )\*

ولحد تصامل بعضهم عما اذا كان ينبغى أن نجمل التربية قائمة على بعد واصد هو البعد الطبيعى ( أن تعترف لما وراء الطبيعة من دور امساسى أو ثانوى هى تحديد السياسة التربوية ، فبعض المقلدميين مثلاً يرون بأن هناك بعدا واحدا لمالم القريبة ، وهو الطبيعة ونحن ذرد على مؤلاء هنفول : بأن نكران ما وراء الطبيعة ، يتضمن فى حد ذات نظرية حول ما وراء الطبيعة - وأن ما وراء الطبيعة يمكن أن يعذى النفوس ، بقرة تحدث المجزأت ومن المعرف أن غرض المسلمين من التربية لم يكن دنيويا معضا

قال تمالى : « وابنغ فيما اتماك الله الدار الآخرة ولا تنس نصبيك من الدنيا » وروي عن النبي صلى عليه وصلم انه قال : « اعمل لدنياك كانك تميش ابدا ، واعمل الاخريك كانك تموت هذا ، وقد اعتر احد الشعراء ( المامون ) بقصيدة قال فيها : تشاغل الناس بالدنيا ورفضرها وانت بالدين عن دنياك مشخص فاستنكر المامون قرك هذا ولم يعجبه هذا المدح ، قال : ( ويمك جملتني عجوزا في حجرابا ومعها سبعتها ، هلا قلت كما قال جرير في عدر بن عبد العزيز :

فلا منو في الدنيا مضيع نصيب ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

بنش هذه الطبسة يحكن للتربية ان تحرل القسوة الكامئة في نفوس اللابين مسن البشر وإن تحولها الى طاقة مبيدعة ، وإن تؤكد مسن جديد أصبقية الانيمان في هذا العالم الذي تعني ينتكر القيم الانسانية ، فيذه متطلقات للمربع من التقاش ومن هنا تنهى معاضرتنا ؛ والسلام عليكم ورصعة الله ،

## تشجيع الاختراعية والابتكار في البلسدان الناميسة ()

ــ يحيئ زكرياسن (\*) ترجمة : د. خير اللـه عصار جامعة عناية



مما لاشك قيه أن القوى الإنسانية في حقلى الاختراع والإيكار هي الفن ما تمتلكه البلدان النامية من الموارد الطبيعية ليست هذه الموارد موجودة عند البعض لقوريما متناسقا ومتوازنا ، ولكنها ، الا في هالات تنزيما متناسقا ومتوازنا ، ولكنها ، الا في هالات لقد اطلحة مصدلات ر عدم تشغيل القوى ) على العموم \* الحالة من مدم الاستثمار لهذه القدرات \* وفي رايسين انه أن الاوان كي تضع حدا لهذا الوضع في الدي إحل .

(1) كلمة القاها في المؤتمر العالمي حول نظام تسجيل الاختراع وأهميته بالنسبة للبلدان الناسية ، والذي مقدته المنظمة العالمية للملكية الفكرية في كولومبو ، سرى لانكا من 21 الى 24 فبراير 1977 .

 (\*) السيد زكرياسن , مسلم دانمركي , يشغل منصب مدير مكتب استشاري هندسي لتنمية Zac-Consult في كرينهاهن , الدانمراك . وقد شارك في الملتقيبين الماشر والهادي مشر: للفكر الاسلامي في عنابة وورجلان .

الرياس المسابق الإستماع والاقتصاديا الرمية ، عملية تشم الماطل ، ولا يحكن الماطل ، ولا يحكن الماطل الماسية المال المالية المال

الإنسانية المراجعية المناسبة التاسية المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة المناسبة

قاراً كان المورون والمستاعية مهما كان مستراح الموية عقد القطع المورون المستراح المستراح المستراح المستراح المستراح المستراح المستراح المستراح المستراح والمستراح المستراح الم

تالعمان فد اسبعد واغتطأ المرقعة الكرا أبكما الكرابا ومناها عدالم الكراري

#### ا تعمومينا المترمون ا

؟ نابطهار مُركِيهِ كَيَا لِيهُ ي دُولِ عِلَى الْمُعَالِمُ فِي اللَّهِ عِلَمُ عِلَمُ عِلَمُ اللَّهِ ع

فراطها الله تراسم وجراء براء بالمعال بالإسارا الله يلو لاراجها وتتاريخها معال مراسع المعالمات والمعالمات المعالمات المعالمات

الإمار ، فقد تصورت المكريات به بهذا الكثير من الناس الماديين الأسم الأمارين الأسم الأمارين المدينة من الكثيرة من المادين المادين المناس المسامة المادين المناس المسامة المادين المناس المسامة المناسبة ا

لننظر الآن الى ما يقوله الباحثون في هذأ الصدد :

يذكر مؤلفو (2) كتاب ه منابع الاختراع ، أن أكثر من نصف المفترعات التي أنجرت في هذا القرن قد جاءت من طرف مفترعين يعملون لانفسهم أو يعملون في شركات صغيرة - كما أن إيكارت أثبت في أحد بعوثه على الصناعة البريطانية أن عبد المفترعين الذين يعملون بأمكانيات محدودة يصل الى 80 ٪ من مجموع المفترعين البارزين - كما أن هذه النسبة ذاتها ( أي 80 ٪ ) مر مجموع الاكتشافات التكنولوجية الماهة قد كان نتيجة لصرف 5 ٪ فقط من مجموع البالغ التي خصصت المبصوف

يقول م - ج · بيك (3) ان المنتجين الكبار في حقل صناعة الالوضيوم الامريكية قد اخترعوا فقط 7/1 مسن مجموع الاختراعات الهسامة ذات الصلة بلمام الالمنيوم ، اخترعاله فقط 7/2 مسن مجموع الاختراعات الهسامة ذات الصلة بلمام الالمنيوم ، المتحقق المبترولية غلبي ادبى مخترعين يمملون على هامسش الصناعة المبترولية ، ولم يتحقق الا القليل من هذه الانطلاقات الجذرية على ايسدى متان المنترولية الكبيرة ، فاذا احصينا المخترعات الرئيسية في مبال تحليل المترول (5) Peroleum cracking لا نجد الا مخترعا واحدا قام بسم ميثال يصل في شركة كبيرة ، داما البقية فقد قام بها مخترعون مستقلون .

يقول د· هامبرغ (4) لا وجود في الولايات المتحدة لابتكار واحد ذي اهمية جماء من صعيع صناعة الفولات ومن طرف العاملين فيها ·

ونعن ضرى ان هامبرغ يجانب المضالاة كثيرا عندما يدعى ايضا ان المختبرات الصناعية الكبيرة ليست الا مصادر قاصرة بالنسبة للمخترعات الكبـيرة وبالنسبة للمخترعات التى تتضمن تحسينا ، على اشياء سبق ان تم صنعها •

<sup>(2)</sup> أنظر

J. wkes, Sewers et Stilerman, "Sources of Invention", Mc Millan, II' nd éd. 1969. (3) M. J. Pech, "Competition in American Aluminum Industry, 1945-1955", Harvard University Press, 1961.

<sup>(4)</sup> D. Hamberg, "Creativity and Innovation in Engineering", éd. S.A. Gregory Butterworths, 1972.

بيد اري رئيليا المالاسال القد ما بيميتماليا والمعنى المدين (ال يناييا المياليات الميالية بين الميابة الميالية الميالية

ملی در این می یک با از تاصله اسم در میشنایا تحدثات بی شیری در است این میشید در است این میشید در است در این میشید در این الاین الاین

سالتها الحقوا المؤسل الإين الذيل المن من التاليسا المن المناليس المنسال المناسبة المنسال المنسال المنسالية المنتاس المناسبة المن

المان بالمان الا مثليا على المتالمة الإساسال الإساسال المان المان من من المناسبة على المياس المتاسبة المتاسبة كنان يفيير الثناء على يبيط ويحضر يوط " ومنتما شب " مهم معلا لا أن المنت كنان معلم المتاسبة المتاسبة

#### ؟ كيماننا ناعلبلا فيستال فيمما تتلقا لم راكا راه

نا فيحده نب مثلته فيماناا باطباا هذا تعبشه راما براي وي الهذا يتاريخ الماي الماي وي المثارة في الميلا اعلم الم فيمانسما ناملها ها سنة مثال ، فيسمانا عال كثيما عاد كيسما الماديقيا المايين المايين المايين المايين المايين المايسمينا عاد أمانسمينا بالمايس بالمايس المايسمينا بالمايس المايسمينا بالمايس المايس الما

 <sup>(5)</sup> G. Preeman, "The Plastics Industry", National Institute Economic Review, Nov. 1963.
 (6) W. P. Mueller, "The Bale and Direction of Inventive Activity", Princeton University Press, 1963.

ان الشركات الكبيرة كثيرا ما تتبني المخترعات الصغيرة بعد نجاحها وذلك لان أوضاح هذه الشركات المالية تسمح لها يتحمل تكاليف تطوير المفترعات •

انى متلكد ، على ايـة حال ، انـه يوجد الاف الناس فى الميلدان النامية الـذين باستطاعتهم القيام باختراعات وابتكارات هامة اذا امنا لهم الجو المناسب ـ وسوف يكون من المكن انجاز الكثير مـن هذه الاختراعات فحسلا لان المخترع لا يعـرف ان أختراعه مستحيل "

البيئية المشجعة .. ما هي عناصر البيئة التي تشجع على حدوث الاختراع والابتكار ؟ سأحاول في الوقت المتبقى لي ان اصف بعض المظاهر الهامة لهذه البيئة •

ان البو الاجتماعي - النفسي هو اهم مظهر لها \* اني اقصد بهذا وجهة نظـر المجتمع العامة نحو المغترعات والبتكرات فاذا كان المجتمع يعتبر كل شيء جديد مسن عمل الشيطان ، فاقل ما يقال اذن هو أنه يصبح من الصعوبة بمكان بل ومن الميئوس منه ، ان يكون لدينا مفترعون ومبتكرون \*

اما العامل الثاني فهو أن نعترف وتعترم المفترعين وتكافئهم • فمن الضرورى الاعتراف بالكانة الهامة للمفترعين واعطائهم الكافات المالية ثن الاحداد عائير التشهيسيا لاقتناعنا بعدواه ، وليس يسبب ميثاق الامم المتحدة حول المعقرق الثقافية والاجتماعية لاتتناعنا بحدواه ، وليس يسبب ميثاق الامم المتحدة حول الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الذي الصبح ذافذ المفحول في 3 جانفي 1976 ، يقس على ذلك الا

لقد اكدت على الهمية الوسط الشخصي الصغير لكن هذا غير كاف في حد ذاته • يجب أن نؤمن للمغترع اكانية الاتصال مع العالم العيط به ، لا اقصد زملاده العالمين في نفس الحقل ، بل اعنى الاطلاع على فررع العلوم المغتلفة والتكنوبيا والاسواق والمعارض وحضور المؤتمرات التي تقسام في بلده وفي البلدان الاجنبية • حسذا وان الاتصال بالانسان العادى ، سواه كان عاملا في مصنع ، فلاحا أر صيادا ، له قيمة كيسيرة أيضيا •

ان الاطلاع على المطرمات التكنولوجية ذات العلاقة بموضوع الاختراع له أهميته أيضًا • انى لا أقصد الكتب التي تمالج موضوع تسجيل الاختراع وبراحته وما شابه ذلك والتي غالبا ما تكون مكتوبة بلغة يصعب فهمها من جانب الكثيرين من المخترعين • انى أقصد تلك المطومات الخاصة والتي تتضمن لمحات جامعة عن المنتوجات والطرائق

مام المام متم تبتتح مثل الباسخة من الباسخة من المساومات و المعتمدة المعارمات المعارما

مسلمين الله المسيمين الافتوراع واليراءة : لابد أن كيف نظام البراءة بالبراءة والتسبميل المناهية والمسبمين البراءة في المناهية الم

المنافع المنا

أسمال المشارعة المتسايين في الوقت الماضي بجواه الا أسمال في مؤثم الوقت الماضي المناس بيناس في مؤثم الوقت الماضي الماضية الماضية الماضية الماضية بالمناس في الوقت الوقت و الماضية بالمناس في الماضية بالمناس في الماضية بالمناس في الماضية بالمناس بالمناس في المناس بالمناس ب

لقد ثبت أن لما و سنة التشجيع ، مقمولا تحفيزيا كبيرا بالنسبة للماملين في حال الإختراع في الولايات المتحدة • ولذلك قمن المحتمل أن يكون لها نفس الأثر الطبي على جهود المخترعين في البلدان الثامية • وأن عددا لا بأس به من المخترعين الارروبيين النين اعرفهم ، يترقون الى أن تصبح و سنة التشجيع ، مقبولة عالميا بعد يعض الوقت •

انتقل الأن الى فكرة اخرى تستحق مزيدا من العناية وتتعلق ببعض الاختراعات ذات الفائدة العملية - في رابي ثبة حاجة الشكل من اشكال شهادات الاختراع والتي تتضمن ميدا و رخصة حقوق ، (الاختراع) والتي تتفق مع أوضاع السوق في البلدان ذات الاقتصاد الحر ، ومع أوضاع السوق في البلدان ذات الاقتصاد الذي تسعيره الدولية ، إيضا -

للاسف ففى هذا المقام لن استطيع أن اعطى مزيدا من التفاصيل حول الدور الذي يلعبه نظام تسجيل الاختراع • كل ما امله هو ان يعالج هذا الموضوع بصورة مجددة ومبتكرة من الآن فصاعدا •

انتقل الآن الى مجموعة من العوامل المشجعة • هذه العوامل هي عدد من الوسائل التي تساعد على تطوير اختراعات مفيدة وحبوبة ، اذكر منها :

تقويم الاختراعات الجديدة في ضوء فائدتها للبيئة وقيمتها الاقتصادية والبيئية.

2 \_ تقديم المساحدات المالية والفنية للمخترعين حتى يستطيعوا صنع نصحاذج لمخترعاتهم وكي يتمكنوا من تقديم طلب لتسجيل الاختراع ومتابعته وتنفيذ التجارب وصنم النماذج الاولية والورشات النموذجية اللازمة •

3 - المساعدة في اطار تأمين المشترين الاولين للمنتجات والطرائق المخترعة و/1 وتأمين الرخصية اللازمة •

من اللازب أن يقوم بالإشراف على ادارة وتنفيذ هذه الوسائل المساعدة مكتب مخصص لهذا الغرض ، أواية مؤسسة مشابهة وذلك على غرار ما يجرى في البلدان السكاندينافية وبعض البلدان الاوروبية ، ولقد حاز هذا الاسلوب من الاشراف على تصاح لا سأس مه \*

هذا وان رابطات المفترعين وجمعياتهم التي تهدف الى ترويج المفترعات قصد اتبتت انها عرامل جد هامة في مجال تشجيع الاختراع والابتكار وتنفيذهما • كما ان الاتصاد الدولي لرابطات المفترعين ( IFIA) قد كرس الكثير من جهوده من أجل تحقيق عده الاهداف علي المستوى الدولي •

شدر الموقة عن طرائق الاغتراع والإيتكار - بودى أن التنارل الآن مذكا — تشر المرفة عن الاغتراع والابتكار ويكل بورو القرار أنه بيدو أنه يوجه في الطيان التامية بهد مطبق بطرائق الاغتراع والابتكار • أنسى أعتراء أنه عند كلمان تأسية • لكن نسك أن المؤلف أن الوغم عن البلدان المستاعية أيس بلغضان أن المؤلف أن المؤسئي

طلتمين في هذه الميارة القتطفة من تقرير غاص حضرته الجية الخيراء القست القديم المصم الوزير التجارة في الولايات التحدة حول أوضاع الاختراع والإبتكار في تلك البلاد - وورد في التورير الذي حسد منذ اقسا من حشر سنوات مسا يسلى : • ينتضر جهل كبير ( في الولايات المتحدة ) بطرائق الاختراع والإبتكار في حقل دوع المبادرة لابتياد الجهول ، • اما الوضم اليوم فهو غير ما ورد في هذا التقرير •

في الوقت الماضر ترجد الكثير من العرفة العملية والتي يمكن المصول عليها بيون عقابل ، حول هذا الجانب الاساسي من السلوك الاسلمني ، اني اعتقد شخصيل ويتاء على تجارب تسد بها مع زملائي على المغال وكبار على أن القدرة على الاغتراع والإبتكار بثق في علا عند عند نسبة معتبرة من النامي ،

إلى المنطا فاطلبا هذه قيداتنا فاطلبا هذا بسائنا في مشعا قيللالاا فالمنطقة المنطقة الم

Is likely face, and sulfs had placed only likely on the governer.

It had been been been been such that the property of the placed in the such a manager of the placed in the likely of likely. But all likely of likely is a likely been likely of likely of likely on likely of likely of likely on the place of the place of likely likely of likely of

و خمانيا ، قيوالبيكان قيدايتذالا عنافلا كنساء قباسم قيداتها والبياسة مارةا شد سلح ببجين ، «اجسطا يداه ترافلانا وداما ناسالا دوسا روا ، لبريمت مارةا شد تبلت مايس ، قمودا «منو وليقا الفئت نا ويخاا قبرينا الناسي قبييناا تمليا ب علاما ومنت دامان مالمئسا رامضا ره بالمنطا أنه منة قابنيا مهجها أنا بالمتالا المناهما . في الختام ارجو أن تسمموا لي أن أقدم عددا من الاقتراحات :

(۲) يجب أن تقوم المنظمة العالمية الملكية النكرية (Wipo) بتنفيذ برنامج عصل يهدف الى اعلام مخططى السياسة فى البلدان النامية بفحرى المضورات العملية التى: من واجب المحكومات أن تتخذها من أجل تشجيع وتحريك الاختراع والابتكار والتأكيد على المؤائد التى تعود عليها من هذا كله •

 2 \_ يجب على حكومات البلدان النامية أن تقوم بصياغة الخطط المتعلقة بتشجيع وتحفيز على الاحدراعات والابتكارات في اطار برامج التنمية التي تنفذها

3 \_ يجب الخال طرائق الاختراع والابتكار الى صلسب المنساهج المقررة في الجامعات والمدارس الثانوية والمؤسسات التربوية العالية الاخرى •

4 - يجب تاسيس مكاتب ومنظمات من أجل ترويج الاختراع والابتكار الفنيـين في البلدان النامية وعلى حكومات هذه البلدان أن تدعمها وتسمح لها بالمعل خارج اطار الروتين وتسلسل السلم الادارى \*

 5 - لابد من تشكيل جمعيات خاصــة بقصد تــرديج الاختراع والابداع يكون اعضاؤها من بين المفترعين والعاملين في الصناعة ومن لهم اهتمامات بهذا الموضوع.

 6 \_ يجب وضع الخطط اللازمة من أجل الاعتراف برجود واحترام من يقصحهم اختراعات أو مبتكرات أصيلة ويجب تقديم المكافآت المالية وغير ذلك لمهم \*

 7 - كذلك يجب تفصيص الوسائل المالية المناسبة في كل بلد نامى بهدف تعويل والمساعدة على تعويل مشاريع تطوير الاختراعات التي قد تتعضض عنها فوائد ما

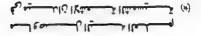
 8 \_ ويجب أن تخفف الضرائب المفروضة عـلى المخترعين وعلى أولئـك السنين يحاولون أن يستثمروا ما يجد من ابتكارات محلية •

9 - واخيرا يجب اعادة النظر في المعايير الغنية والمتطلبات الرسعية الاخسري وأيضا في القوانين السائدة حول موضوع الاختراع وذلك بهدف ازالة كل العقبات في طريق أنخال الابتكارات التكنولوجية المناسبة •

من المكن أن يطول بى القام أذا ما أردت أن أورد كل المقترحات التى في جميتى ، على أني آمسال أن ما ذكرته حتى الأن سيشجع ( أو يستفز ، أذا سمحت لنفسى أن استعمل هذه الكلمة بشكل ودى ) البعض منكم كي يطرح مسائل الاختراع والابتكار في المستقبل بشكل أكثر إبداعا وابتكارا ، والسلام •



L. aut. IEIL aire



استثار اليفرافية بكاسة الإداب جــامقة الجــزائر

immq (ILL» (Long (Meng )

immq all alo (Meng )

(Kana (Manaya alo (Mana)a )

(Kana (Manaya alo (Manaya

(\*) and sing that a subset of the subset of

ولنسن كان العسلم الحديث يرتكسن على الابحاث القديمة ، والاختراعات العلمية ليست في الواقع الا حلقات متراصلة لبني الانسان منهذ النئساة الاولى • اذ ان المحضارة التي نعيشها الآن هي عبارة عن تجارب وابحاث متواصلة منذ النشــاة الاولى الى يومنا هذا ، وليست هي من اختراع انسان واحد ولهذا ، يجدر بنسا ان نتعرض .. ولو قليلا .. الى تطور علم القلك ، فعصدر الاشعة الشمسية هي الشمس التي تجري استقر لها كما في قوله تعالى : « والشمس تجري استقر لها ، ذلك تقدير العزيق العليم ، • وقد أهتم بها القدامي اهتماما محدودا حسب امكانياتهم الحضارية والتجاهاتهم الفكرية ، وعقائدهم الدينية ، فمنهم من عبد الشمس مثلا ، ومنهم مسمن اتخذها دليلا للاتجاه ، ومنهم من اتخذها مصدرا للحياة ومنهم من اتخذها دليلا على التوقيتات بصفة عامة.والمهم هو ان الشمس والكواكب والنجوم ، قد أهتم بها الإنسان منذ نشاته الاولى • وهذا نجده واضحا في الحضارات القديمة ، ففي المعابد الفرعونية صور تلشمس ، وكذلك الآثار الكلدانية ، نجد فيها اثارا للشمس ونجــه شعراء العرب أيضا قد اهتموا بالغلك باعتبار الشمس ثمثل جزءا منه وفي العصدور الوسطى - خاصة في عهد المأمون - زاد اهتمام العرب برصد حركات الشمس ، فنيغ علماء منهم : البيروني ، والاسطرلابي ، وسند بن على ، والخوارزمي ، وثابت بن قرة وغيرهم من علماء العدرب الذين كانوا بارعين في هذا الميدان ، وكانت للعدرب ، محاولات ونتائج قيمة في رصد القمر ، وحركة الشمس ما زالت آثارها واضحة في أسماء كثيرة للنجوم التي تجدها في اللغة اللاتينية • كالراعي ، والحمل ، والذئب التي هي نجوم نجد اسماءها لا تزال كما هي بالفرنسية ٠

وهذا ما يدل على أن العرب قد برعوا في علم الفلك وسسا جموا فيه وانهم لم يتركوا الزمان يعر دون أهناقة لبنة من لبنات الاغتراعات لتشييد قصسر الخضارة الحديثة ، ولا غرو ، أن هذه المساركة الاسلامية العربية كانت بدافع أيمانهم . ذلك أن القرآن يحت كثيرا على هذا الميدان ، الميدان العلمي ، ميدان البحث ، وهناك آيات كثيرة تحت الانسان على التمعق في التفكير والبحث في العقائق العلمية : «ا في خلق السماوات والارش ، واختلاف الليل والنهار ، لإيات لأوولي الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السماوات والارش »

« تتراطق « المسام (غاطون » : « الرا السعام (غاطوت » في تصويره ليوم القيامة ، وهو اليوم الذي يتحقق غيه هذا الخلل بين الكواكب وبسين لما كان الدجود صلى ما هم. عليه . وقسه بين الولى تبارك وتمالي أهمية عده الجاذبية ببعضها بقرة الجاذبية ولولا هذه الجاذبية التي هي أصال النشاة ، أو قاعدة الخلق البائبية الارضية . والشحناء الكهربائية ليفدا ما هي الا جزئيات لقيقة ، مرتبطة للطاقة بصفة عامة ، فرزن الجسم مثلا ، ما هو نها الواقع الا قرة التصاري التي هو بين أجزاء المادة . والتي تعتمد عليها العلوم الحديثة كعلم الحركة والكهرباء ، ودراسة الحالى ، والتي وضعها جيدًا « نيوتن » ففي هذه الآية ، معنى الجاذبية التي تــريط معنى الجاذبية التي قيل عنها الكثير ، والتي يعتمد عليها علم الحركة في الوقت لتمالاً « روساي لهية راهيم ، لهنهية ، عدد ريقة شاولمسأ وفي » : سالت دارة ريف ايضا كقراء تعالى : « وقرى الجيال ، تعسيها جامدة ، وهي تمر عر السطي » تية ، الابحاث في الرقت العالى ، خاصة في عبلم المغرافيل ، نجدها واغتمة في القبران قوله تصالى : « كانتا وقط فقاقناهما » ونجب عملية النحت – التى اتجهت نحوها مه يستفاع المهود ، ثم تجمعت شيئة فلين يعمد ذلك طهرت العياة ، فه كا الهالاث وانقسمت الى شطايا طلت هذه الشطايا تدور حبول نصبها ، وبحكم دورانها تكون كانت تمثل في القديم كتلة غازية تدور حسول نفسها ، ثم وقسم لها انفجال قائدترت عيسمشاا المتهيم أن الهقي كاشد و بحال ٢ ، ٠ د با شالة لد رايقيا شينما إلما المه اية · « أو لم ين الدَّينَ كفروا أنَّ السماوات والأرض كانت رنقا غفتقناهما » غباد، الاية

by John James, Uhumin - Inhah and behali hardy and show in the by the by

وكذلك وجهه الى « زحل » وراى ما حوله من توابع \* وكذلك » المشترى » بــل اكتشف نجوما كثيرة ما كانت معروفة من قبل \* وذلك بقضل هذا المنظار العجيب \* وكذلك استطاع ان يخترع بعض المعادلات للحركات التعوجية \* أما « نبوتن » الرياضس الانجليزى الذي عاش في القرن الثامن عشر ، فقد اكتشف قانون الجاذبية وقحواعد الصول الحركة المعمول بها الى يومنا هذا ، والتي يمكن تلخيصها الى ثلاثة قوانين هي :

I - كل جسم متحرك ، حركة خطية منتظمة وثابتة ، سيبقى على حالته ما لمح
 تتبخل قدوة خارجية أخرى \*

 د اذا وضع جسم تحت فعالية قوة خارجية ، سيتسارع في اتجاه هذه القـوة بنسيـة عكسيـة لهـا •

3 ــ لكــل قرة ، قوة مضادة مساوية ، ومعاكسة لها

وفي مطلع القرن الحالى ظهر نابعة آخر هو « البرت اينشتاين » الذي أدخل تغييرا خارقا على ما وصل البه العلم منذ الاجبال المتنقة ، حيث خـرج بالتظرية النسبية ، الذي مرت الإلجات القتيقة وأضافت أشياء كثيرة منها البعد الرابع أي البعد الزمني أن أن الإبعاد المعروفة قبله كانت ثلاثة فقط مي الطول والمرض والارتفاع - وكذلك الدخل ابحالثا جديدة ، فقد كانوا من قبل يقولون باللانهاية فجاء هو وقال بأن للانهاية المغيلة ، ولكن هذه النهاية مجهولة ، وقال بأن الذرة ما هي الا صورة مصغرة المكون المجبب ، تمثله احسن تعثيل - فالسيارات في دورانها حول الشمس - والنجوم في مجراتها ؟ يجمعها نسق واحد ، وتماثل مركى واحد ، والكل يمثل وحدة الوجود . وفي السنوات الاخسيرة - اتجبت الإبحاث الى دراسـة الطـاقة والطـقة المحسية بالخصوص ، واخترعت لذلك الصواريخ ، والأقمار الصناعية المجهزة بالآلات لرصحد . الإشعة الشمصية بصفة عامة والكونية بصفة خاصة .

اننا نعرف الطاقة عن طريق اثارها فقط ، والاشعاع الشمصي ما هو في الواقع الاطاقة لكن العلم الحديث يغرق بين الطاقات حسب مصادرها ، فهناك الطاقة الشمصية والطاقة الحرارية والطاقة النووية ، والطاقة الكهربائية الخ • • والشمس عبارة

عن نجم ملتهب شنام صبعه أكبر عن هجم الارشن بالميان حسرة ويبط عسن الارشن يعوالي وية مليان كيل شار وهي اعظم مصاب الطاقة بعد الطاقة النورية طيما ، ملطوعا الخارجي عبارة عن غازات كثيقة متضاغطة مشطا لمديداً ، يزيد عن الاربعين مليون كيلوغرام ، هذه الغازات بيلغ عددها حوالي 70 عضراً ، والمدرف على سطح الارش هوالي ومد عضمراً ،

المنافية المنافية المنافية المنافية المنافية المنافية المنافئة المنافية المنافئة ال

والاسمالي المساسية لصار البيئة في شكل مرجات من الشار في المهواء بسرعة ثالثة. المدر يجواليا المد كيل متر في الثانية ، في دارد ان المضوء شطاته من همانة الي أغرى – فسرعته مثلا في الماء إكل منها في الهواء ، والمصوء رغم تكرنه من مدة الي أغرى – فسرعته مثلا في الماء أكل منها في الهواء ، والمصوء رغم تكرنه من مدة مرجات ، الا أنه عذه المجدات لها بقس السرعة يشمط أن تكون في مسلما والمساء ، المهربية المدهدة المحمدة المدهدية المدينة المائية المدينة المائية المدينة المدين منها يمثل مرجة ، وهذه الالوان السبعة هي : البنفسجى - الازرق - النيلي - الاخضر 
- الاصفر - البرتقالي - الاحمر ، كل لون منها يمثل موجة يختلف طرابها عن طـول 
الموجة الاخرى ، فاقصر طول هو طول الموجة البنفسجية الذي يتراوح ما بين 0،3 و0،4 
من الميكر و واكير كمية من الطاقة الاشعاعية الشمسية التي تصلنا هي التي تحملها 
البينا الاشعة المخضراء والصفراء ، والتي تدور الحوالها حول 0،5 من الميكرو وقحد 
يسامل بهضكم الماذا يكون الشفق اهمر ؟ هذا بسيط للفاية .

قلنا أن الاشعة الشمسية تتكون من سبعة الوان ، الاشعة البنفسجية قصيرة جدا ، والاشعة الحراء طويلة ، الاشعة القصيرة تتحكس بسرعة والاشعة الطويلة لا تتحكس بسرعة وعندما تطلع الشعس مسباحا يبدو الافسيق احمر لان المسافة التي يقطعها شعاع الشعس لكي يصل الى هناك ، بعددة جدا \* وعندئذ يمتص الغلاف الغازى كل الاشعة الدقيقة ويترك قط الاشعة الملويلة التي يمثلها اللون الاحمر \* وكذلك الصال

لماذا نرى يعض الاجسام سوداء تماما ؟ لانها تعتص كل الاشعة • ولماذا نسرى بعض الاجسام بيضاء ؟ لانها تعكس كل الاشعة ونحن نعلم ان اللون الابيض متكون من سبعة الوان ، لماذا نرى قماشا اخضر مثلا ؟ لانه يعتص كل الالوان ما عدا اللون الاخضر الذى يعكسه الخ •••

المهم أن هناك أشعة مرئية وأخرى غير مرئية وهذه الاخيرة هي التي تحتوى على الحوال موجية قصيرة على البنفسجية ترف بالاشعة فوق البنفسجية وتاثيرها الكيبياوى اكثر من تأثيراتها الحرارية · كما أن هناك أسعة فوق المحراه موجاتها تزيد أطوال موجات الاشعة الحمراء · وهي كذلك غير مرئيسة وتعرف بالاشعة الحرارية لان تأثيراتها الحرارية اكثر من تأثيراتها الكيمياوية · وتستغل هذه الاشعة في الاكتشافات المرجية بالخصوص · وتعرف أن هناك أسلحية حديثة تكشف العدو من غير أن يراه الانسان ·

وذلك ان الانسان فميه حرارة تفوق درجتها 36 درجة مثــلا ٠

وهذه الحرارة تخرج من الانسان في شكل اشعة ، في شكل جزئيات دقيقة ، وتنتقل لمسافات بعيدة ، والآلة بمجرد ان تصلها هذه الحرارة تشير الى أن الناحية الفلانية تأتى منها الاشعة ، ولهذا ، هناك بعض الاسلحة حاليا تكتشف العدو في الليل الدامس ، وخلاصة العديث أن الاشعة الشعمية الواصلة الى سطح الارض ما هي الا كميـــة

شيئية من الطاقة الطمسية التي يتبعثر الجسرة منها في الفضاءة في الكرن ، شم أن البورة الواصل الى تهاية الغلاف الغازي ينتكس جوء مدة موة أغرى ، الى الفضاء الم جود ا هل بهد العلاف العارى المصلم بالكرة الارضائة لكن قبل أن يصل الى سطس الارشي يمكس منه الغلاف الغازى تسبة أغرى ، وكذا ، قلا تصلنا من الطاقة الشمسية الا كبية شيئية الغاية قدرها الباحثين بحوالى الواحد من الليار جسنه من الطاقة العسية المستمة المبسية المبيئة هريها الباحثين بحوالى الداحد من الليار جسنه من الطاقة العسية المبيئة المبيئة من الطاقة العسية المبيئة من الطنون من الطبيقة من المبيئة من المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة من المبيئة من المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة المبيئة من المبيئة من المبيئة من المبيئة من المبيئة المبيئة

ولا يزال الاسان يصاول اكتشاء أسرال الاشمة ، ويصاول استغذاتها في التطور 
الاقتصادي ، ويثيراً في المتصافى ، في التشمر وينا الاستخذاب ويثير الطفيل المتمادي ويثير الطفيل المتمادية وينا المتماد الاستخدام اليسمد ما الاستخدام اليسمد ما الاستخدام الميسمد والمتماد المتماد المتماد الميسمد والمتماد والمتماد المتماد المتماد التلك المتماد التي المتماد التي المتماد التي المتماد التماد المتماد المتماد

ellunky aleky ecces lills tolke eccess. .

### جــامـــع قـرطيــة (٨)

والان وقد حدال الانتصاش روح الاسلام ، بلمسة الهيئة غريبة ، لا يمكن أن يصفها لسان ، ارقبوا أية ميناه جديدة ستنفجر من أرض المصيط ، واية الوان جديدة ستضير سمناء الاسلام الزرقناء .

الشاعر معمد اقبال 1938 – 1877

تسجسة

د • سلمى الخضراء الجيوسي أستاذة في جامعة قسنطنة

وفي قصيدته الخالدة « جامع قرطية » التي نظمها في زيارته الى اسبانيا يتحدث اقبال عن فلسفة المشق الانهى الذي تنبع منه جميع روائع الخلق والابداع •

<sup>(</sup>م) القت هذا القصيد في المائتي الثامن للفكر الاسلامي بمدينة بجاية .

لماسي زيد طبيع در أسمى زيد يم والعال وله لدري التقالع «ويتأمل بيسمة «التقال» د فيايتال «ويتأمل يه «التقال» «التقال «يتيانية «ولد أريد بيسبوال بيستقال»

**\* \* \*** 

# # #

وسم هذا قان في هيكل هذه الاشياء سدل لا يفقي هنتمد لوسل من طيلة الله ويمليه وكمله وجل عظيم ، يبرق عمله باشسراق العندق العشق الذي هو منبع بثر الحياة ، العشق الذي حرم عليه الوت الر العشدة نفسه خوفان بيثر على كـل الاسواج الماكسة وكم من اجيال لا تعوف اسماءها ، تعيش في ميقات هذا العشق. بعيدة عـن ساعتنا هـده

4 4 4

المشاسق هو روح خيبريل، هو قلب النيس المقاسمي في نسسول اللساء، وهو كلماء اللساء وي نشوة مذا المشاق بريد بريق منيتنا المسابق الده عصرة المما تقديد بيد الميال القالوب النيسة وساري المسارية، وأمبيل الميشود ائيه شمس جيوالة ، لا تعد مساكتها ولا تحصيى وهنو الانمنل الذي يقتطف الاغناني من اوتنار الحيناة العشنق هو يريق الحيناة ـ العشنق هو تنار الحيناة

ومسن دم القلب يتدقيق السدفء والموسيقي والسسرور

\* \* \*

واتت يا محراب قرطبة تسين بوجودك للمشدق المشدق الذى لا يموت ، المضدق الغريب عن الزمن عن الامسس والقد ، هالاوان والاجسر ، والحجر والكلمات ، والموسيقى والقناء لا يفحذيها سموى دم القلب المفاشر نقضة واحدة من دم القلب ومولد للرضاء قلب ينبض

\* \* \*

ان لك يا جامع قرطبة البتاء الذى يذلبه الروح ، ولى الشعر الذى يلهب القلب التعددى قلوب الرجال ليجتمعوا اصام اللسه ، وإنا المتح قلوبهم ان صحدر الانسان قدوى وكبير كقبة السماوات ولو كان قيضة من غبدار محجوزة في نيدل السماء الزرقاء كيف تحرى يرقب اللسه الذى صو النور تعدمنا لعلمه يشعر بالملاة والحرارة التي تبرق في اعطافنا الخاشعة انظرني الا ، الفقير الهندى ، انظر حماستي وحرارتي وقعد عملا التسبيح للسه ولرسول اللسه روحى وقعى وقدى وقدى وقادى وطرارتي تعرف شعودي يتطلق يحماسة واضلاص وويارتي تعرف شعود وحرارة اللها عنه عنه وعرارة وعرارة واللها عنه عنه وعرف عنه اللها عنه عنه وعنه اللها تنبغي في كل عرق من عروقي ، الشانية السه تنبغي في كل عرق من عروقي ، الشانية

\* \* \*

ايها الجميل في ظاهرك وفي باطنيك ، انك الشاهد يأن بانيك رجيل مثلك جليل ، وجميل الشكيل والدوح أن أسسيك متينة وأعمدتك التي لا عديد لها تشمخ الى السماء كما تشمخ صفوف النخيل فوق رصال الشمام ☆ ☆ ☆

بهجساها بالعشوم والنعا الغه فعلسد يه وراورايا ببنهل بلحاة فهمعو فسقعاا نفته تاوكيا وكس من عنداه خيسال وسيراب واوهنام ويعمعوا الساء ياوي عبون اليمان عبمه المعمون تقسي الغميل والمقبل ، تقسي غي العارك وغي الإعيباد هاديء عند المديث ء عنيف أم ملاحقة الهنف فينيه زاء فيافنز بافاقا بسكر منقد رقالم لها راسي - ناهيكا وكرسو ليعيا لا يعيد الميام الارض -نافرانا الكبير يتيض في غشي عن اهدل الارض متاقعه ميال الؤمن من التبراب والنبور عاشقنا ليوح اللبه ومغاتبه وكما هي يد اللسه ، قان يد اللومن أبضا قديرة قانة ، قوية الخلق والحكم ماراته دشيرة المارق دالاله لنفسه واعتبرازه وسيقعاا داليش مالكاء دعمايك دعما خبتانا حياليا كهنشع ، كيالغاا حدياليال الثنا تبرى في أحجبارك كار أسبوار المؤمن الحقيقي

\* \* \*

وسلامه لا السه الا اللسه تمت ظلال سيفه ختاب بالمسالية لا السالة المالي براعه خيا كمسره لا تشويها شائيك د وسيفك مجروب أصيبل رقستماا زاميه ره رساسة ، زسفاا تسطمه ره رقاس منا بالمسعلة الالمامية ومرابع المايا بحل المنا ود جلته والدائوب والثيبال ليست الا مبوجه مبن يحبره ما شمة لا منظرة ، منا كولوة لا مناله ريا لأنه يسمسع حسل أهاجها موسها وأيراهيم غي كل دعموة للمسلاة را المسلم الحقيقي لا يمكن أن يعبرف الالكسال وفيوق هذه الكسارة تجسلي جيبريل يعسرة وكيبرياء بالبقا مثم يعلى والمنها مام يهم على على مده الجدران وعلى مثم القباب

يا محراب أريأب القن ، يا جوهرة الدين المسين لقد جعلت تسراب الاندلس مقدسا كتبراب مكسة آه ، هؤلاء العرب القرسان ، ذوو الاخلاق العظيمة والحكمة الساطعة لقد مدتت نظراتهم الشسرق والقبرب وفي ظلام أوروبا كانت حكمتهم هي نسور الطريق وحتى البحوم تحرى الاندلس غنيحة بدمائهم عطبوف القلبب مرجبة ، بسبطة الوجبه مشبرقة وحتى اليوم ترى في هذه الارش عيونا كعيون المهي ناعمة الجقون ترمى لماظها نحونا فتقع سهامها في قلوبنا راسخة لا تريم وحتى البوم يعلق بنسيمها يقية من عط اليمسن وحتى اليوم يعيش في اغانيها صدى من انغمام الحجاز \* \* \* كالسمياء الجديدة تمتند أرضك تحت النجبوم أه ، لقد مرت أجيال ، وأحسرتاه منذ سمعت سأحاتك الاذان لأهر مرة اي واد بل اي مرتع جديد وصلت اليه قاقلية العشيق الباسلة في طريقها العناصف لقندرات اورويا عاصفتة الاصبلاح تمصو الطرق القديمة اشرا بعد عين وراقبت فبرتسا يعبون جاحظة نبار الشورة تشتعبل وتقلب عالما باكملية هو كل ما عبرقة القبرب وهاهم ايناء روما العظيمة التي شاخت وهسى تعيبد القبديح انساقوا مع جاذبية التجديد فوجدوا شبابهم مسرة أخرى والآن وقيد حيرك الانتعاش روح الإسيلام بلمسية الهيئة غريبة ، لا يمكن أن يصفها لسيان ارقياوا اينة مياه جديدة ستنفجس من ارض المحيط وآبية البوان جديدة ستغير سماء الاسبلام الزرقياء



# عبر مسال: أبو القاسم الخفسادي و كتاب : « تعريما المسالا البي ب مسالا المسالا

شرشها العاسم اليسها اليسم الرسم المساور الماسم المساور الماسم المساور الماسم المساور الماسم المساور الماسم المساور الماسم الماس

اظلمت على مقال الاسلانة شييمة لقطايل التشريا في العدد (22) معير (80 سـ 72) من ميلة « الاسلانة » القراء ومع التني النوء بجهد الباحثة القصلة » وشكر لها امتحامها باحد اعسلام الوطن البارزين الشيسية اليا القاسم الحقاروى ويكتابه القيم (دورية التلقيد » اليا القاسم الحقاروي ويكتابه القيم (دورية التلقيد » بيجال الساخ ) - لا يسمعني الالن اكتب هذا التنقيد ، الوجيز تصحيحا المؤدوات تازيخية لا ينتبقي اغفائها ، وتناقاتة لاحكام واراء لا يحسن السكون عنها .

#### : قرال المنا التطبق النقاط التالية :

تراكزا بالسقد به ما بالده و المال بحسا المقتصل بودائقا البيدا بيدها بيده و المعادد المعادد

الى سيدى ايراهيم الغول ، أما سيدى محمد بن مرزوق ( وليس ابن عروس كما شكرت الكاتبة ) قبو أحد أجداده الاعلين • كما أن سيدى المازرى هو جده من قبل الام لان و الدة المؤلف هي السيدة خديجة بنت المازرى بن محمد بن يطو (1) •

ثم قالت الكاتبة بعد اسطر قليلة : و وابوه هدو الشيخ المعروف بمحمد بن أبي القاسم الهاملي ... وقد ترجم له ابنه في كتابه فقال : سيدى أبي القاسم بن سائب المتصور الشريف الحسنى ... و وهنا التيست الامور على السيدة الباحثة والسم تنتبه الى ما وقعت فيه من التناقض ، والابتماد عن الحقيقة ، لأن الشيخ محمد بن أبي القاسم (2) مؤسس زاوية الهامل من شخص آخر لا يمت بصلة الى المؤلف وقد اخطات الكاتبة في تصبحه ايضا ، والصواب ( محمد بن أبي القاسم ابن ربيسج بعن محمد

أما والد الشيخ الحفظارى فهو ( الشيخ بن أبى القاسم بن الصغصير بن محمد المساورة بن محمد بن سيدى ابراهيم المساورة بن محمد بن سيدى ابراهيم المؤلف (3) دفين مدينة بوسعادة ابن سيدى ابراهيم السلامي دفين العاصمة وقصد ترجم المؤلف والده في كتابه (4) \*

2) اشارت الكاتية في معرض حديثها عن طريقة المؤلف في الترجعة إلى ابتعاده عن النجح العلمي • ويقتضي الانصاف أن نترقف تبليلا عند هذه النقطة ، للاعتبارات التاليج : أن التحقيق في كتب التراجم مغاير تماما للتحقيق في الحوادث التاريخية وهو في الغالب لا يعدر تخطئة قول وتصويب آخر بناه على القرائن والشواهد ، أو وهو غي الغالب لا يعدر تخطئة قول وتصويب آخر بناه على القرائن والشواهد ، أو محاولة التوفيق بين الروايات المختلفة للتحقيق في واقعية بعض الاعمال والمراقف ، أو لهنيط تاريخ الولادة أو الوفاة • ويننهي التحقيق في معظم الاحوال الى تخمينات ظنية تعتد على الاحتمال والمرابع وقاما يتوصل الباحث الى تناتج مؤكدة موثوق بها الاذا توفرت لدية الادلة المادية وهي قليلة في هذا المجال •

تعریف الخلف ج 2 - ص : 538 - معجم اعلام الجزائر - ص 85 - بیروت 1971

 <sup>2)</sup> نفس المصدر عن 330 - وانظر ايضا معجم أعلام الجزائر : عن 176 .
 3) تعريف الخلف : ج 2 ، عن 18

ر) عریت العدد ، ج د ، عل

<sup>4)</sup> تفس المسدر ص 178 -

سلسا وطفا البيئا أنه طبها المساورة على المساورة المنافعا البيئا أناه طبه المساورة المنافعا المنافعة ا

الما مساولة العمل فتتمثل في المشاري ، ويشيا في المشارية التراجم ، المثني الما المياسية المبارية التراجم ، المت معادا المادي تقديم ، ينتم المبارية المادية المادية في تقديم المثنية ، في المنتلة والمؤافرة المنابعة المنابعة المنابعة في المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة في المنابعة المنابعة

المثال بالمثال المثال المثال التأليف التعالى المثال المثا

لما لذكرة الكائرة ليضا في هذا المسدد أن المؤلف ، ينتقل اشبياء غربية مشار يعضى المجردات - • • والاستطلاح المناسب في هذا الفاء في كلماء «الكرامات » لا المجردة من فصوصيات الانبياء + وركز الكواما لهذه المادلة فين تطبق لا يعنسي المجادة من أحمد المبارة - • الالتباء لا يقلق على الماد يقاسرا للنزمة المبينية المنافعة بها ، أو سم قصديات - • الالتباء لا يقلق على ذلك يقاسرا للنزمة المبينية المنافعة ، والاتجاء المبارة إلى المنافعين في ذلك العهد ،

و) تولية منا ماغذات بالمنا المناه في المترجعة فكرات بالمنام الاطارة استشهارات المناهدية في المناهدية والمناهدية المناهدية المناهدية

فيريد ماذا نام على الماد خروسة المراه عند المراه المراع المراه ال

المثال و الفير المنتشر في حفظ همحة البشر » فكتابته في هذا المجال تعثير نعوذجا رفيعا للنشر العلمي الدقيق اللبليغ - اما ما يوجد في « تعريف الخلف » من سجع فان المؤلف لا يتعمل وزيه ، لان جله بياستثناء المقدمة بم مقول من المصادر التي اعتمد عليها » لا مبيما « نحلة اللبيب » ونشر » ازاهر البستان » وبضع صفحات من كتاب « ديوان الصبابة » لابين ابي حجلة التلمساني » واخرى مين كتاب « حديقة الافيراح »

4) تضمن المقال أيضا دعوى عريضة ، فحواها أن الاتجاء السياسي تعضل في اختيار المؤلف للشخصيات المترجم لها ، واهمال بعضها ، وضريت على ذلك مثلا بإغفاله ترجمه الشيخ الحداد · والواقع أن هذا تصاحل وتسرع في الحكم ، ويجب البحث عن سبب اخر ، اكثر وجاهة واقرب إلى المعقول ·

ان الشيخ الحداد رعيم ثائر بحق ۱ الا أن شهرته العلمية لا توازى شهرته الثورية ويعبارة أوضح أن مكانته الثورية تفوق بكثير مكانته العلمية ۱۰ وهذا في نظرى سبب وجيه يدعو الى عدم ذكره في كتاب خاص بذوى الفكر وأرباب القام ، كما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه ۱

على أن اعتبار الشيخ الحداد من المثقلين قضية فيها نظر ، وكانت محل جدال وخلاف ، وقد أثار هذه القضية الدكتور يحيى بوعزيز على صفحات حبلة « الاسالة » حيث قال ما مؤداه : « فحصل ثقافة الشيخ الحداد أو اميته هناك رأيان شائمان في منطقة ، رأي يؤكد أنه مثقف بدليل أنه خلف بعض التأليف · · · ورأي أخر يدعى أنه أمي لا يقتل ولا يكتب · · » ثم يقول بعد ذلك ما نصه : « ورأينا الذي سبيقي قابلا للتقاش ، هو أن الشيخ الحداد لم يكن أميا تمام ، ولم يكسن ذا مستوى عال من الثقافة ، بل كان ذا ثقافة متوسطة يعرف القراءة والكتابة (ز) ، • ولا ينقص هذا شيئا من قيمة ذلك الثائر العظيم ، فكتب التاريخ كفيلة بتضليد ذكره •

وهذا يؤيد قولنا بان الشبخ الصففارى لم يكن متاثرا باتجاه سياسى معين ، ولو كان كذلك لاهمل ترجمه الثائر الكبر الامير عبد القادر (6) الذى اهلته مكانته العلمية كمفكر وشاعر أن يتنبوا مكانه فى « تعريف الخلف ، وتتعلى به صفحاته » \*

عجلة « الاصالة » العدد 47/46 ، ص 114 .

ض عريف الخلف ، ج 2 ، من 308 \*

واغيرا يجد رينا أن غذاكر الباعث المقياء الذي اعتبا العين العادان إلى تاليت كتاب، أن هذا المدال الجائل الذي قام به بعد تمبيرا حسريعاً عـن البود الوطود الوطود وابرازا المضمية الجزائرية التالي عاول الاستدام لمسافحة الحيام المياء التراث القوم، لا يراق أن اغوا التناسب ، عملي عند تمبير الواقد فعد عالى المائل المائل المناث منيرة قريرة عارفة، وين في اعتبار التناسب ، عملي حد تمبير الولف فد ميان المائل المائل المائل المائل المائل المائل المائل ، ورجاله ، وأيسان رأسي تعسم المائل المناز، ، ورجاله ، وأيسان رأسي بسمتقاله ،

رقى المنام للمناسبة عميدة الماهنة المناسبة ويكن ماهم المناسبة والمناسبة المناسبة ال



« انا لله وانا اليه راجعون »

على اثر وفاة الشيخ محصد الشائل بلقاضى أحد علماء الزيتونة الاقساد ، وجه السيد مولود قاسم نايت بلقاسم الوزير لدى رئاسة الجمهورية ، المكلف بالشسرون الدينية ، برقية تمزية الى كل من السيد محمد مزالى وزير التربية القومية التونسيسة ، والى عائلة الفقيسد هذا نصحها :

تنقيتا ببالغ الاسى والاسف نبا وفاة المغفور له الشيـــخ محمد الشاذقي بلقــاضي •

وبهذه المناسبة الالمية نتقدم اليكم باخنص التعاذى ، سائلسين الله العلى القدير ان يعينكم على تعمل هذا المساب اجلل : ويتفعد الففيد بواسم رحمته ، ويسكنسه فسيسح جنائسه •

رد السيد معميد ميزالي

وانى اذ اتقدم اليكم باخلص عبارات الشكيس ، اسيال الله أن يجازيكم عشا خبرا ، ويحفظكم بلطفيه •

#### محميد ميزال

هذا ، وسننشر في العدد القادم نص الكلمات التي القيت في الذكرى الاربعينيسة التي أقامها له المركز الثقافي الاسسادي بالعاصمة -

# مسلاا باستة شيلساء يسنه نا

رواسه مدار استان استان

with by sure QE/OP or (Yealth spiling) (53) likewis C2) leads Deget a telenge commend of the party of the commend of the party of the p

الصعد لله الذي أخرى التاس من يطرن أمهاتهم لا يطمون شيئاً ، وجمل هسم المسام والمعمد المدان شيئاً ، وجمل هسما والسما والإنصار والاطناء أملهم يشكرون ، في الدسل ميشورون ومنذورين ، في الحدن في المعمولين ومنذورين ، في الحدن المدان الميسل المدان المدان المدان المدان المدان المدان من أممة خير الالام ، ومنانا سبل السام ، وشهد أن لا اله الله الله الما المدان المدان الموانية المدان الموانية من أممة من أممة المبدئ المدان ومدن أمين المدان ومن المدان ومن المدان المد

<sup>(&</sup>quot;) خطبة الجمعة ليوم 13 جمادي الاولى 1998 ه - TS ابريل 1978 م .

الى نور العلم والعدل والهدى ، ولقد ترك رسوله خاتم الانبياء وامام المرسلين فينا ما ان اتيمناه قان نضل أبدا كتاب الله وسنة رسول الله ٠

ان أحسن الحديث كتاب الله ، وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وقد يسرد الله للذاكين ، وجمله الكتاب المبين ، وأمرنا يتبير آياته والاتماظ بمراعظه التى تضمنها ، وأن نطلب الشفاء - شفاء النفوس-بهديه ، (كتاب انزيادا اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر أولو الالباب ) ، و يا أيها الناس قد جاءتكم موصطة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورجمة للمؤمنين ، •

ولقد تدبره اسدافنا ، ودرسوه وفهموه ، واستنبطوا منسه المواعظ والاحكمام والمتاموا الدين والدنيا بشريعة القرآن ، فصلح لهم دينهم واستقامت لهم دنياهم ، وعلى خوثه بنوا اعظم الدول ، وازهى الحضارات ، وحكوا الناس بالعدل والاحسان ، لان الله يقول فى القرآن : ( ان الله يأم يالعدل والاحسان ) ، ويقول : ( ان الله يأم كم أن تؤدوا الإمنانات الى الهله واردا حكمة بين الناس أن تحكموا بالعدل ) ، فكانوا بالحق خير احمة خرجت للناس ، شم خلف من بعدهم خلف أشاعوا القرآن ، قلام يتدبروا اياته ، واهملوا الاستنباط منه وطلبوا الهداية فى غيره ، وعطلوا احكامه ، فخرجوا من الغرر الى الظلمات الى النور .

أيها المسلمون ـ أن من الواجب علينا أن نصرود الى القرآن لنظر آياته وتنديرها ، وتنقهمها ونهتدى أن شأء الله بهديها ، قان أقضل الذكر ذكر الله بالقرآن ، فعن عيد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : « من قرأ حرفا من كتاب الله قله حسنة ، والمسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن اللف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » رواه الترمذي ،

وان افضل الدراسة دراسة القرآن ، فقد صح فى الحديث عن أبى هريرة رضيي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : و وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحقتهم الملاتكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ، رواه مسلم «

ايها المسلمون ، أن الصلاة عماد الدين ، وركنه المتين وهي الفارق بين الكفــر والايمان ، فمن اقامها كان من المسلمين ، ومن تركها كان من الفاسرين ، وانما تصح الصلاة بقراءة القرآن ، وقد صح في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا صلاة لمن لم يقرا بفاتمة الكتاب سمى وفاتحة الكتاب هي سورة ( الحمد للمه

به وستعلق ، للغذا ذار العالم المستعلق المبار كل المتالة عيسه ( يقالما البي التعالم و المتعلق المعامل الله في التعلق ، بالتعالم المهام أسلم أسلم المنطق المن

مثمل يؤ إلا الأنا أنضا أنه حداية بما، عالات بالا تصدد يا الميان لينا تمثيد الهيالية الميان لينا تمثيد الهيان ليد للح يضعم وطبياً ، لع يمانين العالمين بأن ولمسد اللا يميا المداعنيا لينا قليد يل يقتل المداين المين المنا و الماسية بالمحتاب المنافق الميانية ، بالا تابياً الميانية الميانية قليد يا الله الماسينيا الميانية الميانية المنافقة المنافقة

غميني (الحمد لك) الشكر بجيبي أتواعه لك خالصا دون سائر ما يبيد من دونهومن دون من بوا من خلقه بما أنم على عباده من النمم التي لا يحصيها ولا يحيط بها خبره احد ، فالحد الحقيقي المستحق استعاقاتا أنما يكون لك ، لانه المتصد بجميع حطاته الكدار ، النزه عن جديع صفات التقصان ، ولانه خاق كل شيء ، والمنم عليم بالمتما الكثار ،

ليلو بإكسي ترا ، ويقعال باسقطا إنا ، ويعمال نحصها ، ويقعال الميكمال ينهما علا بالسائل اليتمال ولا لتقاه لتبرى ، عند تريسفال لتناظ لتد رسفيي تران ، فتصف لتالشف تران ، فتينوس التهاليس لتد يطني لتريين لتا يقدلو لتين ، التال بباعد لتقي فتسب فيفرى المنهن التهاليس، التهاليس لتد يطني لتبرين لتا بعد المنها بينان بالمناسها بها بالمناسبة تردا بالها المناهدي في تعلق المناهدي المناهدة المناهد المناهدة المنا

### مريشيا المسيشة

، بيدالقال يلم Y نايمت Y ، بيقتمال تبقلمان ، بيدالعال Y ، بيدالقال بي ملا معمال Y ، بيدالقال ولل Y ملا Y والله Y والله Y ، بيدالقال Y والله Y والله Y

أما بعد أيها الناس فأن المسلم أن يحمد الله بهذه الصيغة \* ( الحمد لله ) يملن المنه يوحد اللحب بجميع أنواصه فيه ولا يعتسرف أن غيير الله أهمل لمحقود اللحب بجميع أنواصه فيه ولا يعتسرف أن غيير الله أهمل لمحقود المحال الذي مو الثناء باللمان على جميل المحمود يصغفات الكحمات الله المتحود إلى المحال الموافقية المحدود المنعي ويالصفات المتحود المنعية الماليوب كاشف الكروب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو، يعتم السروي خور وهو الكريم ، خلق كل شمء فأحمن خلقه ، علا المعلود المنعية الماليوب كاشف الكروب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو، يعتم المسروي خور من خلقه ، يحيب المضطر أذا دعاه ويرحمه في كل حال ابتاء والمتجازة والاميان على المناسكة الماليوب المناسكة والمناسكة المالية المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة المناسكة والمعلود والمعلود والمعالم والموابر والقائم ، وكل ذلك حقيقة في صفات الله مجاز في غيره الا بالاضافة ، مثل رب المال ، ورب الدار ، ومنه قول يوسف عن العزيز ( إنه ربي أحصن مقواي ) ، مثل رب المال ، ورب الدار ، ومنه قول يوسف عن العزيز ( إنه ربي أحصن مقواي ) .

فالله سبحانه رب الارباب ، يمك المالك والمطوك ، وهر خالق ذلك ورازقه وكل رب سواه غير خالق ولا رازق ليس له ملك بل هو ملك غيره ، طبراً عليه ملكه الذي هو إبل الى غيره منزع من يديه وم عاملك الا يسيرا وأن عظم في عينيه وعيون غيره ما تصوياته فهو ( رب العالمين ) ، والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله سبحانه ، من الجز والانسي والملائكة والشياطين ، ومن الحيوالثات والجدادات في السماوات والارضين وما بث فيهما من داية ، كل شيء في البحود قد خلقه وربه وملكه وتصرف فيه ، وكل هذه العوالم خاضمة له ، اتته طائمة تسبح بحمده ، بلسان الحال والمقال : ( وأن من شيء الا يسيح بحمده ، بلسان الحال ، أو بلسان الحال والمقال : ( وأن من شيء الا يسيح بحمده ، بلسان الحال الله والله الكبر. الله والله الكبر. التقوا الله عن الله الله والله الكبر. التقوا الله عن الله عنه منا لله والحد لله ولا اله الله والله وتتوب علينا ، وانصر — اللهم — الاسلام والمسلمين ، واخذا الله العله وسلمين ، واخذا الله وصحبه ومن سلك اليك وصحبه ومن سلك المحادات من الكافريز، وصالى الله على محمد نبيه ورسوله ، وعلى اله وصحبه ومن سلك

عباد الله ، ان الله يأمر بالمعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لملكم تذكرون \*

منهاجهم الى يوم الدين ٠

# الفاتعسة سر مسن أسرار اللسه لا يعرف الا مسولاه

رياميان والميلاه

الساع الدالم المراسل المالية المناس المدال والبياء والمالية الدالم الدالم المالية المالية المالية المناسبة والل المداكل والمالية المدال المدال المدال المدال المدال المدال المالية المدال المالية المناسبة المدال المدال المناسبة المدال المناسبة المالية المناسبة المالية المناسبة المن

لم المنا لم المهادا الماليان المالي الم طال الأن ( المهادا الهاد الهاد المهادا الهاد المهادا المهادا المهادا المناسط المهادا المناسط والمناه والمنطق والمناسط والمنطق والمناسط والمنطق المناسط المنطقة المناسطين المنطقة المنطقة المناسطين المنطقة ال

(\*) " خطبة الجمعة ليوم 77 جمادي الادلى 3951 4 - 5 مايد 3791 م .

نعبدك يا ربنا ونستعينك ، لانك محيط بنا وفوق ادراكنا ، تراقبنا حيث كنا ، وأنسى اتجهنا ، اننا نخشاك ، قانك ترانا ولا نراك « لا تدركه الابصار ، وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير ، قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ، قد حررتنا من العبودية والاستذلال ، وهيأتنا لمطاعتك حيث السمو والشرف والكمال ، فحصرت العبادة في عظمتك وعلاك ، وحررتنا من الخضوع والخنوع لسبواك ، فتحرر الضمير البشرى من الاوهام ، ومن الاساطير وعيادة الاصنام ، ومن فساد الطياع والاطماع ، وسيء الاوضاع ، فعاد الى الله بعد انقطاع ، يدعوه ويرجوه و اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الصَّالين ، ، أي الهمنا الطريق الهادي ، الطريق السليم ، المعيد الواضح المستقيم لا أعوجاج فيه ولا ظلام ولا تأثيم ، ولا وسوسة شيطان رجيم ، وارشدنا اليه ووفقنا الى اتباعه • والهداية هي الارشاد الى الخيرات قولا وفعلا ، وهي من اللهـ تعالى على منازل بعضها يترتب على بعض ، « صراط الذين انعمت عليهم ، اي اهدنا طريق الذين كرمتهم بالطاعة ، وحسن العبادة وجزيل المثوبة ، وقلت في حقهم وقولك الحق : « ومن يطبع اللبه والرسول فأولئك مع الذين أنعم اللبه عنهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفي بالله عليما » • « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ، والمراد بالمغضوب عليهم والضالين : كل من حاد عن جادة الاسلام من أي فرقة ونحلة ، ومن هؤلاء اليهود ، الذين وصفوا بالمنكران والجمود ، فقد غضب الله عليهم ولعنهم « ربنا انك من تدخل النار فقـــد اخزيته وما للظالمين من انصار ، فاليهود ، قد فسدت اخلاقهم ، وانحرفت ارادتهم ، له علموا الحق وعدلوا عنه ، وحرفوا الكلم عن مواضعه ، لذلك لمنهم الله « ويـاءوا بغضب من الله » واخص أوصافهم الغضب كما قال تعالى : « من لعنه الله وتحضي عليه » ، أما الضلال فهو من أخص أوصاف النصاري كما قال تعالى : « قد شلوا من قبل واضاوا كثيرا وضاوا عن سواء السبيل » فتبين من الآية الكريمة غير المغضوب عليهم ولا الضائوم » أن الفنتين الضالتين هم اليهود والنصارى • قال تعسالي : « قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثرية عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والمتنازير وعبد الطاغوت اولمتك شسر مكانا واضل عن سسواء السبيل » ، وقال : « من يضلل الله قلا هادي له وتدرهم في طفياتهم يعمهون » -

اللهم وقسق هذه الاسمة لحفظ كتابها ، وانشره بسين البنائها وبناتها ، فيتملمن ه واهدهم سواءً السبيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

#### الشطيسة الشانية

معايساً فتا تهيئان مشعدة ، كيسعداً زند لالهذي ، كولفالو لازيما ويثناء فلا استال التجار وثناء فلا استال استال ا أنساس الدينان ودخوالو فلسماً طايسان منيد أمنحت ذراً مهيئان ، منحماً ما يمثل المتال الديناء المتال المتال المتال المتال المتال في المتال المتال في المتال المتال في المتال المتال

للجيدية التي يوم الثين \* أما يعد أيها السلمون ، فابن بمثلة مصد عليه السلام ، جاءن لتثبت قواعد الاسلام المستبشر من أمن الستقلم ، لعبق ما أمره الله من أحكام ، فيجازى بالاحسان والاكرام. هذا يرضع من المنافق عند بالله في قوله تبالى : هلا منافقة التي يو العالمين

ريزاها بي طل مصدا » . والده داية وية داتا ميسية تحاقظا قياس وية ميشي الغير كان المن و تيسيد الجها الجها فساء داية وية في الأيشي ، والميان والميان والميان والميان والميان والميان المسابقة تحييماً و تيستانها و تيستانها ويهيد فالها » . داية و تداماتها القديم ، والمي و الهاد المان والميان المان أن المان الله الميان الميان و الهاد الميان والميان والميان الميان الميان و الهاد الميان والميان الميان الميان الميان الميان الميان الميان الميان و الهاد الميان الميان والميان الميان الميان والميان وا

، ومكاسمها إيمادها إلى قيسالها تبايلكا البلكا المسلمة أنها ، قاريسها المنهم المسلم المسلم المنهم المسلم المنهم المنسئ لمنسئة الملاقة الملاقة المناق المناق المناق والتحقيق المناق المنا

ليها أنه أنحي إلا ينه ذياء المحالما شياع أن المسعد ويتمعدي أه أله، (يميال النه ذيا المحالما الميام وي النه حيايا ويا أن القامل المحالما السام المحالما المسام (ويام حيايا المحالما المسام (ويام المجلما المسام المحالما أن المحالمات المحالمات

ولمل هذا السر هو الذي جعل الفاتحة تتلى الزاما في الصلوات الخمس سبسع عشرة مرة ، فضلا عن النوافل ، الحوافل ، من قيام في أبيام الصبيام ، لمزهاد عبساد المفرا النظام والقيام •

اللهم زدنا علما وفهما ، ومواعظ وحكما ، واعنا على نكرك وشكرك وحمسن عبادتك ، يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ، اللهم اعنا على قيام هذا الدين ، واجعله نورا مشعا في قلوب المؤمنين ، آمين والحمد لمله رب العالمين .

عباد اللبه :

 د ان الله یامر بالمعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عسن الفحشاء والمنکر والبغی بعظکـم لملکـم تذکرون ء •

# اللسبه الرحسن الرجسم

### أمد معانى

المعاشمة الذي الذي الإنا الماسين، على منييزا جائز أكبا الإنا وثناء الدينا الماسية المناسبة المناسبة المناسبة ا و يتجال الماسين منهد المعاشم المنيز، المناسبة المناسب

بطقا راقبل بن الحمال المناه بالتحال بخيال بين في نافر بالله الميا، بين ما الميار المي

را رسمة المويز ، وما المحال اطال المحال الله المحال المحال المحال المحال المحتوية . - قط - همه الها ويقى ، قطالها المحيد ولد تحمل الله التشاهد لعن ، بينها المحال ومنتقع

 <sup>(</sup>ح) خطبة الجمعة ليوم (ه. 2. ح) حلاق ه. الا ع. الا ك. و الاولام ؛
 (3) هذا عن تفسير ابن عباس رهبي الله عليما نقل بقطه كما رواء ابن جرير
 (4) عندان المربع به به المنافق عليها المنافق الم

الرقة في القلب والشفقة والرأفة والحنان مما يبعث على الرفق والعطف والاجسان • فالرجمة بععقاها اللغوى محال على الله وانما المقصود الثرها وهو الاحسان • والله رؤوف رحيح رفيق • جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله رفيق يحب الرفق في الاس كله ، وانه يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف » .

والرحمن اشد مبالغة من الرحيم ، وهر اسم عام في جميع اتواع الرحمة ولجعيع الخلق في الدارين ، انا سنل اعطي ، وكم من مسيء هو اهمل للعقاب الشديد ادركته رحمة الله في الشدة.وهو اسم خاص بالله لا يسمى به غيره ولا يوصف به اهمه المساه ، وقد انكرته قريش ، كما قس الله عنهم زواذا قبل لهم اسجدوا للرحمن قالوا : وما الرحمن ؟ انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا ) والظاهر أن انكارهم انما كان جحودا وتعتا وعتادا - فان الرحمن مشتق على صيغة ( فعلان ) للمبالغة ، وهذه صيفة وعودة في اشعار العرب وكلامهم \*

أما الرحيم فانه على صيغة مبالغة من الرحمة والشفقة والوقة والحنان ، وهمو من أسماء الله الحسنى ، أي الشديد الرحمة أذا سنل أعطى ، وأذا لم يسأل غضب ، ولكن هذه الصيغة لا تختص بالله وقد وصف بها نبيه في توله تمالى : ( لقد جاعكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رصيم ) أي أن الرسول عليه المسلام والسلام كان حريصا علي أن يسلم قومه ويستجيبوا ، عظيم الراقة والرحمة والشنقة بالمؤمنين الحسن لهم من أمهاتهم \*

قدس أسماء الله الحسنى ما يجوز أن يوصف به غيره ، ومنها ما لا يجوز أن يسمى أو يوصف به غير الله ومبر المده أمسم الجلالة ، والرحمن ، والرزاق ، والخالق ، والراق ، والخالق ، والراق يقال عبد الله وعبد الرحمن وعبد الراق أو الرزاق وعبد الخالق ، وخبير الراق يقال عبد الله وعبد الرحمة الله الكون وشعلته ، ثم خص الله برحمة الاسماء ما عبد أو حمد ، عباده فهداهم الى الصراط المدوى فسلكتها اللبين يتقون ) ، ومن التقين قال تعالى : ( ووحمتي وسعت كل شيء فسلكتها اللبين يتقون ) ، ومن يرحمهم الله من رحموا غيرهم فقد جاء في الحديث الصحيح قبوله (ص) ( الراحون يرحمهم الله من رحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ) وفي حديث أخر أنه صلى الله عليه وسلم قال : ( أنما يرحمكم الله من عباده الرحماء ) ، وفي حديث أخر أنه صلى الله عليه وسلم قال : ( أنما يرحم الله من عباده الرحماء ) ، في مديث أخر أنه مان رجلا دحل البخة في كلب عطشان بالكل الثرى من شدة عطشه فرحمه واستخرج له الماء من بثر فسقاه (أ) فاتقوا الله عباد الله ، وتعاملوا بالرحمة فرصه خلاسة على المنا في السماء والموال وابي داود وابن ماجة ،

والاصسان ، وعن أيس هزيرة سفى الله عنه أن رسول الله (صن) قال : ( صن لا يرهم لا يرهم ) دواه البغاري بيسم القسيل والمنافع المنافع المنافع والمنافع ول

الكارية عنداً و المصواح المصادرة المستخدة المستخدمات المستخدمات

### خيتالثاا تسبلمتا

li leach He teach quadring the single i a very i and i the i find i and i

( chuig ( liburdy lift li trehuig ! ) " : فيند قيل إنجاق يعد بد عليم لمع فيعاين قيل الله بالكتمكان قدلما الله عليه : الله الإماني ) رواء لحمة والرمايين وغيرهم ، ومعان ال وغلما الله الإماني ) رواء أحما والرامين راكيس من دان قسم وعمل لا بعد الرت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على والجزاء على الاعمال ، وفي الصبيث عن شداد بن أوس أن وسول الله (ص) قال : ( أنا للبينون ) أي مجزيون ، وقال : ( وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين ) أي يوم الصساب أي حسابهم وجزاءهم وكسا قال فيه : ( اليوم تجزى كل نفس بمسا كسبت ) وقال « يُوفين هذا النبي (ص) ويدل عليه قراء تعالى : « يُوفئن يوفيهم الله دينهم الحــق » أين المكيرون ؟ يوم « الدين » هو يوم الجزاء على الاعمال والحساب بها ، كما روي ? ين البها أنوا ؟ نه الأنه المان نوال ، فاين ماوك الأرض ؟ إنه البه المان ؟ و يدعي الحد المان المان ا « الله الله ، ويلتي يوم الصماب ، ويقول الله : « لمن اللك اليوم ؟ لله الواحد القهار» ( ملك يوم الدِّينَ ) ، الله رب العالين ، سينتهي ما كل ملك ومالك مجازي ، ولا يبقي قلدنيا ، وتكالا في الأغرة ، ذلك لانه ملك بإطال وشهرم زائسل وأمسا الملك الحسق فهو Ity, Lag Hittle, is , sic and and alians , bli had a bit ale bey Y ale ale يغة بهاان ، إلنان مكلمة -- طلم ننا -- « يغين ، ليثين بوكيا الله إلما المحاطا ، تهما طللا من يشاء ، ويذل من يشاء بينه الخير ، وهو على كل شهء قدير " قالله وحده هسو رُحِيْ ، عليُّ رَحْه طللاً وَرُبِّي ، عليُّ رَحْ طللاً رَبُّهُ طلاً طاله طلاً وَاللَّه ، يعو أما فالله سبحانه هو ملك يوم الدين ، له الحكم وحده ، لا يتكلم أحد فيه الا باذنه ، ووثرت الآية (ملك يوم الدين) و (مالك يوم الدين) وكتا القواءتين سبعية متواترة متحل التلارة والصدائ ، فالملك ما فسحد من الملك كما في قوله تعالى : « قل الحلك اليوم الله اليوم ؟ لله الواحد القهار " وقال : « قل الحول يوب المناس) ، وقال : « قل الله مالك المئة توتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء » وهذا غمل الملك المئة وهذا يعلى المد معه في ذلك اليوم وهذا غمل الملك أنه لا يملك أحد معه في ذلك اليوم حكم كملكهم في الذينا • أنه ليوم الفرغ الاكبر ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر حمد المسعة » •

« يوم يفر المرء من أغيه توامه وابيه وصاحبته وبنيه ، لكل أمرى منهم يومئذ شان يغنيـــــه ، •

فیایها الانسان : ماذا اعددت لذلك الزمان والمكان ؟ بوم تجد كل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بینها وبینه أمدا بعیدا •

اللهم اليك المرجع والمفزع فانا منتبون مقصرون ، قد ظلمنا انفسنا وان لم تففر لمنا وترحمنا لمتكونن من الخاصرين ، اللهم انا نعوذ بك من سره النظلي وعذاب النار ، ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للشالين من انصار ، ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ننوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفقا مسع الاسسداد \*

وصل الله وسلم على نبيك ورسولك محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين ، والمؤمنين والمؤمنات الى يوم الدين \*

سبحان ربك رب العزة عما يصغون ويسلام على المرسلين والحمد لمله رب العالمين •

<sup>(</sup>٢) وقي آية الحشر: عوالله الذي لااله الاحو الملك القدوس.



# افطسار المجهامساين في دمضسان

### 11. : Jil :

الثناء حرب التحرير إلم الثورة الجزائرية ( 4781 = 8821 ه.) أشطر المجاهدون من الثوار بأمر من القيادة العليا في كل شهور العميام التي مرت عليهم في الجهاد ينساء على فتساو شسرهية .

الذكتير! مسن المجاهدين يتساءلون اليوم : عادًا يجب طيهم أن يفعلوا ؟ إيمسب مليم عند الشهور فقط ؟ أم عليهم الاطعام ميانك ؟ أهم يكنى عن الشكول كلارة ما ؟

### اقينديس بمسا يجب ماجيرين "

نسينده ليخا ن.ه قسمامه سيانيا

### : بالحسميان

## « تالسفعي يسهك رية تيبعه ليدا بالسفة »

- العمد لله والمنازة والسائم على رسول الله ،

اقا بها وهوا رويقا بالشكا إلا أنا فيق زيامًا، ذانشمي بهن وفي فيسعابيال بالشفا فيله مسئل بالسع طلا إلى الله كل كل منا طلق بلك يما تركيمنا رفيا اينادي، لام معد بهنده ( فيجها إنه قندالنا قنسال ) وتقال بلد عاصة وبه فياصدك زيان عاصاً وللس من افطر أخذا بالرخصة ومنهم من صام حتى قربوا من مكة فقال لهم : ( انكم قسد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم ) فعن الصائمين من افطر ومنهم من احسر على الصيام حتى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ( انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا ) فكانت عزيمة كما يقول أبو سعيد رضي الله عنه للفاطروا كلهم.

وقد استنتج العلماء من قوله صلى الله عليه وسلم - والقطر أقوى لكم - عـلة للرخصة ، غلم يحصروا جواز الاقطار في السغر للجهاد وانما أباحوا للمجاهد أن يقطر ولو كان مقيما أذا كان الفطر أقوى له على لقاء المدو ، ويذلك أقتى شيغ الاسلام ابن تيمية للمساكر الاسلامية المحاصرة بعمشق من طرف التاتار ، ويذلك - ايضا اقتى علماء الجزائر وعلماء مصر للمجاهدين الجزائريين أثناء حرب التحرير التى نشبت عام 1374 ه (1924 م) فأفطروا أثناء سنوات الحرب كلها التي دامت سبسح منيات ويضعت أشهبر \*

### « وجـوب القضاء عليهم بعد انتهاء القتال »

كل من افطر في رمضان لرخصة ثم زال عنه العدر المبيح الفطاره وجب عليسه قضاء عدة الاياء التي افطرها ان كان قادرا على الصيام لمقوله تعالى : • فحسن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر » \*

فهؤلاء البنود الذين كانرا في لقاء العدو اثناء حرب التحرير الجزائرية وادركهم صيام رمضان في سنواتها السبع فافطروا يجب على كل من بقي بالحياة مفهم قضاء صيام عدة الشهور التي الهطروها ولا يفنى عنهم شيء آخر بدل الصيام ، بل لابد مسن صيامه إياها ، فمن صامها عام 1382 ه أي عام الاستقلال فلا شيء عليه زائسدا عين الصيام ،

ومن صامها من بعد ان مر على ذلك شهر من شهور الصيام فان عليه أن يطعـــم ــ مع الصيام ــ مسكينا عن كل يوم يصومه كفارة التأخير -

ان الجهاد في سبيل الله اقضل اعصال المسلم بعد الايمان بالله كما جاء في الحديث الصحيح و والجهاد في سبيل الله هو الجهاد الذي يكون لاعلاء كلمة الله ونصر دينه و وكانت حرب الجزائر جهادا واجبا على كل صغير وكبير ورجل وامراة من المسلمين لان العدر فاجاهم في بلادهم و وقد نصر الله هؤلاء المجاهدين وطرد

المليم روة لسطع نالا نه دالا ، وهؤم المواجع لا مؤمّن الله إماعة إهمائها بالمعادم المائه وممائلاً المائه وممائلاً المائم المجاهدة المائم المجاهدة وما المائم المجاهدة ومائلاً المائم المحادثة والمائم المحادثة والمحادثة والمحادثة

ان أحسس الناس بشكر الله حسل هذه النصة لهم مؤلاء اليامدون في سبيل الله ه فليصوبورا هذة الإيام التي أقطروط حتي يكتب اللسه لهم أجرهم كامسلا غير متقومي ويجزئهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ، وليس أحسن من القامة اركان الدين التي منها المسيسام

دئيس الجلس الاسلامي أحساء حساني

# توضيسح حسول نشر معاضرات الملتسقي

ننشر هذه المعاضرات طبقا لمبدأ نشر كل معاضرات الملتقى الذي أعلنا عنه في العدد الاول من « الاصالة » تعميما للفائدة ، ولهلب الكثير ممن تصلهم المجلة ولا تصلهم كتب الملتقيات . وقدقررنا أن ندرج في كل عدد على الاقل مقالين .

و نرجو أن يكون السادة الاساتة الذين أرسلوا الينا بعقالات لم نصل بعد الى نشرها وعاتبونا على نشر القديم المتمثل في هذه المعاضرات من ملتقيات سابقة وترك الجديد من الانتاج ، قد فهموا الآن قصدنا سن هذا .

## Ikmuky ezulan ikimui

د- هميد السلام الهواس پايخ الآدا عملاء تربينا خلاسا حساب المساب

جسم اللت الرحمن الرحسم والصلاة والسلام على اكرم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

است أدرى كيّ أستطيع أن أصور شموري وقد رأيت وشاهمت مذا التمباب المؤمن الذي أمدنا بشملة من الأمل بمد أن كاد ايسساس يستول على تفرسنا ، هذا التمباب الذي في المعتبقة أعطانا اكثر مسل أعطيناه ، استفدنا منه عزما وارادة واصراوا على اعلاء كامية الله وعبل توثيق هرى المحمة بإن السلمية لجزاهم الله غيرا ،

دیماده استاسبهٔ اشکر من قلبین الاخ الوزیس علی حسن طنبه والاخوان الذین تنخسلوا باکرامنسا واصروا ان نلفی علمه الکلیسهٔ علی الرغم من الحالة الصحیة التی تمیشی فی جسسی :

لسنة أدارى أيضا كيف تستطيع أن تتسمرب هذه الكليسان ال تتوسكم ولل عقولكم ولل مساممكم بمد هذه المعاضرات المسينة التبية التي استمتم اليم ، على كل هذا جهد مقل أساهم به في هذا الحقل الإسلامي ، رجاه من الله بأن بسند أقوائنا وأعبائنا لخمير المسلمين ولخمير الإمة الإسلاميسة ،

في الاسلام وكرامة-الانسان ، أحب أن أثناول **نقطا علان** ، يكريم الانسان بعسة عامسة ، أنشكاس علما التكريم فيما يتمسل بالمحم ، واسكاسه فيما يتمسل بالمال ، والتقط التلاث مرتبطة قيما بينها المنه الارتباط، لقد اقتصرت على مظهرين من مظاهر التكريم الإسلام للانسان دون المطاهر الأخرى لان أهم ها يشغل بال عبابنا اليسوم

• يالمال والمال •

<sup>(\*)</sup>محاضرة القاها في الملتقى الرابع للتمرّة على الثكر الاسلامي المتمتد بتسنطينة في 8/11 جمادي الثانية 1960 هـ – 10/40 وي وي 770 م.

الاسلام في الحقيقة ثورة لرد اعتبار الإنسان ومكانته الحقيقية بعد أن مرغتها بعض المجتمعات وبعض السلط التي وجهت عبــــادة الانسان من السماء الى الأرض ، ولذلك كانت مهمة سيدنا محمسه صل الله عليه وسلم تهدف توعية الانسان بكيانه وكرامته وتعكيف من ممارسة تلك الكرامة في حياته الواقعية ، وخلال مجالات علاقات. المختلفة تلك حقيقة الرسالة المحمدية • فالإنسان اقترن تكويت بتكريمه ، ولقد أمر الله الملائكة بالسجود له ، قاستجمابت للامر الا ابليس ، وهو مظهر قوى الشر السدى «أبعى واستكبس وكان من الكافرين، وخلق الله الإنسان في أحسن تقويم وزوده باستعدادات هائلة كالمعرفة والعلم والاكتشاف اذ علمه الأسماء كلها ، واستخلفه في الارش لتصيرها بالعدل • ولكن تصير الارض لا يتحقق الا بتحرير الانسان من النوازع التي تمسخ انسانيته وتبزق روابطه وتبعثه على التنافر والتناحر ، لذلك أمر الانسان بأن يميش متحررا من كل مسا يعرقل مهمتم في الحياة ومقتضيات استخسطافه في الارض ولذلك خاطب الله هذا الإنسان بقوله تعالى : مواعبد دبك حتى يساتيك اليقين، وهناك تتحقق كرامة الانسان الم تتحقق حريته وتحسريسره أمام الاشبياء والاشخاص ، لأن عبوديته المطلقة لله وحده تستلسزم تحرره الكامل المطلق في نفس الوقت ، ولهذا لا يمكن أن يقتنع أي واحد بتطرف أولئك الذين يعبدون الله ويخضعون للبشر فيما هسو عصبان لله في نفس الوقت ، ولا يمكن أبدا أن سمى هؤلاء متحردين وانها هم مزدوجون ، والازدواجية هي دائماً على حساب عبوديتــــه لله • ولهذا كان أول ما دعى اليه الاسلام ابطال عبادة غير الله من الإشخاص والإقوام والإشياء ، أن في تلك العبادة امتهسمانا للعقل وعصيانا للفاءة وخرانا بالإنسان وسحقا لكرامته وتصمويقا لمهمته في الحياة ، ورسالته في هذا الوجود وكان أقسى ما واجهم الرسول صلى الله عليه وسلم مصارعة تلك الصنبية المتغلغلة في النفوس الني لوثت الفطسرة وعفنت الحضسارة وهسددت وجسودها واستمرارها وقد تجسدت تلك الصنمية في أرباب الحكم في الفرس والروم وأدعياء الدين ولهذا أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم شعاره الخالد : ولا اله الا الله .

» « ئايملسه لال العلوث » • الرابعة الرابع الله ، هذا الرابع على الرابع الشعب التحقير الله ، فإل الريت ما تا الله على الله الله المرتبع المنتبع الما الله ولا تسمول إنا المالات التوقيع على ميثاق تموير الانسان وتموره : «قل : يا اهل الكتاب

الدافع حتى لا يظن الناس أن النصر في سيف خالد والما يعتقسدون أو ببعض مظاهر المبودية . وان عزل خالد بن الوليد كان أيضا بهذا الرضوان كان الدافع الاحتياط حته لا تنجه المفوس اليها بالتقديس ة الميد المعد المعالم ، فالميشاء ، فالميساء عدر المبسرة سيدنا وذو الطول علينا فالنهره النبي صل الله عليه وسلم قائلا : بن صحمة دسول الله صل الله عليه وسلم يقوله يا وسول الله أنت حتي لا يكزاق بعض ضعاف النفوس فيؤلهونه ، وعندما خاطب عامر وقد آلج الإسلام لذلك على بشرية الرسول صلى الله عليه وسلس

عياة يا إول الالباب ، ذاك أن الثلم محرم ، « أنه حرمت الظلم عــل Whilly son solves elvished in a little of the for literator الما الاعتداء على كرامة الفرد أل الجماعة في الاسلام فيمتبر تهديدا 

تطالعواء وان الفرد والجماعت يتحمسل كالاهما مسسؤليت المسلم الما قال تمالية في حديث قديم «وجعلته مجوما بينكسم فسللا

و الاعتساد على كرامة الانسان وعزته .

الاسلام . «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون شؤون الحكم ، بصفة مباشرة لتحقيق الإعداف المطلوبة في دولسة انه تمير عن ارادة الاسان لانه يحقق مشاركة البصامير في تسيسير المجتمع الاسلامي نظام سياسي ، هذا النظام الذي يقوم على أسساس ومعا ينعكس عليه حرص الاسلام على كرامة الفرد والجماعة في

مجال الحكم والادارة ، يقول الدكتور سليمان الطماوي عن التجربة الغرصة أمام الجماعين لممارسة واجبها في التيام بدورها الايجابي في وتنجلي عظمة الاسلام حفاظ على كرامة الانسان المؤمن في اتاحة علوا في الارض ولا فسارا» .

عن المنكر وتؤمنون بالله، «تلك النار الآخرة نجعلها للذين لا يرينون

الاسلامية الفريدة بعد أن تحدث عن عشاركا الجماهير في النظسم

 ولكن تبين بالتجربة بعد ذلك أن قصر دور الشعب على هذا الجانب أى الجانب النيابي يجرد الحكم الشمبي من روحه ويجعله مجرد أشكال مسرحية ، قد لا تختلف عن الحكم المطلق الا من حيث المظهر ، ومن هنا ارتفعت الصبحة الحثيثة بافساح مجال أكبسس للشعب لكي يشارك مباشرة لا عن طريق تواب يمثلونه في مجال الحكم والإدارة ١٠٠ و ثارت كتب الفقة السماسي والإداري في أوروبا تتحدث عن اصطلاحات الديمة اطبة المباشرة ، أو الديمقراطية نصدف مباشرة مظاهرها المشهورة ، في استفتاء شعبي واعتراض شعبي ، واقتراح شمبي ، وحق الجماهير في انهاء نيابة النواب أو البرلمان أو رئيــس الجمهورية قبل ميعادها بل ووصل الامر الى حد الحديث عن ديمقر اطية الادارة ، ولكن بالرجوع الى تاريخ عمر نجد أنه أدرك يصدقه والهامه كل المعانى السابقة بل ووصل فيها من حيث التطبيق الى أيصه مسا وصلت كثير من الدول التي تفاخر ينظمها السياسية والاداريــــة ، والفرق بين ما أخذ به عبسر وما تأخذ به الدول العصرية يكسن في الصياغة لا في الجوهر ، ولقد أخذت مشاركة المسلمين في شمسؤون الحكم صدورا تبلاث:

1 ــ التعاون في الوصول الى الحكم ، الى حكم الشرع السليسم
 في القرآن أو السنة .

2\_محاولة كشف الإخطاء الملازمة للحكم •

الوصول الى الحل السليم فيما يجد من أمور •

واسلوب الحكم الذي سلكه السجتمع الإسلامي الاول بعد موت رسول الله (ص) اطلق عليه اسم الخلافة التي تتباين ونظام القيصرية والكسروية التي كانت ذات نظام معاصر لنظام الإسلام ، اذ أن أصر الإسلمين شوري بينهم وهبدا الشوري مقدس في الإسلام لا يجسوذ الاعتماد عليه أو تربيغه لان ذلك اعتدا. على كرامة الجماعة والافراد في حقيقة الإمر ومحاولة لتربيف ارادة المسلمين والانجراف باهداف مجتمعهم ، وان الرسوا، (ص) لم يشا أن يتخط في ارادة المسلمين

اتند بركز هذا البيدا في ضمير هذه الامة ولذلك ناظر دونسك كبر من المسلمين وحتى أولئك الذين اغتالوا هذا الميدا وهو لايزال في أطوار نموه الاولي حافظوا على شكلية البيمة التي هي صورة مسن الخضموع لاوادة المسلمسين .

ان إنطلاقة الإسلام الكبرى وانتصاراته السفسة عالت انتسقق الرلا شيوع اليقية بين البساعة الاسلامي وافرادها لان النظام الاسلامي هو تميير صادق عن ادادتهم ونطبيق امين المتطاق المسترك الاحسر وثني صادق عن ادادتهم ونطبيق امين المتطاق المسترك الاحسر

بالحال فياليها ، ويتأمرون على المسلمان بالمنصور به عمون المال وأصبحت تعطي كرامة لأفرادها ، ولهذا نجد مثلا ملسوك الطوائف كانت مسجوقة ، في حيِّد المسيحية كانت اذ ذاك بدأت بحضارتها بملسلا قسماح ، قق يحسم تنالا بالمال بدلشا قماح ناك ، كمملت العلما، والمباقرة ، والكتاب ، والمسراء ، ولكن المجتمع بالفات كان الإنهيال المحقق ؛ فقضية الانداس،عندما ندرسها ماذا نجسم ؟ كثرة الهدم كاشر وشبوع اللامبالات يتفاحش ، ومجموع ذلك يساوى حتما بالمستوولية الجماعية وبذلك يفتر الحماس من أجل البناء ، بل ان معاول الاجتماعية ، على حد تعبير استاذنا عالله بن نبه ، ويخصم الاحساس اذ ذاك على السبتسع ورجا لالحام نزعة فردانية التي تمزق الشبك قم البغضاء ويتوجس كل طرف من الآخر الحوف ويتسوقع الشر وتستولى نالادلين . والعالم إلى نافيكما بالمحدوج ، والتحال قلتنا ب. فبيسعا ملقل لافراد الميتسع لممارسة كرامتهم فحريتهم فم تسيير شؤون المحكم أن واهانة للمسؤولية الجماعية ، ومن شأن الحكم الذي لا يفتح المجسال ميدا الشوري ، لان الحكم اذ ذاك اغتصاب وطفيان واعتداء على الكرامة وامتداد النط البارز واتبطعه نحو الاسفل ، وبيز، الاستبداد وتعطيل شروط سعادته ، وظروف كرامته ، وتلاحظ علانة وثيقة بين تحرك ولقد تحمل الفرد هذه المسؤولية اقتناعا منه يجدواها في توفير

ببمضیم أن يقدم الجزية الى النصارى ، ويقام هدايا كبيرة جدا وياتى ملك نصرانى ويهدى قردا لأمير من هؤلا، الأمراء • يهدى له قردا ويقول له انك تساوى عندى هذا القرد •

الاندلس كانت عظيمة ، زخارف المساجد ٠٠ ليتهم ما تركوا لنا المساجد مزخرفة وتركوها لنا بسيطة ، ليتهم ما تركوا لنا هذه الكتب الكثيرة التي نسميها «التاريخ» وتركوا لنا « لا اله الا الله ، في قرطبة • تدرس تاريخ المسلمين تجد من يتفسلى بمعالق من ذهب وفضة وكل لقمة بملعقة ، وتام بعض الوزراء في كل ليلة في بيت في غرفة خاصة على مدار السنة كلها ، كل ليلة في بيت في غرفة مؤثثة كأنه الشمس يتنقل من برج الى برج ، وبجانب البؤس المدقع وتقابات الشحاذين ودور العهارة والفحش ، وتجد بعض العلماء والصوقية يعقدون مجالس السكر ويقول ابن تيمية في بعض كتب التاريخ أن بعض القضاة بلحاهم الطويلة يسكر وتذهب به النشوة الى أن ينقم هو واخوانه لحاهم في الخمر حتى اذا امتلأت بألحمر ابتداوا يرشون على بعضهم البعض، في حين كرامة الاسلام مهانة ، كرامة المسلم مسجوقة كيف يتمنى لهؤلاه الحر ، كيف يتمنى لهم الحسر أبدا لا يتمنى الحر أبدا لهؤلا. ، لا يتمنى لهم الانتصار بل سيكون عونا عليهم مع الأعداء كما وقم بالفعل في ممركة المرقاء ، وجا. الموحدون الطيبون والمرابطون وارادوا ٠٠٠ ولكن الحيانات ٠٠٠ لماذا لأن كر امسة الأندلس كانت مسحوقة ، كما ترى ذلك في أدب الأندلس ، لم تبق كرامة بل شعرا. بمتدحون ابن عباد لأنه أعطى الجزية ويعتبرون هذا من انتصار الاسلام، لأنه أعطى الجزية عن يد وهـــو صاغر ، ومجالس اللهـــو • وكرامة المسلمين وأمانة الله في عنق الحكام أن يعيدوا كرامة المسلمين ينبغى ان أراد المسلمون أن بعودوا عمليا الى الاسلام أن يعيدوا كرامة المسلمان وأمانة الله في عنول . حكام أن يعيدوا كرامسة المسلمين للمسلمين ، وأن يشمروهم باز الدولة دولتهم ، وأن يقتنع المسلمون بانها دولتهم ، وبهذا استطاع المسلمون خلال التاريخ أن يظهروا هذه العظمة وهذه الممجزات في المقاومة ، أنا ابن الجبل وأعرف أن تسانيـــة أشخاص أو عشرة في قبيلة أنجرة أوقفوا جيشا قوامه 1000 مسن الأسبان ، انهم فقط عشرة ولكنهم لا يتركون صلاة الفجر ويعتقدون أن هذا واجب ، وليس من وراثهم جيش التموين ، فتموينهم قليلا من

الزكاة وغير الزكاة : واعتبر المكية والتصرف الفردي للمسال ما دام الجماعة كلها ، ومنع أن يكون دولة بين الأغنياء كما حرم الربا ، وفرض أو يتخله وسيلة للاستغلال ، وأبانا كان المسؤول عن التصرف فيه

مال الله بميج الناس ، قابدوي السلم كان واعيا لهذه الفكرة ، فكرة

الأليه على علم عندي ، اولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون ويعجما عروره ديفيه رياهل على أن يفوه بهذا الجواب قال : وأنها درثيته يقال بنعد لا طال أنا تران لا همية ها راقة ، اذ قال إلا الله لا يعمب الفرحين)، هوس فبقي عليهم) ، أماذا ؟ وآليناه هن الكنوز ما ان مقاتحه لتنوء السياطين وكان الشيطان لوبه كلود) ، (ان فادون كان من قسوم (ان الانسان ليطفى أن رأه استغنى) (ان العبلرين كانو اخسوان وبالتالي نميب ممسقدا شبير هنداك قالعال ومتجاا قماسع تسينغ والتالوي قمل فرعون وقارون ، وحمَّا يؤدى إلى الانحواف والاستبداد والطنيان، حالوا بين المجتمع دبين عبادة الله ، وقاموا بدور مخالف ومضاد كما بالله تمهيمه قدلب شكلتما ناك ، قال أعابد بهذا نالا أ الأما ، ليملسلا الاغنياء ، ومقصور التصرف فيها على جماعسة أو أفراد دون جميع ان المال قوة خطية وحاسمة ، ولا يسكن أن تكون الدولة دولسة بين في يد المسلمين ، وتحت تصرفهم ، وهراقيتهم بصفة جماعيدة ، ذلك وغنمان معارسة شخصيته واحترام كيانه وذلك بوغبع مسؤولية المال فأده الفضية مرتبطة أشد الارتباط بفكرة الاسلام في حرية الانسان له معتدله و بالما لميخة ، فتماح بوغفته بالسالا وارتحار بالمعتر الناحية النائية التي تتجل فيها مكانة الإسلام وعظمت ، فيما

من المال صريط وواضح ، فهو عال الله لا يحق لاي واحد أن يحتكره، وقد أشربت قلوبهم حب العجل بكفرهم ، لذلك كان موقف الاسلام دتار با اليه «واتخد قوم موس من بعده من حليهم عجلا جسدة له خوار»

معبرد له معايده وسداته وخمحايا تنحر علىمذابحه وقتص دماؤهموألغي والمال اذا أعمل توجيهه لصالح الجمتمع ولصالح الانسان يتحول ال

Yel also livido lanley llering (EX Eligh Hundy, lag 124) 411/ ٠٠ (يُورُ عَمِدُ اللَّهِ عِنْهُ عَلَى اللَّهِ كُلُّ لِعَمِهُ كِلَّا المَعِدُ عِلَا اللَّهِ الْمُعِدُ عِلَى ا

باسلوب ادبي بليغ ، فأنا لست أديبا ،

care like like, may likent at land set E, for any aid , Littled the التين والحبز و « لا اله الا الله » . وأو كان الاسسناذ مسعيد العريان

ملكية المال في الاسلام عندما سئل لمن هذه الفنم التي ترعاها ؟ قال : هي لله في يدي ، ولقد ترك للمسلمين وقادتهم المجسال للاجتهاد على ضوه الكتاب والسنة فيما يتصل بتطبيق عملي لهذه الفكرة في مختلف الظروف والأزمنة والأمكنة ، وقد كان السمسلف الصالح اكثر فهما وانسجاما لهذا المبدأ الاسلامي بحكم تربيتهم واتصالهم المستمر برسول الله (ص) الذي توفي ولم يخلف شيئا من حطام الدنيا لأهله وأسرته وجعل للأمة حق ارثه بأنها أولى بماله ، وعنــــدما استقرت أحوال المسلمين وتولى عمر خلافة المسلمين أبرز سلوكه وتطبيقاته العبقرية مبدأ الاسلام في تمكين المسلمين من التصرف في مالهم والاستفادة منه على وجه يحقق لهم كرامتهم ، ويمنع عنهم كل صنوف الاستغلال ، وهنا سأقدم لأساتذتي الشباب الذين تعلمت منهم بعض تراثهم الحقيقي ، عندما قال الربيع بن زياد الحارثي لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ان أحق الناس بطعام لين ومركب لين وملبس ليسن لائت ، فرفع عمر جريدة كانت معه فضرب بها راسه وقال : إما والله ما اردت بها الله ، ومنا اردت بهنا الا مقناريتي ، هنل تدرى منا مثل وما مثل هؤلا،، ، قال : وما مثلك ومثلهم ؟ قال: مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا له : انفق علينا ، فهل يحتق له أنْ يستأثر من هذا الشيِّ، قال : لا يا أمير المؤمنين قال : فكذلك مثلِّ ومثلهم، أنا رجل أمير على أموال المسلمين لا يحق لي أن أتصرف في أكثر هما أعطوئي وكتب عمر رضي الله عنه لعامل له ، أن أعطى الناس أعطيتهم وأرزاقهم ، فكنب اليه انا قد فعلنا وبقى شيء كثيــــر فكتب اليه عمر .: الله فيي من اللذي أفاء الله عليهم ، ليس هو لعمسر ولا لآل عمر ، وفي الرسالة الرائعة التي كتبها سفيان الثوري - هذا هو الفكر الاسلامي الصحيح - رضي الله عنه لهارون الرشيد في شأن عدم شرعية النصرف في بيت مال المسلمين الا على أساس دنستور وفق القرآن والسنة دئيل على أن المال مال المسلمين ، فقال هارون الرشيد : تعال نعطيك شيئا من المال ، لقد جاءنا علما. وأعطيناهم من المال كذا وكذا ، قرد عليه سفيان الثوري رضي الله عنه ، من قال لك أن هذا البال لك ؟ أن هذا البال مال الله ، وهــو للمسلمين ، ومن قال لك أعطيه للعلماء ؟ أبدا ! فإن المال مال السلمين تنفقه حسب كتاب الله ، وان زدت تكون قد خالف متكتاب اللــــه

والله لاآت عندك , وعنون له الرسالة ؛ من عبد (لله النيت إلى مارون المفرور , وقد كان مسليقه في الدراسة ، وتأثر مارون بهذه الرسالة رغم الحاشية الفاسدة التي أغرت هارون بسختك دم مسلم الرجسس الصالح -

وقد طبق مبدا التكافل، وهذاك امثلة كثيرة جدا والمة كتفيية الرس سواد العراق والشام اذ ابي عبر رغي الله عنه أن يقسمها بين الساهميين وقال إنها المسلمين إلى يوم القيامة ولاطفاهم والبيئامي والإيامي ولكل المسلمين، ولا تقسم بين المياهميين فهي في جسح الالايامي ولكل المسلمين، ولا تقسم ابين المياهميين فهي فهي مبد عبر بن عبد العربي إيضاء فقد اجتمد الدي عامل الكوفة ربه بسن عبر بن عبد العربي إيضاء فقد اجتمد الدي عامل الكوفة ربه بسن عبد الرحمي بي العالب العرال بعد أن اعطي الجدت والميد ، فاهره عبر بن عبد الهربي إن الدهائي العرال بعد أن اعطي الجدت في غيساد الميان يعلى ولاله المائي الإن يولى والمائي كل من عليه دين في غيساد إلى يميل المائه يعلى ولاله المائي التعالبي والمائي عليه الموين على المائي على المائية الوقيل ، فالانفيسية فعليت فتي المناهية الهو ين عبد الموين التاس فاشتريت ولم اجد من بإخلاعا مني قد المني عبد الموين التاس فاشتريت ولايا فعتقتهم وولاؤهم المسلمين.

eatily the West integral on India to the beat beatification that it is the ward of the commendation of the ward of the commendation of the ward of the

والأخلاق والتضريع ، ذلك أن الاسلام وحدة لاتفبس التنساقض أو التجزئة أو الاخلال بعنصر من عناصره لان بناء متكامل متكافىل ، وقيامه في تلك الوحدة وفي تأذر تلك العناصي الأريعة والسجامهــــا فيما بينها لتكوين المسلم ،

ان الاسلام لا يؤدى دوره الحقيقي الا الا أخلد كله في السلوكي وفي الملاقات وفي المحالم ، وفي الادارات ، وفي السياسة الخارجية والداخلية ، ولا تنخص عدوا أبدا ( ال تنصروا الله ينصر كم ) فهناك من يقول أو نقيم الاسلام فالاستصاد سيهجم علينا ، فائله هو اللي خلق مؤلاء المستصرين وخلق الارض والكون فيجب الا نخش أحداد خلق مؤلاء المستصرين وخلق الارض والكون فيجب الانسانية كلها لمنحب لها الخير والتقدم ، ونحب لها المتعاون وافرا ماهية ، ولكن أثر كوننا نحب لها الخير والتقدم ، ونحب لها المتعاون وافرا ماهية ، ولكن أثر كوننا نعبد الله أحراد اضما أولا أول أن نعبد الله ولا ترزيد أن نعبد على أحد ، اننا نريد أن نعبد الله ولا ترزيد أن نعبد على أحد ، اننا نريد أن نعبد الله ولا أولانا في الله يبين تكبو يهديكسم صفى الله يس من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ، والله يويه لا يريد الله أن يخلف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ) صفق الله المقليم ، والسلام عليكم ورجمة الله المنظيم ، والسلام عليكم ورجمة الله المنظيم والسلام عليكم ورجمة الله والسلام عليكم ورجمة الله



### - ن مسالك امسلاح الكسر ۱۷۶۰ ۱۷۶۰

6184-KD

الشارال التيدر أستاذ بالكلية الريتونية درئيس جميعة تمنيط الدران الكرام الجمهورية التونسية

بسسم اللساء الرحمين الرحسيم والملاة والسسلام على اشمرف المرسلين •

معارة الوزيس ، حدرات الاسائلة ،

د موابستند د مومس

March ILM, english the Tall I han This, and many Kilter, along the also little for immediate with a strict year in the strict year.

وقد أخترت أن يكون الحديث مسلسلا أفرص أغتبنا يسفيها ولم تغتبم البعض ، يسبب أننا فقدنا مسلكا من مسالك اصلاحنا في قي لكرنا وأخلاقنا ، مقبا ذاك الاملاح المتشود ، فالموضوع يتناول حاضرنا لا حاضرنا الزاهي ، بإلى الحاضر المتجهم ، ولاحرت ذاك ليكون الدام مبارنا المتحدد ولتب ملكون الدام مبارنا التحدد ولتب عاطر بنا ،

وشبومتي أن أطرف مثاء المرضوع القاسي على التغرس اتني القيا في القطر الشقيق الجزائي بلد السجد والكفاح الذي يقدر المواقف (\*)ساهرة القاما في اللئتي الرابع الندرة على الفكر الإسلامي الندة. بتسطيعة في 8/12 بسادى النابع المواقعة مـ 01/81 ادت 7090 م.

الجادة ، ويتطلم الى البطولة النادرة ، اتحدث البكم وانى على يقين ساجد آذانا صاغبة وتفوسا متعطشة ، وقلوبا مليئة ، بـالايمــان ستخرج من هذا الملتقي وهي تتقد حماسا وتلتهب ايمانا ، أنحدث اليكم أيها النخبة من شبان الجزائر ، وتونس ، والمغرب ، والاقطار العربية والاسلامية ، لنفتنم هذه الهزة القاسية باقتطاع البلاد العربية وتمزيق أرضها ليتحرك الشعور وتتقد جذوة الإيمان ، فهذه الهزة وان كانت شديدة عاتبة ، لكن : جزى الله الشهداء كل خبر ، وقه أحيى الامل في نفسى أن تجتبع في أرض هذا البلتقي الفريد مسن نوعه ، فعوض أن تعقد الملتقيات التي لا نجني منها الا افلاس أفكارنا وانعطاط أخلاقنا ، بما لا يتلام والمبادى. الاسلامية وما أكثر تلك الملتقيات، عوض ذلك يعقد هذا الملتقى الذي يعالج مشكلات أساسية تهم المسلمين قاطبة ، وكم ملأ تفسى سرورا وقلبي حبورا الكلمة التي القاها سعادة الوزير السيد مولبود قاسم وزيس التعليسم الاصلى والشؤون الدينية بالجزائر ، حيث رفع الفناع وتناول الاصالة الاسلامية العربية ، وكيف تحافظ على هذا الكيان الذي لم يضيعه الأسلاق وان عاشوا في جو ملي، بالمخاطر ، مل. بالتحطيم وكيف نحافظ على الاسرة ، أن طرق المسؤول مثل وزير التمليم الاصلى والشؤون الدينية، ووزير الاعلام والثقافة لهذه المواضيم الاسلامية لبادرة خير ، واسفار عن صبح اصلاح ، وموضوعي هذا لا يتناول الا مسلكا واحدا من مسالك اصلاح التفكير والإخلاق على تعددها ، لأني جئت الى هذا الملتقى ولم أخس الرأى ، فبمجرد تلقى الدعوة شددت رحلي لانها فرصة يفرض علينا ايماننا أن ناتيها بدون تزويق ولا تنميق ، حتى نكون من الذين يعملون في سبيل الله (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ، فلم يلهنسا والحمد لله شيء وآتست منذا المسلك الذي سأتحدث عنه دون غيره ، لاتي مؤمن الإيمان الكامل اننا بدونه لا تستطيم أن تصنع شيثا لائي عرضت التاريخ والحاضر وبحثت ما حدث لنا في وقتنا الحاضر من تكبة ، مستلهما من ذلك هل استفدنا منه قيما مضى باستثنا. العصور الذهبية كان التفكير غير مستفيد من ذلك ، أو مستفيد بحد ما ، فخشيت ألا نستقيد من ذلك ، أو تستفيد بحد ما ، فخشيت إلا تستفيد من هذه الهزة فقلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين بالتنبيه على ما رأيته سبيا في عدم التفكير الصحيح الممتزج بالاخلاق العالية ، فلا سبيل للوصول الى ما أصيبوا الا من أجل اهمال علما الجانب فعاشوا حياة الخلوة هسن الاسلامي اليوم في حاجة الى عليثير نفسه وتينج به أممه ، أن المسلمين مرقدها ولا يجدى نفعا ، بل هو يتماش والخلق الردى، ، والعساسم فهو وان أينمت به الآداب الخليمة وفنول أخرى لا يبعث الام مسن نائط في المنال المنطق المنال المنا المنال المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة لرفع التباما وهو أن التفكير الذي ارهي اليه هو التفكيس الجسدي ناً مغينو، ؛ يَمُ الله مناية لمهنه راح، قبيرًا قلم لمهني قلمال الى المنهج المصحيح وبواعث الاخلاق لا تضمغه الجدية فيما يصنع ، التفكير الاسلامي لايمكن فصلها عن القيم الاشلاقية ، فمتي يتجه الفكر منهجه من الاستقامة والاعتدال في كنف الرأى الصحيح ، واستقامه اخطر خطرة إلى الاهام فضلا عن خطرات أذا لم يكن هذا التفرير احساء بالطالم الاسلامي أن يعير علما الاعتمام للفكر الاسلامي لانه لا يمكن أن ريء فيالمقتسالا تالمفهنا منه منبع قيبنجا تالطك شعة المري صدع اسلامي من جديد بعد تلك الفترة التي عر بها العالم الاسلامي الاسلامية التي أشرف عليها العالم الاسلامي الحاضر المتطلع لبنساء المكانة الاولى من اعتمام المصلحين لاتها الأساس في بناه النهضه مخلصة في آذان الذين يسمعون ، تحتل مسالة التفكير الاسلامي مدروس من قبل، فهو خوالج نفسية ، واستنتاجات تاريخية ، وصرخه الاستفارة هن حوارث الدهر المعلمي المرامة ، وهو موضوع غيسر التفكير والإخلاق على جانب واحد منه ، وهو التفكيس المسؤدى الى Wanks , the liments of lumbs libert of audits Works الاستفادة وبالطبع اذا قضينا على السبب كنسا أخذنها في خطبوات

فيبيلها قلما عالب ، لهده فالمعلفة سفيا المايدة فالمساا

التايات والبطامع الا باصلاح المكرو ، وقبل أن ناج التكرة الإصلاحية نذكر كم اشياء لتنبيتوا بها ولتدكوا اذ التكرو من المسلميسين ليس ممدوما في كل عصووهم ، وإنما هي عصور انعطاط مرت بنا فاحببحنا فريسة للامم ؛ حتى الامم المشيرة التي لاتمد الا بفسسم ملايين من البشر ، ولكنها في حضارة ناهمرة تتملك رقعة من وقاع الإسلام تتوقها بالمده ، ومن المؤسف ان البون اذ ذاك بون شاسم قو التقدم ولندرك ، أذكر أن المسلمين فراحة بهم الحملات المطيبية قي التقدم ولندرك ، أذكر أن المسلمين فراحة بهم الحملات المطيبية

والتفكير الاسلامي مشغول عنها ولكنه غير خامد ، واتما هو في اتجاهه الخاص وهو التحلل الذي انقاد اليه الرأى العام لاسباب كثيرة منها تلهيته حتى لا ينطلق وينتقد ، فانغمس في التحلل ، وانساق الي شهداته د شبها كانه بسدها من دون الله ، ويصور جانبا من هذا هجاء أبي نوس لابان بن عبد الحميد الفافقي عن كافر يتماري بالفكر بالرحمن يريد أن يتصور بالمصبة ، المجاني والهماجي والمهجمو سبيهلما سوا. وهو التحلل من كل المقومات الاسلامية وحتى العقيدة في مهب الربح ، يسمع الحكم حين ذاك بمثل هذا التحلل ولكنسه ولكنه بالمرصاد لمن يبدى رأيا عاما جديا خشبية من اطاحة السلطان فالافواه مكبوتة ، والعقول مفلوبة في هذه الدائرة ، فبالطبع أن نرى ان الا، الم لا يصل عمله كما يجب ، وكان الرأى العام اذ ذاك مقصورا على هذه الحالات التي يعيشها ، لذلك لا نجد أن تستطيع الحملات الصليبية أن تتركز في النقطة التي هي اليوم محل صراع بيسن المسلمين من جهة وبين الصهاينة ومن وراءهم من جهة أخرى ، لكن تخلص البسلبون والحبد لله فلم تضمفهم هذه الهبزة واضطلب تفكيرهم لا بايقاف الحملات الصليبية فحسب بل استطاعوا دحرها وتطهير القدس وغيرها منها ، فالتفكير الاسلامي صنع العجائب في دحر هؤلا. المفيرين وذلك أن الرأى العام لم يخمد ولم يخمل فراجع الموقف فاستبان له أنه لا يدرك ثاره ولا يقصى الجائر الا اذا تخلص من التحلل ، فحين النفت المسلبون الى دينهم التقى دين التضحية استرجعوا فلسطين وعاد الا سلام من جديد اليها ، ولعل مثل ذلك اليوم ليس منا ببعيد ، ويرجم اتخاذ هذا الموقف في العود الي الوطن المسلوب ، الى أن التفكير الاسلامي لا يزال في حيويته وجديت ، فملاوة على ما ظهر من ابتكار في اسلوب الحرب وايجاد وسائسل للمقاومة حديدة كان هناك تفكير اسلامي جلري في أمرين أساسين:

أولاهها : اعادة الروح الجديدة الإسلامية ، لكنها اصطبغت فيما يعد بالتصوف فكانت في مشربها غير صافية ، والشعر من أسرز مظاهرها ، فبعد شعراء المجون ظهر ابن الفارض وأشرابه ، وهذه الروح لو أخذت الصبغة الإسلامية الصرفة لكان في امكانها أن تأتى بنتيجة أكبر ، بالفكر الإسلامي قد استماد منهجه الإسلامي ، وخلقه

الاسلامي ، ولكنه ويا للاسف تسعفى عن مزج فآثر التصوف عسل

With Wester, " Sing likit (Wulker, in samm, likerylin gengral by Wester, " Sing likit (Wulker, in samm, likerylin gengral tog likerylin gengral inger (Wulker, ake likeryling), in him of sing likeryling likeryling seri, in sing likeryling like

التارية الكبرى بجارة السلمين عن شبة تلك الجزيرة • مما يزعدني في أرض أنداس \* ألقاب معتصم فيها ومعتضم القاب سلطنة في غير مملكة \* "القي يعكي أنتفاخا صولة الإسه

emill this for y togot all all on a clibs a ky in al and an significant completed by the desired of lything are like fireful and remarked and lything a sidner of the fireful and sidner of the fireful and fi

: بالسمال زيال بالهسلال :

يا أهل اندلس حثوا مطيكمو \* فها المقام بها الا من القلط الثوب ينسل من أطرافه وارى \* ثوب الجزيرة منسولا من الوسط وتبعن بين عدو لا يفارقنا \* كيف الحياة مع الحيات في سلط فنفسية الإندلسيين غير نفسية المسلمين في الشرق، فالمسلمون بالشرق كانو متطلعين لجولة أخرى ، تعفى آثار ذلك الواقع وتسترجع

القدس الشريف كما قال ابن الوردى :
وكيف تنام العين مل، جفونها " على هفوات ايقضت كل قالم
فايها بنى الاسلام ان ووا.كم " وقائع يلحق اللدى بالناسم
واخوانكم فى الشمام يضحى مقيلهم " ظهور اللماكى أو بطون القشاعم
تسوموهم الروم الهوان وانتم " تجوون ذيل الحفض فعل المسالم

فشتان بين حث المطيي للرحيل ، وبين تنبيه المسلمين بأن وراءهم وقائع تلحق الذري بالمناسم ، فحث المطى قد تحقق وأــــو بعد مثات السنين ، وكذلك لم يمض قرن بالنسبة للشرق حتى خاض المسلمون وقائم أدت بالصليبيين للرحيل ، ومن قضل اللمه أن كان الشرق أنذاك سليما في تفكيره متحفزا رغم ما أصابه من انحلال في الإخلاق والتفكير ، فلو ان الحملات الصليبية تجحت في الشسرق والغرب لكانت الكارثة العظمي لا قدر الله ، وزرع اليأس هو مــــا تقاسيه اليوم ، فاننا لا تواجه اسرائيل في الشرق فحسب ، بل تواجه من أقصى الغرب من أمريكا حملة أخرى تعزز بها امداداتها ، تريد زرع الياس مثل الاندلس من ذلك ما طلعت به بعض الصحف الامريكية ومى صحيفة «ثيويورك تايمز» من أن اسرائيل تملك امكائية انتاج القنبلة اللرية ، وانها تستطيع ذلك في سنة أو تسعة أشهر ، لكن لا يتبغى أن تاخذ هذا الخبر على هذا الوجه فحسب ، وهو زرع اليأس والقنوط ، بل يجب أن ناخذه من جهة أخرى وهو أنه الحق اليقين ولا تقابله آسمين بل يكون ذلك من بواعث حفز الهمم في الامه العربية لتلتحق بالركب وتترك الفراغات حتى تنتج كذلك قنبلتها وحتى تقابل الفعل بالفعل والبادي. أظلم ونسأل الله سبحانه أن يكون ذلك عندنا قرسا -

لكن الحيوية الفكرية في المسلمين أخذت تضعف شيئا فشيئا 110 كلما ابتعد المسلمون عن أن يكون لهم رأى عام مفكر فجاءت صرة

الاستعمار وان أرادت تحقيق عي، عن ذلك انما هو بضور أخرى علتوية ١١١ فيه الاستلاء على تونس مثل أوروبا وقت الاستعميار ، قانهنا وقت بالعالم الاسلامي منطقة الخطر ، قال أوروبا في ذلك العمر الذي وقع الشمال الافريقي، وعلى ما في ذلك الحكم من آنفاص استطاع أن يجتاز على تثبيت قدم الاسبان في تونس فلولا الخلافة المثمانية لقفى على وتولس وبالاخص في الاخيرة حيث أعان آخر سلاطينها من بني حفص جز. من العالم الاسلامي العربي من كارنة، ككارنة الانداس فيم الجزائر وهو الشعب التركن المحقق لفتح القسطنطينية والذي استطاع انفاذ ريتيم فيه التفكير الحربي فاستطاع أن يعقق فهفمة اسلامية في الفترح عمل ما . لكن بجانب علما الجزء كان جز. آخر من العالم الاسلامي Dim to and Ilmky elek mans fill landings by it will الإنداس على خسفها ، ووقف عند ذلك قام تكن له تلك البهضة التي ينهض نهوضا محدودا يرد غارات التاتار أو حملات المرينيين في الذي قاس الحملات من الصليبيين والتاتار فانه لم يستطع الا أن لجزء من العالم الاسلامي المصاب منها في الصبيم دهر الشرق العربي البواعث في الانداس والشرق لم تحفر الهمم لرد القمل اذا نظرنا بأن أسلم أحد ملوكهم ودخل في الاسلام فأنحسم الداء ، أن هسله ليسوا كاولنك الفربيين لامتدن النكبة بالاسلام ، ولكن حسنه الله والشرق المصاب بالتكبات لم ينتبه في تلكيره ، ولولا أن المغول قرطبة ، وأشبيلية وفي الشرق سقطت بغداد تحت أقدام العفول ، فغيه سقطت مدن عديدة بالانداس عثل شاطية ، وعاصمة الانداس فالقرن السابع الهجري كان علينا بالمصائب على المسلمين ، يادي الا بطره دان داي المكيدة بجاره زفانا لله دانا اليه داجمون) . تنسيره ، درجنت بالسامي القلوب وصار كل أحد من الناس تعلبا الغرب للشرق ، وكان العالم الاسلامي آلفاك كما قال ابن العربي في وكذلك غيرها في الانداس ، ولكن ما تائر الشرق للغرب ، وما تائر الاسلامية كالسيل البارف ، فكان سقوط بغداد عاصمة الخلافة جاءت من أمة غير غربية وهي أمة التاتال التي زحفت على البسلاد ويسبد لها النكر من مرقسه ، ومن فضياء الله أن عشم الهارة مبتكرات تكون لها آثارها في الحياة المستقبلة ولكنها هزة خمالمة لم فمية يجلمنا بالمرتج بتكا المراق وبقية الشرق يتفكير جديد تظهر فميه في بندار عاصمة الخلافة نظرا لنداحتها كان يجب أن تكون من آلبر

فلو أن عصر الامبراطورية الاسبانية تمكن من شمال أفريقيا لالحقها بالاندلس ، وكان جلاء المسلمين منها ، وهذا الفكر الاسلامي الجديد بسبب انحصار مهمته في الفتوح لم يستطع أن ينهض بالامم المنطوية تحت لوائه ، لكن استطاع أن يحافظ عليها بلا أفكار نيرة وأخلاق عالية ، لم ينهض التفكير الاسلامي رغم هذه الهزات بل ازداد تدليا حتى جاء الاستعمار والداء منشأه ان السواد من المحكومين يعيشون وقد سلبهم الحكم تفكيرهم وارباب السلطان والنفوذ لا يهمهم الا اشباع رغبة السلطان المطلق احيانا ، وأخرى اشباعهم شهواتهم الاخرى ، ثم جاه الاستعمار فعم الوطن وثم يترك شبرا لم يدخله اما مباشرة واما التوا. ، وتقلب بنا تقلبات عدة الى أن جامت الانتفاضة العامة المنادية بالاستقلال ، فهزة الاستمبار أحدثت الاستقلال ، بعد أن بيننا تسلسل الداء الفكري وكيف أن الهزات لم تحرك الا قليلا أحيانا وان كانت قد حركت في المصور الذهبية او لم تحدث شيئا الى أن جاءت هزت الاستعمار فتحرك العالم الاسلامي بأسره وكسان الظفر لها ، فها نحن في فجر الاستقلال فهل تحدث فينا هذه الهزة حركة فكرية جدينة تهزنا أن نعمل للنهوض بالعالم الاسلامي والخروج به مما كان عليه ، فها هي دفة التسبير بأيدينا ، ونستطيح أن نصنع شيئا ، وان كان المغتصب لم يتركنا نبني بناءنا المراد ،قد سلط علينا من حم اشد من المستعبرين وحم الصهاينة المتعطشون للدماء والمتكالبون على التخريب والحالمون بملك اسرائيل على حساب الإمة العربية ، فهل اننا اليوم بعد ادراكنا لخطورة الموقف سنكون أقوياه قد أعددنا للجولة القادمة عدتها وتدرعنا لها وتكوننا التكوين الصحيح فكريا وأخلاقيا ، ان الواقع أبان لنا اننا لسنا على أهبة صحيحة ، فتلك النكبة أبانت لنا اننا مغرورون بانفستا وتدعى أكثر مبا عندنا ، فبعث ذلك العدو على أن يقضى علينا بين نوبة عين وانتباهتها ،مما يحز في نفوسنا كل لحظة ، لكن لنا الامل بحول الله واعتمادا على استعدادتا الكامل أن لا تعود تلك النكبة أن شاه اللبه •

فلا بد من انتشال ولا بد من اصلاح امرين هما عمادا النهضة الاسلامية : التفكير الاخلاق ، وهذا التفكير الذي نريده يتحتم أن يعتمد على القوة ، لهذا منذ أزيد من قرن فكر بعض الرجال المفكرين 112 في عصر تكالب الاستعبار إلى أن يبعثوا التفكير الاسلامي إلى ادراك

الاستاذ البطيل مالك بن يبيا ن بها أنه متمامة في بسط البسط علمين مع العلم كما يتضع ذلك من فحواء وهذا خلافا لما ذهب اليسه والناحية المربية واذا نظرنا الى معنى القوة لنجد أنها تخرج عسن على قوة القرب ولهذا ري الكتاب مثركوا على الناحية الاقتصادية طيدكاليا ما في المدرب وأنما المعقما المال بهاما المال ما في الاسلامية للبلدان الاوروبية ان كتاب داقوم السالكه ليس المقصود منسه استنتجته منذ سنين بأعمال الفكر والروية مما شاهدته اثناء اسفارى م تحمد بالي ما استذكيت لاجله دو بالي من أي لو جمعت ما ، في رجال السياسة ، والتجاهل من يحضهم في اطلاق الرئاسية ، ن، طالماً بالجبرا مجردة عن أعراضها ، كما أنه يسوؤنا ألجهل بالناك من التقار أ اسارة الامة البعار بامراضها أو سرف الهمأ الم اقتناء ولا يغفي أن ذلك من أعظم الموائق عن مصرفة ما يجميه على الرجه اللائق استكشاف الحوادث الداخلية وأذهانهم عن مموقة الخارجية خالية لامانتهم مراعات أحوال الوقت في تنزيل الاحكام معرضين عسن ناعاً والدين ، من شجد هذا يسوق أن يري بغد بعض علماه الاسلام الذكرال بعمالع الدارين ، خبرورة ان التنظيم الدنيوى اساس متين لامنتقامة طاقالا عيد الساب الما زير الدارين الناريمة الاسلامية الاسلامية المنا يغن كباللماء متحده تألمه لياما ناع المها بلعق Kin Linn.

ألموت لاحظا هذين الاعتبارين الذين لا تبقى المشاهدة في محتهما

min, like, lin, ainy link, like, a, shile, span andeed by laplace and, like a link, a

الكافي لتحرر الحكم، اتضح السبب وظهر العامل المؤدي الي ضعف التفكير والى الندلي الاخلاقي ، اتضح أن هذا من فقدان فكر الرأى العام واختفائه من الميدان ، فهل اليوم من سبيل الى بعث الفكر الاسلامي بأن يكون فكـــرا في مقـدوره أن يجابه الحيـــاة الحـــاضــرة ويقضى على الرواسب المتخلفة عن عصور الانحطاط عصر الاستعمار وما تقدمه من عصور مظلمة ، وهل من سبيل الى تغيير الاخلاق في المسلمين فانها أخلاق في أوساط مختلفة لا ترتضى أن يبقى عليها المسلم لانها أخلاق لا تعين على التفكير بل تقضى عليه ، من ذلك ما يعامل به بعضنا بعضا ، فانه ينحط به الفكر بذلك الخلق لارضاء شخص مما فيه تزيين للباطل ء حتى أخذت الحياة طابعا خاصا وهو طابع حياة مبدية على غير الدعائم الحقة بل على رغبة شخصية تسخس لها كل القوى ، قلا تعمل الا في فلكها ، وبذلك تفقد المواهب وتصبح آلات عاملة لتلك الرغبة ، وهذا له تأثيره في الامسم الناهضة ، في حاضرها وماضيها القريب ، فالامة الالمانية فقدت السياسة في عصر بصمارك لانه لم يترك لها مجالا للعمل ، ولذلك رغم التقدم الصناعي لم تستطم المانيا ان تصنع شيئا أمام أساطين السياسة ودهاتها فلذلك وجدت المائيا نفسها في الحرب العالمية الاولى وحدها وليس معها الا الدولة العلية المهيضة الجناح والنمسا الامبراطورية المفككة من الدول الكبيرة ، بينما كانت كفة الحلفاء راجعة بالامم الى أن دخل من رجم الكفة وأمال الميزان ، كان هذا التأثير في أمة من أقوى الامم الاوروبية قما بالك بالامم الناهضة من كبوة ثم قامت ثم امتدت وأولا حبوية الاسلام لاضمحلت فان التأثير المفقمه للمواهب عليهما أشد ، فلذلك قلت المواهب ونزرت ، ثم أن تأثيره كان أعم لانه حين أثر في الغرب كان في تاحية الافسناح المجال في نواح أخرى ، فالمانيا سوا, في عصر الامبراطورية ال في عصر الهتليرية تهضتها الصناعية واختر اعاتها نابهة، فلم تفلب الا باختزال مدة الحرب، فلو امتدت زمنا لاستطباعت المائيا أن ترب الحرب يقنيلتها الذرية وصواريخها المجهولة آنذاك ، لكن أين منا تلك النهضة الصناعية ، فعسى الايام تبعث الهمم للوصول الى تلك الغايات وثيني أكثر مما ينوا وتغمل أكثر مبا فعلوا فالإفساح للفكر أمر ضروري للمسلمين وقد أدرك المسلمون ذلك عيانًا ، لكنهم سلكوا في الخروج من هذا مسلكًا هو الخطأ بعينيه،

بإلى بما هو من الضرورات ويقوهوا بحملة للتفكير الاسلامي واشادة الأن في خطواته الاوليوعلى الاسائنة علماء الاسلام أن يضموا برفاهيتهم فالإمر يتطلب وقتا ومجهودا ، ومن المغروض أن نخرج ونصل مسن في بعض النداحي فقد أفسحوا في أخرى وشجعوا على النشاط الفكرى الدول الاسلامية ويطلع بالامر فيها ذرى الكفاءة ، فأنهم وان ضية وا souch dang to look like livered with Jumes soon وأذكر التسليم ، وفي عصر الخلفاء الراشدين وها اتصل بلالك مسن بل هي مدنية قد تحققت في الحسر النبوي على مساحبه أفضل الصلاة البعض وهفه المداية الاسلامية ليست مجرداظريات فهي حبر علىورق ليضطلع كل صنف بما هو من اختصاصه دون توتب من البعض عل عام عامل في شتى الميادين يقدر المواقف ويتوزع فيه المسؤوليات تسخر لذلك اكثر القوى وبالإخص الصحافة ليمكننا أن نخرج برأى الروابط بين طبقات السلمين على اسس الدين الصحيح ، ويجب أن العرية البنكرية ، وهذا واجب المؤسسات الاسلامية حتى تتكسون دورها في الفكر وما شرط الاسلام للحفاظ على علم تلويث الحريثة نييبين سائنا لهميها فالمحالات الراوح الاسلامية فالمهيمها للناس فتبيين وتمأن الدعارة وتبني على أسس بناءة للفردوالمجتمع وتقفى على الموغي Kinkly thates ellimites of the it this is ly mitand incident ly inter ينشر حرية الفكر الاسلامي التي ليس كالحرية التي يفسح فيها ليس بالسهل ويتطلب روية واخلاصا ، وهنا يكون الدور الاسلامي وماذا نصنع والتضييق سجن للفكر ، والحرية افسل للمايثين ، الامر ؟ يوي ال المنظم الله الله المرابع المرابع المربع المنظم المنطق المربع ال المتوفع أن الا فساح الفكرى سيعيث به العابثون ويتصرفون فيسه تبعري فيها الامم للسبق والفوذ بالرهان ، لكن من السعقق لا مسن ومع أثار التكوين الماضي لم نحقق شيئا مذكروا في الميادين التي والعقبات جمه د فالأنساع للمواهب ليست له مجالات الا قدر عموم وجعانب ذلك لا تجد الافكار مجالات تسمل فيهسأ اذ القيود كثيرة ونفذوا ذلك في شعارات مختله كان ذلك هو التحرير لفكر المسلمين،

وذلك بالمحلة على الاحكام الشرعية وبالاخص الاحوال الشخصية منها

مدارة اسلامية فاخدان، ويضعوا الحطط البناءو تدول اجتماع تهاو تنايع توصلا لهذه الناية ، قان لم تبعثنا هذه الهزة يتسلط اسرائيل فحتى ننبعث لما هو مطلوب منا بعد الاستقلال ، لبعث حركة فكرية واخلاقية تتكون فيها البلاد الاسلامية أمما مستقلة بحق ، فاتنا اذا البتف الاسلام على وجهه الصحيح كان بامكانه أن يوجد شعوبا لهم رجالهم في أخلاقهم وأفكارهم مما ينسيهم حظوظهم النفسية ، فلا يزينون أهواءهم ورغباتهم بمتومات وشمارات انسانية ، بل يكسون هدفهم الاسمى هذا العالم الاسلامي المنكوب اليوم باسرائيل ، وليس وجود الذين يذوبون في تركسين الاسلام بالامس العسزيز ، فهؤلا. الصهاينة سخروا مواهبهم ومعارفهم لخدمة القضية الصهيونية ويكفى ما كنا فيه حتى وصلنا الى هذا الحال من الضعف، فقد كان المسلمون في الشرق في الحرب العالمية الاولى مقسمين على أنفسهم بين عرب وترك ، وتتقد الشرارة الاولى وينفصل ما بين العرب والترك ، وتشبعث القطيعة ء اذ الصهاينة يبذلون كل ما في وسعهم لملانقضماض على الفريسة وينفشح لهم الباب بالوعد المشؤوم .

ففلسطين لم تسقط بهذه النكبات بل سقطت من قبل منذ تلك الحقبة ، فحين تفرق المسلمون وطعنوا أنفسهم بانفسهم ومكنوا الاتجليز من أرضهم مكنوا عدوهم منهم ، مكن الله منسا ، ويكفي أن يكون هذا درسا لرجالنا ، حتى نقر في أنفسنا الحرية الإسلامية التي تنتج افكارا قادحة تعمل في شتى الميادين ، فانه لا يمكن أن تنقدح الإفكار وهي مفلولة مشلولة منقادة بزمام كانقياد الحيسوان ، ومما عرفه لنا التاريخ ان الهزيمة انما تكون اذا كان المدافعون غير مقتنعين بوضعهم لعدم جولان أفكارهم فهم في موقف حيرة يبعث في نقوسهم لبلبلة فتخمد افكارهم وتجمد نفوسهم ، وهمذا ما رأينساه في صدر الاسلام حيث لم تثبت أمم كثيرة أمام تفتح الدعوة للتقابل بين الحرية والاغلال ، فالغل لا بد أن يضمحل ، لم أتصور أنَّ من يحمل العقيدة الاسلامية بحق تسيغ له نفسه أن يخالف ما ساس به النس (ص) المسلمين ، فان والوحى يرافق ويسدده ما كان ليستبه برأى على المسلمين ، ففي مواطن الخطر التي تبداس فيها الحريات كان الاسلام يفتح صدره للفكر ، ونذكر مثلا من ذلك في غزوة بدر والمدو متفوق لم يخض صلوات الله عليه المعركة الا صد أن تمادل 116 معهم الرأى في احدى الطائفتين ، وحين حولهم عن رأيهم جعلهم

" بليمبو لند وبسطا لما بيريقا البنتسما لهند ششك لمب حي نتيجة فكرية وبذلك تتبارى الافكار فيما تفسنم منه الامة مفاسم جاهدا لانه يرى أن الوسيلة المسوصلة الى دفسع السعتوى انسا فانه يبتدي للحرية الفكرية ويمنحها أهلها فأن الفكر بعد ذلك سيعمل نو الطبيعة التي خلق الالسان بها ، وإذا كان المجتمع متصاعا للدين فاذا لم تكرم ما كرم الله به المر. كنا قد خالفنا سنة الكول وأعرضنا فالمكرم من الانسان ما كرمه الله به ، فاذا لم لكرم ما كرم الله به . ورزفتاهم من الطيبات وفضلتاهم على كلبير ممن خلفيا تضبيلا » دامال يقول : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في اليسر والبحسر طريفا ، ويكفى تداييلا على احترام الراي ان القران ذكر ان الله سيحانه يبتون في التضايا الا بعد الشورى ، فكان الرأى في عهدهم ذاهرا عليهم في المواطن الحساسة وغيرها ، فقد كانو يتبادلون الرايد فلا فيطلق لهم من كبتهم ، وهكذا كالت سيرة الراشطين دخبوان الله والتكاليف السابقة بمنا عاملية له ومهده يسنو قتبالسا سفيالاتا المان دالاغلال التي كانت عليهم » . فالرسول (مر) كما يضع عمد سبقنا المنكر ويحل اهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم مكتوبا عندهم في التوداة والانجيل يامرهم بالممروف وينهاهم عسن سورة الاعراف « الذين يتبعون الرسول النسبي الامي اللي يجلون ليس لهم فرن ولا قيمه في سير الحياة ،ويشير الى هذا ما بناه في المحليم ما أثقل كواهل الناس وغلهم باغلال ، فأصبحوا في أسوا حال تبدأ بالك بحال الساعة ، وهن أبرز خصائص الرسالة أنها جناءت عمرورة الحريه في الرابي ، فاذا كان تبادل الرابي في أحرج الادقات الاسلام وهو أن القرآن أبرز تبادل الراي في حذا الموطن الحرج ليبين by Bein Wet by Water Makend , Ching and By me air what لهاراع لها هميما المعصما نال المعلم بالمال الميام (س) المساورة الم

المسهم يتحولون ، دحين خاطبهم القران دهو كتاب الله المنزل خاطبهم بدش هذا الخطاب الخبري، على احترام الراى « واذ يصدكم الله احمدي الطالشين انها لكم وتودون أن غير ذات الشوعة تكسون لكم ويوبد الله أن يحتى العسق بكلماته ويقطع داير الكافرين » ،

العنان في ارضاه الشهوات ، وهو ما ترى بعضه يمثل في ارضها السائحون والسائحات من المتخنثين والمبتذلات جميم الرذائل وها هم السائحون وما هم الذين قال الله فيهم : « العامدون السمائحون» ولا في السائحات الذين قال الله فيهم : «عابدات سائحات» ، انذا نريد الحرية الاسلامية النقية البناءة التي أشادت هذا الدين ،وأبقته واسخا في الارض ثابت الاوتاد أين منه ارم ذات الصاد ، تربدها الحرية الاسلامية الباعثة في النفوس روح الحماس المتقد ، تريدها الحرية الاسلامية التي قاد بها محمد (ص) الامة العربية المخرح للناس من الظلمات الى الدور ، ومن العسر والإغلال الى فسيح الجمال، الى الحياة السالمة ، والاوضاع الباعثة على التفكير الممتاز، التفكير الذي لايعرف الانتماء ولا الرجوع الذي لا يقف في وجهه شي. الا تخطاء وحطمه ، التفكير الذي لا يعرف الا الثبات على المبدأ كما قال التسمى (ص) : «والله لو وضعوا الشبمس في يميني والقمر في يساري على أن اتسوك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته» ، مذا التفكير الذي نبغيه لناثثتنا ولانفسنا فلو وضعوا الشمس عي أيماتنا والقمر في أيسارنا لنتراجم لم نتراجم ، ولو ملكنا الإفلاك هذا التفكير اللذي نبغيه للناشئة الذى اذا اعترضتها العقبات وقفت وجهها السمدود تغلبت بالفكر السديد والرأى الرشيد واتخاذ الحلول الفعالةعتب الابان مفطورة على أخلاق العزيمة منقاة من الخور والهلم الدي لاتجزع وان تألبت الدنيا عليها فلها من عزيمتها الحديدية ما يذلل لها الصعاب ، ويعشى بها قدما بين الإشواك ، اذا كنا على هذا التفكيو وبهذه الاخلاق لابد ولا محالة أن نقضي على العقبات وتجتاز السدود ونخرق الفولاذ توصلا وبلوغا لتحرير فلسطين مثوى النبين، ومعراج الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، وموطى. عمر بن الخطاب وفتح صلاح الدين ، أن هذا الداء الناخر في قلب العروبة لا تتركه طويلا أن شاء الله ولا نقول له دعة ووداعا ولكن الى اللقاء .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

## وعسياا زيسماسا تسلكشه

الما المعدد والمتهاد مفكر مسلم المساوى باكستاني المنسية

## بسم الله الرحمل الرحيم

معمر به الذي لا الله الا هو، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. السلام عليكم أيها الاخرة والاخرات:

high, at Ming why filler and the Section by iting has begined at the lead of t

ain (heality 74 thin 12q, " athto ng, " gingin 18 things at, " and the light of the high and " a

، فيمانيا شبابيا يتركون هذا الدين وياختون إلى مضاوات أجنبية ، المنافق المضاوات التي نبيت افلاسها في الحروب وفي الازمات التي لم

ير المسألم إليا مثيلا و الكورة فهم تقيق حالتنا يجمي أن لنظـــ إلى الماليات المالية 10/12 أحد - 01/12 أحد 10/12 أحد أن 1/12 أحد أن المالية الم

بعض مسائل اصولية • اما كلكم صمعتم وقراتسم في مدارسكسم ومعاهدكم أن المجتمعات في العالم كله قائمة ومكونة على أساس ميثاق اجتماعي • ولكن العلم اليوم بين لنا أن هذا الميثاق الاجتماعي ما هو الاخرافة من الخرافات التي افتراها فيما أضن جان جاك روسو وقرروها من بعدء وكرروها تكرارا الي يومنا عدا •

وفى الحقيقة ما تكون أبى مجتمع فى العالم على أساس ميتاق اجتماعى بل تكونت هذه المجتمعات على أساس ارتفاع القصوى على الفصيف \* كان أصحاب القبائل الالاويا، منهم يستولون على الفصفاء على وتكونت تدريجيا حكومة قبلية فى الاول، بعد ذلك يثور الفسفاء على الحكام ، وإذا حصل لهم التوفيق تقنيت الإحوال وصار الفسفاء حكاما والحكام ضمفاه وتكررت هذه المسألة فى تاريخ العالم ، ولكنى قد اشرت ضمنا الى استثناء :أنه يوجد فى تاريخ العالم مجتمع كان قائما ومتفاع على ميثاق اجتماعى ، وهذا المجتمع همو مجتمع الامسة الاسلامية

كانت العرب في دور من الادوار التاريخية كما تعرفون تعيش في قبائل شتى ، ليست لهم دولة الا في ازمنة غابرة قد نسوها وزالت من شعورهم • وفي يوم من الايام قام في وسطهم وجل وقال : اني بشر ليس عندى معرفة الفيب، ولا سلطة على السماوات ولكن اختارتي الله خالق الكون والشرائع التي انزلها الله من السماء على قلبي والساني، لهن اختار الباع الله فليتيعني • ماه خلاصة دعـرة الرسول مسل الله عليه وسلم ، وما كانت في يده قوة ولا سلطة مدية ، والنساس الله بالفيموا اليه ما انفسوا تعت أي خطر أو ضغط ، بل بحـرية اللين الضبوا اليه ما انفسوا تعت أي خطر أو ضغط ، بل بحـرية الهيئة الاجتماعي الوحيد الذي وإيناه في تاريخ الانسان ، والذي هو اليوم في خطير الفنساء •

لقد رأينا أن كثيرا من الـدول الاسسلامية المستمصرة أصبحت مستقلة ، وربيا ينفن بعض الناس أن في هذا الاستقلال اشسارة الى مستقبل الاسلام ولكنه ليس كذلك - رأينا في كثير من هذه الـدول المستقلة أن الناس يفرون من الاسلام يبدلون الاحكمام الشرعيـة

جاحكام غير اسلامية اخدوها من الإجانب ويتليون الله الفصل وأراي من الشرائع الاسلامية ، وكل علما مع الاعتراف بكمال الاسلام كذالك أيس عندنا أى أحد ... ذكر أو أنفي ... ينكر أو يستطيع أن ينسكر أن الاسلام أكمل عقيمة وآكمل فكرة البديولوجية فهرت لرئاديغ الاسلان وآكر من حلما أن الاسلام حقق أراد مجتمع ايديولوجي في السالم. فلسلاد الذن يفر المسلب ويتركون حلما الكمال بالنواضي التي يأخلونها من الاجساعي ؟

[62] for the party Lay, by by learned has filtering its (Yunkey, ) (i.)

[hering (Yunkey, againg ag lingua) hatte ing mules in the party of the part

All mindry li tiely lis with I hamber, should like my the light of Immeria like the should like the pill of the pi

والاجتماعية التي سادت عصره ، ولذلك لا يمكن أن تكبون تلسك الاستنباطات ونتاثج اجتهاد الاشخاص ملزمة على كل المسلمين في كل عصر ، وذلك عكس الاحكام المنصوصة في القرآن والسنة ، تلك الاحكام الخالدة الثابتة التي تلزم كل مسلم في كل العصـــور والإزمنة ، وكان تحديد الاستنباط الذاتي مفهوما عند أكابر فقهاثنا في الازمان السابقة ، وكلكم تعرفون أن الامام أبا حنيفة مثلا والامام الشافعي قالا : «اذا وجدتم شيئًا في كلامي يعارض سنة رسول الله صل الله عليه وسلم فاتركوه ، وأما ما يوافق الحسديث والسنة فهو هذهبي، ، هذا القول منقول عن الامام أبي حنيفة وعن الامام الشافعي أيضًا ، ومن المعلوم ان الإمام مالكا قدس الله روحه رفض وضع كتابه «الموطا» كقانون للدولة العباسية على أساس هذا الاسراف في تحديد الاستنباط الذاتي ، وما استهدف أكابر الفقها، باجتهادهم أكثر من أن يتبسر تطسق مبادى، شرعبة منصوصة في القرآن والسنة على واحوال قانونية خاصة في ازمانهم ، ولكن يمرور الزمسن اكتسب اجتهادهم في نظر معظم أتباعهم درجة مقدسة ، حتى أصبحت نتائج استنباطهم واجتهادهم في نظر كثير من المسلمين جزءا لا يتجزأ من الشريعة نفسها واكتفى هؤلاء المتبعين يتقليد أعمى لفقه علمائما المتقدمين ، وقد ذكرنا آنفا أن كل الاستنباطات والاجتهاد الفقهي متاثر بالاهواء الثقافية والاجتماعية التي سادت في عصر المستنبط ولما كانت تلك الاحوال تختلف كثيرا عن الاحوال التي تعيش فيها في عصرنا هذا ، باتت هذه الاستنباطات الفقهية المذكورة تختلف بطبيعة الحال عن الاستهاطات التي نستطيع الوصول اليها في عصرنا الحاضر،وان هذا من أهم الاسباب في ترددكتير من شبأينا في استخدام الاحكمام الشرعية في تفكره العلمي والاجتماعي ، وقد ذكرنا ان الشريعــــة الاسلامية هي الدستور الخالد لحياة الامة الاسالمية وانه لا وجود للمجتمع الاسلامي بدون ان تطبق أحكام الشريعة على التفكير ما نستطيع أن نطبق به هذه الاحكام الا عن طريق المعرفة المامة المباشرة لنلك الإحكام من قبل كل مسلم مثقف ، وكيف نحل هذه المشكلة ؟ فاننا تجد جوابا لمشكلاتنا بوضوح في القـرآن المجيد «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا. أن تبد لكم تسؤكم • » في تفسير هذه الآبة الكريمة ذكر السيد رشيد رضا صاحب تفسير المنار

يصل بما كل مسلم الى فهم الشريعة عن طريق مياشر ، ولكن مسن الطاهرية، لأنها تقوم على الطاهر من أحكام القرآن والسنة ، يمكن أن

أما الفائدة العظيمة من هذه النظرية التي تسمس النظرية

" و باسم الرم الام المعالم الم

مطلق لا ياجي هن تركه ولا هن فعله ، ولا ياثم هن تركب وهن فعله .

يائم من تركه ، واما مكروه ياجر من تركه ولا يائم من فعلسه ، واما لاع طعا يه يول هيا بيمنه لما : ام مندي اليه يادر من فعله ولا دقال الاهام ابن حزم أيضا : الن الشريعة كلها اما فرض ياثم من تركه والاحكام التع وخسها الائمة والرسول الكريم، الذي لا ينطق عن الهوى طال بالتا يعة مجاها والكمال إله في الشاء للفظ ماليه وفي الشاله مالتعم ولسانه الكريم التد القاما لاصحابه • كل عذا يجب أن يغهم دائما أن صلى الله عليه وصلم ، بل القرآن وأحكام القرآن التي نزلت على قلبه الله عليه وسلم - يعنى - به الشارع وليس فقط شخصية الرسول فبلا عاك ان الاملم ابن حزم اذ يذكر فيقول . ما أمر به البني على

ه تعلم جوام ، وان ما امرنا به فهو يلزمنا منه ما نستطيع فقط . فهو مباح دليس حراما ولا فرضا ، وإن ما أمر به فهو فرض وما نهي فعيد عا سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولا نهي عنه (المعلى) لقد جمع عذا الحدث جميع أحكام الدين الإلها عن آخرها الاسلامي أعني : الاهام ابن حزم الاندلسي قال في مقدمة كتابه الجليل الحديث قال الامام الذي يكن اعتباره بعتى هن أعظم فقهاء العالم فاتوا منه ما استطعتم ، واذا نهيتكم عن شيء فلحوه، وفي تحليل لهذا الما بالا م الما ، الما الما الله الماكات المالية الماكم المالية بالا الذكورة بتمامها في حديث شريف «ذروني ما تركتكم فانما علك من هيكا يعنعه إسلساع هياد طلا إلمه طلا بايس لنا وسفوا مقاع

while ! بحلمه فال لد الله «بهيلد تاركاع لو: المعلمانا يريحًا بالجا إوام وتتاع فافضى ذلك ال ترك كثير من المسلمين وحكوماتهم للشريمة بجملتها

دائرة التقاليد وانتهوا بها الي العسر والحرج ، المرفوع بالنص القاطع ما يل: «العبرة في عله الآية أن اليش به المقل و علم العلم الله الم السكن أن يقال اعتراضا لهذه النظارية والظاهرية، أن الاوامر والنواص الواضحة المنصوص عليها في القرآن والسنة لا تكفي وحدها للاحاطة بكل ما استحدث من الاحوال الثانونية التي تحتاج الاحة الى حلمولها ولهذا فأن توضيح نصوص القرآن والسنة واصطلحة الاستنباط والقياس أمر لا مفر منه ، ولا مجال لفير هذا ، وليس لاى أحد منسا اعتراض على العمل الفقهي بالاستنباط والقياس وكل توع آخر من الاجتهاد ، أما الذين ارتابوا فمن الملازم أن نعارضهم ، ووصحيح أن نخاف تلك النتائج الفكرية الانسانية في دائرة الشريعة الالهية نفسها ، أى لا نقبل اجتهاد أى شخص بدل أو دون سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، فحديثه يعتبر جزءا لا يتجزأ من الشريعة الخالدة التي هي المستور العلمي للامة الاسلامية في كل عصر وزمان،

نمر الاوامر والنواهي المنصوص عليها في القرآن والاحاديث النبوية لا تفي بكل ما يطرأ من المسائل القانونية بالتفصيل ، ولكن لم بكن ذلك تتبجة قصور من الشارع نعوذ بالله من ذلك ، بل على المكس من ذلك ، لكي لا تبقى الامة في الجمود الفكري والفقهي والاجتماعي قصوب كل الإعمال القانونية مع مقاصد الشريعة الخالدة نفسها الى اجتهاد المسلمين ، شرط ألا يعتبروا مسائل اجتهادهم أكثر من عمل اضافي للشريعة الحقيقية التي لا تغيير لها ولا تبديل ما دامت حياة الإنسان في هذه الارش ، لان هالة صفة لشريعة هي كونها منسؤلة من عند الله على قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، وان أهم صفاتكل التفكر الانسائي انه كله متأثر بالثقافة والبيئة التي يعيش فيها صاحبها ومن كيفية العلم الذي اختبره وأحاط عليه في عصره واذا فهمنا هذا وفهمنا أن الشريعة الإسلامية الاصيلة لم يقصد لها أن تعتمد عل الاحتهاد الاستنباطي أو القياس من قبل أحد ، فنقول نعم أن اجتهاد وقتنا واجتهاد من سبقنا من أكابر المفكرين المسلمين ، لا يمكن أن نمتبره جزءا من الشريمة نفسها التي وجدناها في تصوص القوآن والسنة ، تلك الاوامر والنواهي قد عبر عنها الشارع بصيغة أحكمام حازمة ، اقمل هذا لا تفعل هذا ، هذا خير فأتوه هذا شر فدعوه ٠ تلك الاحكام الواضحة في طبيعة نفسها لا يلمسها غموض ولا أيهام • وأذا اتفقنا على هذا التعبير للشريعة الاسلامية سيغتج لنا مجال واسمع لتقنين أي قوانين اضافية تحتاج الامة الاسلامية اليها ، القوانين التي

والسلام عليكم ودحمة الله تعالى ويركانه .

رسلم حيث قال : «اختلاف علماء اهتى وحمة» . ميلد هما البناء بيننا ذاك لاختلاف الدي ذكره الرسول عملي الله عليه أناقش عذه المشكلة المطروحة أمام علماء المسلمين ؛ وأريد الاختلاف ما كان عندي وقت لاستحضر محاضرة كما يجب ، ولكنى أردت أن أديد ان اطيل عليكم كلمتى اذ اعرف أن في كلمتى علمه نواقص كثيرة ٧ امند بكل شانة لك . « الهسيوا» . وكما قالت لكم متدم لا يجب أن تنظير في هذه الكامة التي القاما عمر بن الغظاب رخي الله ال السنوولية علينا تقيلة ، يعني في الحقيقة أننا في مفترق الطرق . الشريعة الاسلامية الخالدة ، وعلينا إن نمال في عصرنا هذا ونعرف يسلط علينا الاستعمار الاجنبي ، أو نختار طريق حرية الفكر خسن حتى الآن ، دابقي في عذا الجدود الذي عو سبب تخلفنا وضعفنا اسلاننا . فاذن لنا طريقان : ان نشى على طريق فكرى مسينا عليه بدن اخلاف فكرى ، ولا يكن أى اختلاف فكرى اذا فلما افكار عليه وسلم قال: «اختلاف علما. المتى وحمة» يعنى أنه لا يمكن أي تلمم يجتمون على طريقة واحدة ، ولكن يجب الا نسى أن الرسول صلى الله الطريقة الظاهرية ، فيشم بين الامة الاسلامية الخلاف في الآراء ولا حملا تقيلا على الامة . عذا ويتردد ربط بعض احسط بنا اذا اخترنا عله استخرجوا أحكاما استنبطوها بالاجتهاد واكثروا منها حتى صار الدين فطريا ساذجا حنفيا سمعا . ولكن من خلفهم قي الامر عفى الله عنهم عليه ، وقد امتثل سلفنا للامر فلم يشددوا على أنسهم فكان الدين عندهم لتقدمهم السليم، والا تما قاله مساحب تفسير المثار من شدد شدد الله من فرارهم من الدين الاسلامي معل يرون فيه من المجال الغير المحدود

تسرقها في طل القرائد والسنة وفي طلاء الشريعة الإلية ، قواين العالم، جا متعميلة العمر الخاصة طبعاً بتغيير الظروف ، على المكس من الشريعة الالهية التي لا تتغير ولا تتبدأ ، التاريخ الماية الطرق للتطوير القفهي منجد أن شبابنا يتوقيرن

- 2º) Religion (ou Foi) et Science : (par rapport à telle ou telle religion, ou confession, ou à la religion en tant que telle. Les Livres Saints et tout particulièrement le Coran et la science. Science et religion (ou foi) n'importe quelle religion ou foi sont-elles concliiables ? Est-il vrai que la religion n'est plus de notre siècle ? L'hypocrite exploitant la religion à des fins politiques, économiques ou sociales. L'athée par conviction, par ignorance ou par complexe, prétendant tous que la religion n'est plus de notre siècle, à tel point que des semi-analphabètes se van:ent de ne plus croire... pour que l'on disc d'eux... La religion est-elle guide ou garde-fou pour l'individu et la société ou, tout au contraire, une drogue ? Ou ni l'un ni l'autre ? Qu'est-elle alors ?)
- 3°) Crise de la famille à travers le monde : (Où va la famille, de par des cris et appels que l'on entend et les comportements que l'on observe dans le monde ? Où veut-on en venir ? Quel sort hiu voue-ton ? Est-elle un système qui doit disparaître dans les meilleurs délais ? Ou à laisser mourir sa mort... plus ou moins rapide, en laissant faire... ou en l'y poussant un peu plus ? Ou, tout au contraire, faut-di tout faire pour la sauvegarder, voir la renforer ? Et comment ? )
- 4°) Naissance du système universitaire dans le monde et son évolution : (Naissance de l'Université en tant que noyau du système universitaire dans le sens moderne, Rôle de la civilisation islamique dans cette naissance et dans ce développement; diverses réformes universitaires dans le passé et surtout en cours dans le monde. Leur sens et efficacité, ou leur non-sens et négativité; effets sur la jeunesse et la société).
- 5°) Les relations entre l'Algérie et le reste du monde avant 1962 ; (A travers l'Histoine, ancienne et moderne, et tout particulièrement depuis le débu: de l'ère moderne : avec Carthags, Rome, avec les autres pay du Maghrib, de l'Àndalousie, des autres pays islamiques, du Califat ottoman, de l'Afrique, de la France, de l'Espapne, de l'ensemble de l'Europe, des Etats-Unis d'Amérique, de l'Asie et du reste du monde, dans tous les domaines. Permanence de sa personnalité et continuité de son Histoire, malgré les vicissitudes de l'Histoire).

## C O M M U N I Q U E XII° Séminaire sur la Pensée Islamique

Le Ministère des Affaires Religieuses organise à Batna, capitale des Aurès, du 04 au 11 chawal 1398 (07 - 14 septembre 1978) le XII Séminaire aur la Pensée Islamique, à l'intention des étudiants (d'Université) aussi bien d'Algérie que d'ailleurs.

Des professeurs (d'Université) et chercheurs du monde musulman et d'ailleurs v sont invités.

Les frais de séjour et de déplacement, à l'intérieur du territoire national, dans le eadre du Séminaire, seront pris en charge par le Ministère. Une contribution symbolique de cinquante dincrs algériens sera demandée aux participants. En sont dispensés ceux venant de l'extérieur du pays ou résidant à Bama.

Les candidats devront joindre à leur demande un certificat de scolarité ainsi qu'un certificat médical et une enveloppe (16 x 21) timbrée portant leur adresse.

Les demandes de participation doivent être adressées au Ministère des Affaires Religieuses, Direction de la Recherche Islamique et des Séminaires, Sous-Direction des Séminaires, 4, rue Timgad - Hydra - Alger.

En prenant soin de préciser sur un coin de l'enveloppe la mention : "SEMINAIRE".

Le dernier délai d'envoi des demandes de participation sera le 24 djournade II 1398 (31 mai 1978), le cachet de la poste faisant foi.

L'ordre du jour sera comme suit :

1°) Aurès ; hauts faits et hauts lieux : (à travers l'Histoire, dans la région des Aurès : grands jours et moins grands... Les grands événements, champs de leur oéroulement, causes et effets, traces et vestiges. Les mesures prises, ou à prendre, pour faire « ressortir » et préserver ces derniers).

